

# فيليني

Faily Magazine

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة  
شفاق للثقافة والإعلام للكويت الفيليين

Issue No 66 Oct 2009

مناشرون  
ومناشرون

مناشرون  
مناشرون

المادة ١٤٠ بين التطبيق والالتفاف

# Shafaq

هي الصوت المنساب  
في فضاءات الحرية  
والانعتاق



## 20

هل ثمة سبيل لأن تسترد  
بغداد ملامحها البهية،  
المدنية وتقاليدها المنتهكة  
منذ عقود؟  
سؤال لا يكل عن طرق  
ضفاف الأمل، الذي ازداد  
شحوباً في السنوات  
الأخيرة.

## 26

بعد اعلان  
وزارة التخطيط  
عن اكتمال  
استعداداتها  
لاجراء التعداد  
السكاني لعموم  
العراق جاء قرار  
مجلس الوزراء  
في تأجيل اجراء  
التعداد



## 41

في بداية الزواج يبدي كل من  
الزوجين جهده لإسعاد الآخر،  
ويعطي عطاء يجعل من الآخر  
أسعد إنسان في الوجود



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام لكورد الفيليين

ده زكاه رؤشبيره و راكهيانده كورده فهيله

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

## الى متى تبقى أيامنا سوداء... دامية حزينة ؟

مرة اخرى اطل علينا الإرهاب بوجهه الكالج  
مرة اخرى ... رقص الموت على اشلائنا ليسرق  
البسمة من على شفاه أطفالنا و عيون نساننا  
والامل من قلوب شيوخنا.

الموت مزروع على الارصفة بين البيوت ،على  
ابواب الجوامع والكنائس وحقائب اطفال  
مدارسنا ،الموت غير اسماء ايامنا ليحل الدامي  
محل الزهور والسوداء بدل الربيع والحزينة  
بدل الافراح وما تحويه القواميس من  
مصطلحات الحزن والشؤم والألم ؛ كل هذا  
والمسؤولون في الدولة العراقية وأجهزتها الأمنية  
تضرب الأحماس بالأسداس معلنة وعوداً  
عسلية بمحاسبة القصر والقاء القبض على  
الجناة وإنزال القصاص العادل بهم .... ولكن  
... بعد فوات الأوان .... بعد ان تضاف ارقام  
جديدة على ضحايا العراقيين... وبعد ان يزرع  
الإرهاب الخراب والدمار في كل مكان.

اليس من الأجدر ان تسعى الأجهزة الامنية  
والإستخباراتية للوقاية قبل العلاج وكشف  
النوايا الخبيثة قبل ان ترقص خفافيش  
الإرهاب فرحاً بإننتصاراتها؟...

الى متى ونحن في مسيرة الموت وحياتنا  
تختزلها افاعي الحاقدين في ضوء الشمس  
؛ وأولو الأمر يطيبون الخواطر ببيانات  
الإستنكار وتسلية اسر الضحايا متناسين ان  
العمليات الإرهابية هي اجراس تدق معلنة ان  
الممارسات الديمقراطية ومؤسساتها في طريق  
الفناء.

Editor in Chief

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٧٩٦ في ٢٠٠٤

Editor in Chief

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

Managing Editor

فريدون كريم

Editorial team

صادق المولائي

كفاح هادي

جمال جصاني

Design by

ايمان حبيب

Language

correction

محمد السماوي

## الحصّة التمويّنية

قديمًا قيل:

( الحرب أولها نجوى، وأوسطها شكوى، وآخرها بلوى ) .  
بعد سلسلة الفزعات والحروب، انتهى سكان هذا الوطن  
القديم المترع بالخيرات المادية والروحية؛ الى ان يستيقنوا  
على عقار جديد لحماية آخر ما تبقى من سلالاتهم المتآكلة،  
عقار أطلق عليه اسم: (الحصّة التمويّنية)...!  
منذ أكثر من ربع قرن، ورغم زوال النظام الذي سبب كل تلك  
الكوارث، ما زالت (الحصّة التمويّنية) ملاذًا للكثيرين من جانب،  
ومصدرًا لثراء البعض من جانب آخر، كما ظلت دائماً عبئاً على  
كاهل (بيت المال)...ويبقى السؤال:  
متى ينفق العراقيون من أغلال هذه السلع التي خلفها عجاج  
الحروب، فذلك أمر متروك الى خبراء الحصّة والمحاكمة ونوع  
هواياتهم الجديدة...؟

اقرأ في **شفاق** هذا العدد:

11 اسلعة انتخابية المسألة الفيلية ام قضية حقوق وتقرير مصير

23 نفط العراق غير صالح للشرب

25 الاعلام العراقي حرية ام فوضى

# المادة ١٤٠ بين التطبيق والإلتفاف

فهيلي: فريدون كريم



في العراق بعد سقوط الدكتاتورية التي لازالت تواجها القضية الكوردية القضية التي شغلت العراق والعراقيين حوالي قرن من الزمان : خلفت الملايين من الضحايا وتخريب للبنى التحتية لاجمى آثارها عشرات السنين . حل القضية ليس من المستحيلات فيما اذا توفرت النوايا الحسنة البعيدة عن الاحقاد الشوفينية :الكورد كأية امة لاتطلب المستحيل :انه شعب مجزأ وموزع بين اربع دول مختلفة الاجاهات السياسية و الجذور التاريخية :كل نظام يحاول احتواءه:منهم من يدعي انهم جزء من الشعب الابرياني ومنهم من يحاول ضمهم الى العرب عن طريق خلق نظريات وفرضيات تنسبهم الى قبائل عربية تارخيا واخرون يعدونهم اتراك الجبال فمن اجل تكريس سياساتهم لم يبخلوا على هذا الشعب بكل انواع المظالم واستعمال كل ما توفرت لديهم من اسباب القوة والدمار: لم حاول اي من تلك الدول الخوض في اعماق المشكلة ليجنب هذا الشعب المأسى واللويلات :حتى الدول التي استعمرت المنطقة توسلت بالقوة العسكرية عندما تدخلت بريطانيا الى جانب دولة عراقية الحديثة التشكيل وإستعانت بجيوشها لضرب كوردستان وقصف مدينتها بالطائرات كماحصل

لمدينة السليمانية الشعب الكوردي في جميع مراحل نضاله وفي أجزاء كوردستان كان يناضل من اجل نيل حقوقه العادلة التي ضاعت بفعل السياسات الاستعمارية وفي المقابل لم تحاول الأنظمة السياسية الدخول الى صلب القضية للبحث عن حلول سلمية بل كلها التجأت الى السلاح و القوة العسكرية لفرض ارادتها في العراق بعد سقوط الدكتاتورية اقر النظام الفدرالي الذي وضع الاسس الدستورية للعراق الجديد بغية إيجاد الحلول الجذرية للقضايا التي سببت الكوارث للشعب العراقي الا ان الواقع اثبت ان الشوفينيين لايعترفون بالتعددية بل لازالو يحاولون فرض افكارهم السوداء وإلا ماالخطورة في تطبيق المواد الدستورية المتعلقة بالقضية الكوردية ؟وهل شكل النظام الفدرالي في كوردستان خطورة على وحدة العراق ؟ فإذا كانت الحالة هكذا فلم الخوف من إعادة أجزاء في وقت ان عدد سكان محافظات الإقليم أكثر من اربعة ملايين ونصف المليون نسمة ؟

الإلتفاف على المادة ٤٠أشهدت السنوات التي اعقبت سقوط النظام مفارقات عجيبة و عمليات إلتفاف كبيرة على تطبيق بعض المواد الدستورية من جانب العديد من التيارات وا لكتل السياسية التي لم تخف حقدتها الشوفينية

اجل ضرب مكتسبات الكورد التي حصلوا عليها بدماء مئات الإلوف من شهدائهم :الغريب ان المطالبات بتغيير الدستور تنطلق من اصوات كانت المؤيدة والمناصرة للشعب الكوردي وحقوقه العادلة قبل سقوط النظام الدكتاتوري وقت إن المادة(١٤٠) لاتنص على اهداف تعجيزية واي أمر من شأنه جزئة العراق كما يدعي البعض من ذوي النفوس المريضة بل نصت على حل مشكلة المناطق المختلف عليها باسلوب واقعي ومنطقي تشمل :

أ-عملية تطبيع الاوضاع :

جميع الاطراف السياسية اتفقت قبل سقوط النظام وبعده على ان النظام المباد اقدم على تغيير الواقع القومي للعديد من المناطق الكوردستانية من خلال عمليات تعريب واسعة شملت تهجير السكان الأصليين من الكورد والتركمان الى مدن كوردستان و مدن الوسط والجنوب: في المادة( ١٤٠) تم التأكيد على إعادة الاوضاع الطبيعية من خلال إعادة العشائر والكورد المهجرين وإعادة حقوقهم وتعويضهم عن الأضرار التي اصابتهم كذلك إعادة الوافدين الى محافظاتهم الاصلية مع تعويضهم مادياً من خلال تهيئة مصادر عيش كريمة لهم ومنحهم قطع اراض في محافظاتهم الاصلية:وكذلك تشمل عمليات التطبيع إعادة الاقضية والنواحي المستقطعة من المحافظات الكوردستانية الى المحافظات الاصلية :هذه الفقرة تلاقي الإعتراض من بعض الشخصيات المعارضة للتطبيع بحجة ان مثل هذه الإجراءات سيؤدي الاخلال بتركيبة بعض المحافظات مثل محافظة صلاح الدين وهؤلاء هل سألوا انفسهم عن الاسباب الاساسية لتشكيل هذه المحافظة وهل ان التغييرات كانت سماوية لايمكن إعادة النظر فيها ام من صنع البشر ؟

ب-الإحصاءالسكاني:

بعد العراق الوحيد من بين الدول التي تفتقد المعلومات الاحصائية وهو الوحيد الذي لم جُر فيه عمليات احصائية دقيقة مذ عقود طويلة وبذلك يعد من الدول المجهولة المعلومات الإحصائية من ناحية عدد السكان ونسب التوزيع السكاني والتوزيع الجغرافي لجميع النشاطات الإجتماعية والاقتصادية فعمل الوزارات يتميز بعدم الدقة والعشوائية يعتمد الرجم بالغيب و التخمين والبيانات الاحصائية القديمة التي مرت على بعضها عقود طويلة في وقت عالم اليوم بدولها المتقدمة والمتأخرة تأخذ بالإحصاء كعامل اساسي للتخطيط للواقع والمستقبل اما في العراق فالظاهر ان عدم اجراء الاحصائيات عمل مدروس وليس من باب الصدفة وإلا مالمسبب وقد تمت الموافقة قبل فترة على اجراء الاحصاء في السابع عشر من شهر تشرين أول ٢٠٠٩ ويتم تأجيله فجأة دون مبررات ان الاحصاء في حالة قيامه سوف يوضع النهاية للعديد من مشاكل الواقع السكاني والتوزيع القومي والديني ويقف على الارقام والنسب الحقيقية لكل شريحة من شرائح

**ان اصرار الكورد على المطالبة بتطبيق المادة 140 لم يأت من العدم ولايطلبون المستحيل بل يطالبون بحقوق سلبتها المطامع الشوفينية وضحا من اجلها بالغالي والنفيس ولابد للهاقدين من الركوع**

الشعب العراقي فليس بعيداً ان تكون هناك ايد خفية ونوايا غير مخصصة تخشى من ظهور ارقام حقيقية تغير المعادلات السياسية وهو المطلوب في الوقت الحاضر لعرقلة تطبيق المادة (١٤٠)

ج- اجراء الاستفتاء

بعد الإستفتاء عاملاً مهماً من عوامل التطبيق الديمقراطي للسياسة وهو ضربة للمحاولات الدكتاتورية لفرض واقع معين بل للإكراه او القوة او فرض سياسة الأمر الواقع هناك مناطق كوردية استقطعت من كوردستان وضمت الى محافظات اخرى فمن خلال إجراء الاستفتاء بين سكان تلك المناطق يمكن الوصول الى الرغبات الحقيقية لدى المكونات الإجتماعية لتلك المناطق : العجيب في الأمر ان الاطراف المعارضة هي نفسها حاملة لواء الإبقاء على الاوضاع الاستثنائية:الناقشات الحالية في البرلمان العراقي لقانون الإنتخابات برهن على ان هناك شخصيات وكتلاً سياسية ترفض ابسط المفاهيم والممارسات الديمقراطية : غير معترفة بالأغلبية محاولة قلب جميع الموازين و فرض قانون يكرس جميع الممارسات اللانسانية للنظام الدكتاتوري المقبور ويجعلها جزء من الواقع

محاولة اضعاف النسيج الكوردي

شكل اضعاف المكون الكوردي إحدى الاساليب الخبيثة للإلتفاف على تطبيق المادة (١٤٠) وهذه العملية تتم من خلال العمل لفصل بعض شرائح ومكونات الشعب الكوردي عن الشعب الكوردي كما يحصل الآن بالنسبة للشبك والأيزيديين في المناطق المختلفة عليها ضارين كل الثوابت التاريخية عرض الحائط فلو كان الشبك والأيزيديين من غير الكورد لما اصابهم من عمليات التهجير والتعريب ولا اصبحت تلك المأسى جزءاً من تاريخهم ولا تحول الشبك الى عوائل مهجرة

في سهول حرير وجبال بازبان هذا بالنسبة الى كوردستان اما بالنسبة للكورد خارج الإقليم فهناك مخططات اخرى منها ان الإلتفاف المذهبي ( إنتماؤهم الى المذهب الجعفري ) كان وراء كارثة تهجير الكورد الفيليين وليس إنتمائهم القومي في وقت هناك الملايين من الشيعة من غير الكورد يعيشون في العراق دون اية محاربة سوى محاربة البعض على الخلفيات السياسية التدخلات الإقليمية ان تطبيق النظام الفدرالي في العراق وتمتع الكورد بنظام فدرالي من الإمبر التي سببت عدم الإرتياح للدول المجاورة والتي تشكل فيها قضية القوميات بالأخص القومية الكوردية احدی القضايا الكبيرة والمهمة إذا اخذنا بنظر الاعتبار مواقف تلك الدول من القضية وبذلك لم تقف موقف المنفرج بل سلكت مواقف سلبية فالحكومة التركية عقدت عدة اجتماعات في البرلمان التركي وعقدت العديد من الندوات لمناقشة قضية كركوك منها المؤتمر الذي عقد في معهد تركي بمساندة وزارة الخارجية التركية وإعلانها: بأن ما يجري في كركوك لايمكن السكوت عليه ومطالبتها جهاز المخابرات التركي بإنتهاج موقف اكثر حزماً:كذلك تصريح رجب طيب اردغان رئيس وزراء تركية :ان تركية تريد ضمان حقوق التركمان في العراق ولن تقف موقف المتفرج إزاء التطورات كما اعلن صراحة :نرى جهوداً مكثفة لتغيير التركيبة السكانية وإذا لم يعد التوازن في العراق فنحن لن نبقي متفرجين على هذا الوضع (قناة الفضائية ٢٢—(٢٠٠٧)وقد استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الامريكي في انقرة مطالبة بإيضاحات بشأن ما نقل عن الجنرال الامريكي (جاي كارتر المسؤول عن إعادة الإعمار في العراق ) : ان كركوك مدينة كوردية (شبكة نبأ المعلوماتية): الحكومة التركية تتعامل مع قضية كركوك كاحدى المدن التركية وليس العراق دولة مستقلة وذات سيادة: هناك سؤال يتبادر الى الاذهان وهو اين كانت الحكومة التركية عندما غير النظام الدكتاتوري الواقع القومي لمدينة كركوك وقلص المحافظة بعد تقطيعها وتوزيع العديد من أقضيةها ونواحيها بين محافظات صلاح الدين وديالى والسليمانية

اما الجانب الابرياني فهو الآخر له مواقف من الفدرالية الكوردستانية وان كانت غير مباشرة فقصف القرى الكوردستانية و اتخاذ المياه كورقة ضغط لإجبار سكان المناطق الحدودية ترك مناطقهم بسبب قطع مياه الانهر المشتركة التي أصابت النشاط الزراعي بشكل تام كما حدث لمدن خانقين ومندلي وغيرها فضلاً عن تدخلاتها في مجريات الإنتخابات البرلمانية الى جانب التيارات خارج الكتلة الكوردستانية . ان اصرار الكورد على المطالبة بتطبيق المادة ١٤٠ لم يأت من العدم ولايطالبون المستحيل بل يطالبون بحقوق سلبتها المطامع الشوفينية وضحا من اجلها بالغالي والنفيس ولابد للهاقدين من الركوع لكل ماهو حق ومشروع مهما طال الزمن وكثرت التضحيات .

# كيف ستخوض الأحزاب الكوردية الانتخابات البرلمانية المقبلة...؟

فهيلى: كفاح هادي

فهيلى: يبدو ان الاحزاب الكوردية لم تحسم أمرها بعد حول كيفية دخولها المعترك الانتخابي للدورة البرلمانية المقبلة. حيث ان مشهد التحالفات مازال يلفه الكثير من الغموض والترقب من قبل العديد من الاحزاب الكوردية التي تضاربت مواقفها حول تشكيل قائمة موحدة تجمع الصوت والتمثيل الكوردي في البرلمان الاقصادي المقبل. اذا استثنينا الحزبين الكورديين الرئيسيين (الاتحاد الوطني والديمقراطي الكورديستاني) اللذين اعلنا عن الاستمرار في خالفهما ضمن قائمة التحالف الكورديستاني فان بقية الاحزاب تنجس في الغالب للمشاركة بشكل منفرد وهذا ما دعا العديد من السياسيين الكورد للاعراب عن قلوبهم من هذا التشتت الذي قد يضر ستراتيجياً بمصالح اقليم كوردستان ففي هذا الصدد دعا النائب عادل برواري الاحزاب الكوردية للتعاون من اجل تشكيل قائمة موحدة تمثل اقليم كوردستان في انتخابات البرلمان العراقي المقررة في 16 كانون الثاني القادم. محذراً من النتائج السلبية للمشاركة بقوائم متعددة. قائلاً "موقف الاحزاب الكوردية من الانضمام الى حكومة الاقليم المقبلة سيحدد موقفها من طبيعة المشاركة في الانتخابات العراقية". مضيفاً "نحن نأمل التوصل الى قواسم مشتركة مع القوى السياسية بكوردستان للمشاركة ضمن قائمة واحدة لكي يكون للكورد كتلة نيابية قوية وكبيرة. اما القول بان هذه القوائم في النهاية ستعمل على توحيد مواقفها في مجلس النواب العراقي فهو غير كاف".

وحول الجهات التي اعلن عن مشاركتها بقائمة منفصلة تابع برواري "هناك جهة واحدة اعلنت مشاركتها بقائمة منفصلة. لكن بقية الاطراف لم تحدد موقفها وما زال الطريق مفتوحاً للتفاوض معها. وانا امل ان يشعر الجميع بأهمية وضرورة المشاركة بقائمة واحدة وتشكيل كتلة نيابية واحدة تمثل اقليم كوردستان". وفيما يخص تصريحات بعض المسؤولين في احزاب كوردية أشارت الى عدم وجود مبادرات جديدة من قبل القائمة الكوردية لتشكيل قائمة كوردية موحدة لخوض الانتخابات في مواجهة

ما تفرضه الساحة السياسية من تحديات. علق برواري قائلاً "اعتقد ان الوقت لا يزال متاحاً من اجل اجاز تشكيل قائمة واحدة. واتمنى ان لا يكون الكلام عن غياب تحركات جديدة مجرد حجة لعدم المشاركة بقائمة موحدة". وفيما يخص الاطراف التي حددت موقفها من كيفية المشاركة في الانتخابات المقبلة أكد سردار عبد الله. القيادي في حركة التغيير الكوردية: (إن الحركة اتخذت قرارها في خوض الانتخابات بقائمة منفصلة وهذا أمر متفق عليه داخل الحركة). وأضاف عبد الله: (إنه بالنسبة للمصالح العليا للشعب الكوردي. فأننا نراها في إطار نظام سياسي معين في العراق ولا نرى تلك المصالح في خوض الانتخابات بقائمة موحدة). أما آزاد رفیق جالاک العضو عن التحالف الكورديستاني في مجلس النواب العراقي والقريب من قائمة التغيير يرى

ان تعدد القوائم الكوردية لن يضعف موقف الكورد في بغداد حيث يقول: "أنا أعتقد أن تعدد القوائم الكوردية لن يضعف الموقف الكوردي في بغداد ولن يؤثر سلباً على عدد المقاعد البرلمانية. لأن الدستور ينص على أن لكل مائة ألف نسمة حق اختيار مرشح واحد في البرلمان". وأضاف في تصريح للأفق الجديد: "بل أنا أعتقد أن التعدد سيشرح الناخبين في إقليم كوردستان للمشاركة وبشكل فعال في عملية التصويت للانتخابات البرلمانية القادمة في العراق ورفع نسبة التصويت". وعن تأثير التعدد على القضايا العالقة بين أربيل وبغداد. واحتمال اختلاف هذه القوائم فيما بينها قال جالاک: "إن جميع القوى والأحزاب الكوردية. وإن شاركت بقوائم مختلفة. فهي أحزاب وطنية شاركت في النضال السياسي والمسلح في الفترات السابقة. ولا

مجال للتشكيك بوطنيتها أو إخلاصها لقضايا الشعب الكوردي". وأشار العضو القريب من قائمة التغيير إلى أنه بإمكان هذه القوائم الكوردية الاجتماع بعد الانتخابات من أجل توحيد مواقفها تجاه القضايا المصيرية. وأضاف: "ليس بالضروري أن تكون مواقف الأحزاب الكوردية متطابقة حتى فيما يتعلق بالمصالح الكوردية وقضايا المصيرية مائة بالمائة. ولهذا وجدت الأحزاب والكتل السياسية". أما خليل إبراهيم العضو السابق في برلمان كوردستان عن الاتحاد الاسلامي الكورديستاني فيرى أن المشاركة في الانتخابات العراقية القادمة بقائمة واحدة سيعزز من موقف الكورد في بغداد. لكنه يشترط احترام جميع القوى والأحزاب التي ستشارك في هذه القائمة فيما يتعلق بالقرارات والامتيازات. كما أنه يؤكد على توحيد المواقف على الثوابت الوطنية المشتركة وإن لم تكن هناك قائمة واحدة. ويقول: "المهم أن تكون هناك مواقف مشتركة على الثوابت الوطنية وفي مواجهة التحديات التي تواجه إقليم كوردستان". العضو السابق عن الاتحاد الاسلامي الكورديستاني أشار الى التجربة السابقة للاتحاد الاسلامي الكورديستاني قائلاً: "نحن جربنا الاشتراك مع التحالف الكورديستاني في الجمعية الوطنية. لكننا لم نلمس ذلك الاهتمام الذي نستحقه لا في اتخاذ القرارات ولا في الحوارات التي كانت تجري بين التحالف الكورديستاني والكتل الأخرى في بغداد". أما عن التجربة الحالية لكتلة الاتحاد الاسلامي الكورديستاني مع قائمة التحالف الكورديستاني في مجلس النواب العراقي. فقال خليل: "على الرغم من وجود كتلتين داخل مجلس النواب لكن مواقفنا كانت ولا زالت موحدة في القضايا الوطنية التي تهتم كوردستان". من جانبها فرقت سوزان شهاب المتحدث باسم القائمة الكوردية وعضو برلمان كوردستان بين الواقع الكورديستاني والواقع العراقي في مسألة تعدد القوائم أو توحيدها في قائمة واحدة فقالت: "إن إقليم كوردستان نظاماً سياسياً متعدد الاطراف مع وجود معارضة داخل البرلمان. وأن هذا شأن داخلي. ولكن فيما يتعلق بالعراق فإن التحالف في قائمة واحدة سيعزز من موقف الكورد. وسيساهم في تحقيق ما تبقى من الاجازات القومية لشعب كوردستان". وعن سلبيات تعدد القوائم أشارت سوزان الى أن ذلك سيؤدي الى تشتت المواقف على الرغم من تأكيد الأحزاب الكوردية على وحدة مواقفها تجاه القضايا المصيرية لشعب كوردستان.

في ظل الصراع المحتدم داخل اروقة البرلمان الاقصادي حول صيغة القائمة التي سيتم اعتمادها في الانتخابات المقبلة مفتوحة كانت ام الابقاء عليها مغلقة يتسارع الماراثون في تشكيل قوائم جديدة تنبثق من رحم التكتلات القديمة سيبقى الشارع الكوردي بانتظار ان ينجلي الغبار لتتضح صورة التحالفات والقوائم الكوردية في المستقبل القريب... فهل سيفاجئنا المشهد السياسي الكوردي بتحالفات جديدة...؟

إن إقليم كوردستان اختار نظاماً سياسياً متعدد الاطراف مع وجود معارضة داخل البرلمان، وأن هذا شأن داخلي، ولكن فيما يتعلق بالعراق فإن التحالف في قائمة واحدة سيعزز من موقف الكورد، وسيساهم في تحقيق ما تبقى من الانجازات القومية لشعب كوردستان"



# هل يتوقع الكورد انخفاقات في الانتخابات المقبلة ؟

فهيلي: شهناز هادي

فجاءت الفرص ملائمة بما يخدم مصلحة الكورد في العراق بعد التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة وخاصة العراق . فانتقل الكورد بذلك من مرحلة حمل السلاح الى مرحلة جديدة هي مرحلة البناء ..

نعم البناء والعمران والتطور على كافة الصعد السياسية والاقتصادية وكذلك الاجتماعية ليتجسد على شكل نظام فيدرالي يمثلهم على ارضهم وفي كافة الميادين والمحافل . أن التجارب توفر مقومات أقوى لبقاء القيادات وشكل الأنظمة . ومن دونها تظهر اخفاقات كثيرة قد تهدد سلامة وبقاء ذلك الكيان .

ففي خلال مسيرة الكورد وقياداتها وخصوصاً في الفترة التي أعقبت سقوط الطاغية ظهرت ملاحظات تستدعي تسليط الاضواء عليها ودراستها لأنها سببت حالة من التراجع ظهرت واضحة في انتخابات مجالس البلدية الأخيرة التي مكّنت بها القائمة الكوردستانية بهزيمة في بغداد تستدعي القلق الكبير وكان من الضروري ان تكون هناك مراجعة لإمطاة اللثام عن الأسباب الحقيقية منها :

• ان الظلم والجور والقهر والاضطهاد الذي عانى منه الكورد قاطبة ولد شعوراً

واحداً لديهم لتبني رؤية واحدة مفادها ان الاحزاب الكوردية عليها مسؤولية واحدة بخصوص قضاياهم المصيرية . لذا عليها الاهتمام والدفاع عن قضاياهم وشؤونهم جميعها . احتكار المناصب والمواقع والكراسي والامتيازات والوظائف والعناوين والأدوار على الكوادر الحزبية وسهولة منحها لكورد الاقليم في أي محافظة عراقية مقابل صعوبة نيلها من قبل الكورد الآخرين .

• الإعلام الكوردي لا يمتلك استراتيجية ناجحة تهدف الى تقوية أواصر الكورد بعضهم مع البعض . بينما يلاحظ ان اجبها يقتصر على نقل اخبار المسؤولين الكورد واجتماعاتهم ولقاءاتهم الحزبية وغيرها فضلاً عن برامج اخرى متنوعة . اعتماد حكومة الإقليم على ما يقدمه الحزبيون في بغداد من تقارير وملاحظات وافكار ربما تفتقر غالبيتها الى الدقة والمهنية .

• فياترى ما المانع ان كانت هناك آراء في شؤون الكورد لاطراف أخرى غير حزبية طالما هناك رابطة اسمها المصير المشترك تربطهم جميعاً .

• عدم وجود مراكز بحوث وظيفتها دراسة شؤون وواقع وقضايا ومشكلات الكورد خارج الاقليم بغية اعتمادها عند وضع البرامج الادارية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية بالإضافة الى الثقافة والتعليم والمرأة والشباب والطفل والرياضية وغيرها . المدير بالذكر ان هناك وزارة تحت اسم (وزارة شؤون مناطق خارج الاقليم) يبدو ان عملها اقتصر على متابعة الأمور الادارية والقضايا المتعلقة بين حكومة الإقليم وحكومة المركز . وكأن وظيفتها تنسيقية أكثر من أي شيء آخر . فضلاً عن حقيبة وزارية معنية بشؤون الكورد الفيليين .

• عدم التحرك بجدية ضد خطط بعض الكيانات التي تهدف تشتيت الكورد الى كيانات صغيرة بغية اضعاف دورهم . التهرب من تحمل مسؤولية الاخفاقات بتوجيه اللوم للمواطن ورمي وزر التقصير عليه عادة .

• ان القيادة الكوردستانية لا تتذكر الكورد الذين يسكنون المناطق الواقعة خارج جغرافية كوردستان إلا في الأسبوع الأخير المتبقي للانتخابات .

وخير مثال على ذلك هو انتخابات البرلمان العراقي في نهاية عام (٢٠٠٥) حين قامت بدعوة نخبة من رموز وشخصيات وكتاب ومثقفى الكورد الفيليين الى اربيل لحضور المؤتمر الفيلى الأول في الأيام الأخيرة المتبقية امام الانتخابات . وليس هذا فحسب بل أهملت اللجنة المنبثقة من ذلك المؤتمر متابعة التوصيات

التي خرج بها المؤتمر على مدى الأيام الثلاثة للمؤتمر رغم إحاحهم الكبير ومطالبتهم بالعمل على تلك اللجنة من خلال الكتابات التي غزت المواقع الالكترونية .

والتي أظهرت أيضاً حجم استيائهم الشديد من ذلك السلوك الذي جسد عدم الاكتراث لقضيتهم والاهتمام بمشاكلهم .

• وكأن الهدف كان من وراء ذلك المؤتمر هو شراء ذم السادة المدعويين . ما كان له الرد العكسي فيما بعد ونتائج الانتخابات كانت هي خير دليل .

فهل سيستجيب الكورد هذه المرة بعد الانتهاء من الانتخابات لدعوة القيادة الكوردستانية لمعرفة أسباب الاخفاقات كما تفعلها في كل مرة كاجراء روتيني أم سيسيح الكثير منهم وجهه عن ذلك طالما لا توجد دراسات جدية للبحث عن العلاجات اللازمة ؟

**الإعلام الكوردي لا يمتلك استراتيجية ناجحة تهدف الى تقوية أواصر الكورد بعضهم مع البعض ، بينما يلاحظ ان واجبها يقتصر على نقل اخبار المسؤولين الكورد ولقاءاتهم الحزبية وغيرها**

وهل تمكنت القيادة الكوردية من تحديد قنوات مشتركة للتداول والتفاهم والتشاور بينها وبين الكورد خارج الإقليم محصنة من استغلال البعض لها بتوظيفها كمنشآت شخصية ؟

نحن نشير على القيادة الكوردستانية ان تتبنى استراتيجية ثابتة طويلة الأمد بخصوص كسب رأي الكورد من خلال العمل المتواصل والمستمر لا بالشكل الذي نراه ونلمسه الذي هو مجرد استعداد آني ومرحلي يسبق كل الانتخابات بفترة قصيرة فقط .

لكون القضية الكوردية ما زالت غير منتهية ولم تحسم جميع المشاكل المتعلقة بها .

فضلاً عن أنهم شركاء في هذا الوطن ما يوجب عليهم الاستعداد القوي والمستمر في كل الانتخابات بشكل عام على مدى السنين والأشهر والأيام وحتى الساعات كي تكون النت



11-10

العدد ٤٤ السنة الخامسة (أشهرين الأول) ٢٠٠٩  
5th. Year Issue No. 64Oct. 2009

# الكورد الفيليون .. بين حق المشاركة وجدلية التطهير

وسام رحمن

أن القضية الأساسية للعمل الوطني في العراق الآن هي مسألة الحقوق القومية للكورد وأقامة حكم ديمقراطي فيدرالي من فوق إلى تحت، وان المستوى العام لهذه القضية يتضمن اساساً صالحاً لنيل الكورد وإخوانهم العرب حقوقهم بالتساوي دون تمييز أو تفضيل فئة على أخرى باعتبار إن الشريحتين هما المكون الأساس في هذا البلد وركناه الأساسيان منذ القدم.



وقد وقفت الحكومات والأنظمة السابقة عند عتبة هذه المسألة المهمة وحاولت قمعها واجتيازها بأساليب غير منهجة لاتستند إلى رؤية واقعية مما أدى بهذه الأنظمة والحكومات للتداعي والسقوط في أزمة عنوانها الانهيار والتلاشي والتاريخ يخبرنا بالشواهد دائماً وأبداً فهو سجل إحدات الأمم والشعوب. فالواقع الحالي دليل بأخذ بأعناقها إلى جادة الصواب المتمثلة بالأخذ بنظام المشاركة والاستفادة ما سبق من التجارب الميرة التي مازالت ذكرها شاخصة أمام أبصارنا تلك التجارب التي أحدثت شرخاً في تكوين المجتمع العراقي ومزقته ولأزلنا نعاني تبعاتها ونحصد هشيمها حتى يومنا هذا. جراء تهور الحكومات والأنظمة وتبنيها نهجاً عدائياً وعنصرياً ضد شريحة الكورد الفيليين وجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية ثم زادت هذه العدائية فتحوّلت إلى هستيرية عدائية ضد الشعب الكوردي فعمدت هذه الحكومات والأنظمة إلى القرار الصعب والشديد على نفوس الكورد وهو بمثابة رصاصة الرحمة في جبين وحدة المجتمع العراقي عندما أمر بتطهير الكورد خارج البلاد تحت وطأة التدابير الأمنية. وأسقطت عنهم الجنسية وسلبت ممتلكاتهم بالواقعة الأليمة التي عرفت (بالتطهير أو التسفير) القسري الذي مارسته الحكومة العراقية (البعثية) فعمدت إلى تهجير أعداد كبيرة من الأسر الكوردية المنتفذة والتي لها ثقل اجتماعي في المجتمع إلى خارج أراضي العراق وبالتحديد إلى (إيران).

ونحن لسنا الآن بصدد تقييم وتبين تلك المحاربات اللانسانية بل بصدد الوقوف على مايتعلق بشؤون الهجرة أي النزوح من المكان. فالتطهير بهذا المعنى هو شيء من النزوح القسري الذي تم تحت الضغط والإكراه حتى لو بقي محدوداً على شريحة وفي أضيق نطاق. وليست كما يفسره بعض الكتاب من ذوي الأقلام المسيسة الذين يحاولون تحريف الحقائق واطهار عكس الحقيقة الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار. فهم يزعمون (بأن الحكومات السابقة عمدت إلى تهجير عناصر كثيرة دأبت على العصيان المسلح وبعات هذه الأرض وتجسست عليها).وهو قول باطل لايقف أمام الحقيقة الا كما يقف الرماد اذا اشتد به الريح حيث أنه لايستند إلى دليل ولكن ما اضيع الحق في مجال التعصب! ونحن نجيب بالنقيض لهذا الطرح وهو أن الكورد منذ ظهور الأنظمة السابقة هم عامل مؤثر في الموازنة الوطنية إذ لم يكونوا جزءاً أساسياً وعاملاً مؤثراً في الثورات ضد المحتلين وبهذا فهم وطنيون وولاؤهم لبلدهم وحفاظتهم على هويتهم يذكره التاريخ في ثورة العشرين وفي مذكرات السيد الجبوبي عندما قال أن ثلث ثورة العشرين هم من الكورد.فهذه الطروحات وغيرها مدعاة لجهل أصحابها وما يدور في صدورهم من أحقاد دفينه فهم لم يتعلموا جيداً ولم ينسوا قديماً. فهذه الطروحات حول وطنية الكورد واضطهادهم وتهجيرهم هيأت مناخاً سلبياً وعمقت النوازع العنصرية. وتركت اثاراً نفسية. وخلقّت أزمات يومية لدى شريحة الكورد المظلومة. أني ما اردت التذكير بتلك التجارب المتعثرة إلا لأدلل على مقدار ماجرتة تلك السياسات الاقصائية من خسائر على شريحة الكورد الفيليين وأحدثت هوى في الجدار المجتمعي ولكي يفتح الباب للتسامي على الجراح : ينبغي للساسنة العراقيين الا يكونوا شفاهيين وان يكون لديهم نص مكتوب يوضح علاقتهم بالكورد . ولعلي أخذت جانب التفاضل في ظروف تراكمت بها الخيبات . ولكن الرهان على اليقظة الوطنية يبقى رصيذا والأمل بعقلانية الرجال المثابرين من عركتهم التجارب واستخلصوا عبرها .

## حقوقه وتقرير مصيره : أهلية انتخابية المسألة الفيلية أم قضية

فهيلى :صايق جعفر

جسد الفيليون جبههم وتعلقهم بالعراق وتربته ومائه ونسائمه ولياليه القمرية وشتائه وصيفه ربما أكثر من غيرهم . فقد حرصوا الحرس الشديد لكل ما يتعلق بالعراق وعملوا ما يوسعهم وكانوا من الأوائل والطلائع التي تصدت للأنظمة الفاسدة المستبدة التي حكمت العراق بالنار والحديد وأرادت لهم الذلة والهوان فقدموا أرواحهم قربانين للعراق وشعبه بمختلف قومياته وأديانه ومذاهبه وأطيافه . وقد روت دماؤهم تربة الوطن من شماله الى جنوبه لينجلي الظلم والاستبداد والتعسف وينال العراقيون حريتهم ويتسنى لهم بناء دولة جديدة حرة كريمة يُعزّز به العراقيون جميعهم ويكونون سواسية من دون تفرقة بين عربي او كوردي او مسلم ومسيحي ولا شيعي عن سني حيث يكون العراق خيمة كبيرة تجمع شملهم جميعاً. كان من المفترض ان تلتفت الكيانات السياسية التي تسلمت المراكز المتقدمة في البلاد إليهم وتولي قضاياهم الأولوية والاهتمام المطلوب وفاءً لمواقفهم وتضحياتهم وتمد يد المسؤولية لهم تلخ جلياب الأحزان الجلياب الأسود الذي اجبر الفيليون على ارتدائه قسراً بسبب المظالم التي صبت عليهم ومازالت آثارها ترافقهم ليومنا هذا لترحل عنهم تلك الأحزان وتعود البسمة مرسومة على الشفاه من جديد. إلا ان الهمال وعدم الاكتراث لهمومهم ومشكلاتهم كان جزاءهم ونصيباً لهم . لم تنته قضيتهم عند هذا الحد فحسب بل توجه البعض للاستفادة من محنتهم بالتجارة بقضاياهم ومشكلاتهم لكثرة تفرعاتها وأوراقها المعلقة من دون حلول حقيقية بغية حصد المكاسب والمنافع الشخصية او الجماعية . بينما انشغل الفيلى في همومه الحياتية المتراكمة بعضها على بعض ليس بوسعهم وضع حد لمن يتصيد وسط همومهم لينال المنصب والاسم والعنوان والرفاهية والامتيازات او يحصل على الدعم المالي من قبل إحدى الكتل او الكيانات السياسية مقابل جذب الفيليين وحشد أصواتهم لتلك الجهة في العمليات الانتخابية . ولكن إن التفتنا الى الفيلى نجد على حاله ان لم يكن أسوأ فهو خارج دائرة الحصاص والمنافع والمكتسبات كهوية عريقة لها مقوماتها التاريخية على ارض هذا الوطن فاما ان يرضى بالموت كما هو او الانصهار بكيان وكتلة أخرى عسى ان يعثر له على فتات .

ربما تيقن الكثير من الفيليين ان قضيتهم ومحنتهم تحولت الى سلعة يزداد عليها الطلب مع قرب مواسم الانتخابات وأصبح لها سوقاً متميزاً باهتمام إعلامي وتصريحات من المسؤولين تداعب مشاعرهم وعواطفهم . فسلبتهم تعد صيداً دسماً قد لا يكلفهم سوى ارضاء عدد منهم بمناصب وامتيازات ... الفيليون يفرحون ويفتخرون اذا تبوأ أي منهم مكاناً مرموقاً او منصباً مبرراً فهو يعد لهم ذخراً ومكسباً ولا أرى ضرورة لمن يفتش عن انتمائه او ارتباطاته طالما يعزّز بهويته الفيلية ويجهر بها فلا يسعنا الا ان ندعو له بالخير والموفقية والنجاح ولكن لومنا وعتبنا ينصب على من لا يبالي لمحتنا ومشكلاتنا ولا يفكر جدياً لحسمها بقرار لتعود المياه الى مجاريها الطبيعية والطيور الى اعشاشها بعد غياب طويل .

## محطة وقود خانقين أم فندق مجاني

ولي شريف حسين

مركزاً) ويحصلون على البنزين دون ان يلتزموا بالصف الذي يقوم بترتيبه رجل الشرطة الوحيد "فهمي" وإذا أعترضه أحد فيقومون بالأعتداء عليه وهذا ما حصل كثيرا وليس هناك من يدافع عن ذلك الشخص البنائس الذي يقضي نهاره هكذا .

وانا أقول بأن هذه حالة لاشعورية للشخص الذي لا يلتزم بالنظام الذي وضع من أجله فهو ناقص الأهلية حتماً , وهناك حالة غريبة أخرى وهو قيام بعض الشباب بتعليق بدلة ضابط في السيارة المدنية التي يقودونها لكي يذهبوا بسياراتهم المدنية ويحصلوا على البنزين دون الالتزام بالصف . معتبراً ذلك نوعاً من البطولة متجاهلاً بأنه هو حالة لاشعورية غير مسؤولة وبعيد عن طبائع مجتمعنا الكوردي . والحالة التي تثير الأعصاب وهي عندما يصل البعض الى باب المحطة وهو في غاية السرور وأداء سلطانتي يأتي من إدارة المحطة ( خالص البنزين ) وينتسكس المواطن ويعود الى البيت كالقائد المنكسر في ساحة الحرب . وهنا يستذكرني المسلسل السوري لغوار الطوشي " حارة كل من يبدو إلو " هذه الحالات وغيرها من الحالات اللامسؤولة انها نوع من الفساد الذي يجب على الجميع مكافحته . والتي تزيد المشكله تعقيدا هو نحن نستعين بالشرطة أو الأجهزة الأمنية الأخرى في معالجة هذه الحالات ولكن كيف إذا كان افراد من الشرطة هم الذين يقومون بخرق القوانين وعدم الالتزام بالانظمة . فهنا جميل أن تستشهد بالبيت الشعري :

إذا كان رب الدار للدف نارقاً فشيمة أهل الدار كلهم الرقص هناك ظاهرة سلبية أخرى تتعلق بالمحطات جميعاً . فالمحطة الحكومية أكثر الأحيان تغلق أبوابها في وقت الدوام الرسمي للمحطة ؟ أرجو ان يكون ذلك معلوماً وواضحاً للمواطنين كي يحسبوا حساباتهم. وأتساءل أيضاً من المسؤولين في خانقين أليست هناك خطة عمل للقضاء على هذه الظاهرة ؟ أم هي خارجة عن صلاحياتهم ؟

ولماذا فتعل ظاهراً ( أزمة البنزين ) بين فترة وأخرى في خانقين بالذات ؟ ولو تأتي للحقيقة انها ليست بأزمة وإنما سوء إدارة سواء كان ذلك عن قصد أم عن غير قصد . فلا فرق هنا بين الخائنين .

بينما كنت ماراً من الجهة الخلفية لمحطة تعبئة الوقود الحكومية في خانقين أي في محطة القطار القديمة لكي أعود بذاكرتي الى تلك الأيام التي كانت المحطة تكتظ بالمسافرين وصافرة القطار تملأ الأجواء ضجيجاً تلك المحطة التي أزالها النظام المباد مقصوداً مثلما أزال مصفى الوند لتطبيق سياسة التعريب سيئة الصيت . وكان الوقت مساءً وفجائي طابور من السيارات في صفوف غير مرتبة واقفة في مدخل محطة الوقود الخلفي وحتى بداية دور المحطة خلف أهدابية البنات وكنت ألاحظ بعضاً من السواق وهم يتسبطون الكوشنات ويلتحفون فرش سياراتهم , قمت أتساءل نفسي وانا مستغرب من الأمر . ماذا بهؤلاء ؟ هل هم في نزهة ؟ ما الذي جمعهم هكذا وفي هذا المكان ؟ هل حول هذا المكان الى فندق من طراز خاص؟ ثم اكتشفت الأمر بعد ان سألت عدداً من السواق بأن أسعار البنزين عالية في السوق السوداء ومعظم هؤلاء هم من سائقي التاكسيات وعندهم عوائل فلذلك يقضون الليل في المحطة , عسى ولعلهم يحصلون على البنزين بالسعر الرسمي في الصباح التالي . عاودت الرجوع لكي أرى بأم عيني لأن ماسمعت من السواق شيء أشبه بالخيال فوجدت معاناة هؤلاء السواق واصحاب السيارات الذي طال أنتظارهم ونحن نذكر عندما نضرب مثالا على الصبر والتحمل ب" صبر أيوب " لأن هذه المسألة ليست حالة زائلة بل أصبحت مستديمة . هذا من جهة ومن جهة أخرى يأتي نمر من الشباب الطائش بعد أن قضى الليل في بيته ويدخل سيارته بطريقة لاشعورية بين السيارات التي بانت أصحابها تنتظر على أقل تقدير أربع أو خمس ساعات أو ربما أكثر بكثير وأنهم التعب . وأحياناً يعاودهم اليأس بأنه قد لا يحصلون على البنزين بعد كل هذا العناء لأن المحطة ستقبل أبوابها في أية لحظة يزعمهم المواطنين . أنه صراع من أجل البقاء . ونحن نقول مع أنفسنا حين يأتي الحديث عن الغربيين بأنهم لا يضعون دقيقة تذهب سدى ونحن نقضي ساعات ونحمل ذلك وكأنه شيء لم يكن . وظاهرة سلبية أخرى لفتت انظارني وهي أرتداء بعض الشباب ملابس الشرطة ويقودون سياراتهم المدنية أحياناً وأحياناً يصطحبون سيارات أصدقائهم لكي يبينوا لهم ( بأن لهم

وصودرت ممتلكاتهم واموالهم ونهب سدى كل ما جنوه طوال مشوارهم في الحياة .

الرأي الثاني : اصحابه لا يجدون هناك ضرورة في ادراج كلمة فيلي في قائمة التعداد طالما لم يسترد الفيلي اعتبره بقرار واضح وصريح ينتزع الخواف التي ترافقه وتهدد بين فترة واخرى وجوده ومصيره فجعله قلقاً غير مطمئن لما يجري على الساحة العراقية من احداث وصراعات وما قد تظهر بسببها او من جرائمها افكار وثقافات عنصرية تعكس الاجواء وترك حياتهم مرة أخرى ربما يكون ضررها أقسى وأشد من سابقاتها . وعليه يبقى عدد كبير من الفيليين مترددين الى درجة كبيرة في اعلان هويتهم الحقيقية طالما لا توفر له تلك الهوية الامان والاستقرار والاطمئنان فسيبقون اولئك محتمين بما حصلوا عليه في ظل العشائر والعناوين الأخرى من فرص منحهم نوعاً من الامان . فمتى ما اقرت الحكومة واعترفت بهم وأزالت جميع الحواجز والعوائق القانونية وغيرها . وتسنت لهم مارسة حياتهم من دون مخاوف او قلق . حتماً ستعود الطيور بعد زوال الخطر الى اسرابها وتجتمع من جديد مع ابناء فصيلتها . عند ذلك يمكن للفيلي ان يشهر هويته دون خوف او وجل او تردد لذا ادراج كلمة فيلي ستسبب ربما نكسة كما يتوقعه البعض لا تخلف لهم بعدها سوى الألم .

الرأي الثالث : يقول اصحابه طالما الفيليون هم من القومية الكوردية فلا يصح فصلهم عنها لاعتبارات ومصالح سياسية يسعى البعض لتحقيقها على حساب هذا المكون . حججهم ان مصير الكورد الفيليين مقترن بمصير الكورد عامة في العراق وان أي دعوة او مساع لفصلهم عن الأصل لا تخدم الفيليين كشريحة ولا الكورد بشكل عام .

البعض من الكورد الفيليين الذين اجبروا على العيش خارج العراق وخصوصاً من وصل منهم الى دول اوربا شعروا بالامان وتذوقوا طعم الاستقرار فزال عنهم الخواف والقلق فوجد قسم منهم الحرية الكاملة والضمانات القانونية اللازمة والكافية لبدء الرأي و اظهار الموقف الحقيقي مع كل حالة تصادفهم . يمكن لهم حسم هويتهم الفيلية من دون اية تردد . الكثير منهم ربما لا يفكر بالعودة الى العراق طالما الأوضاع غير مستقرة والقتل السياسية لم تعمل بجدية لازالة تلك الخواف باقرار حقوق الفيليين ورد الاعتبار لهم بقرار .

ان نقل تلك الآراء بحيادية من دون تحيز وعرض جميعها أمام القارئ ربما تساعد على ظهور آراء وأفكار أخرى انضج وافضل لتخدم شريحتنا .

ترجو ان ينحصر الهدف من ورقة الاحصاء العام السكاني في المجال الاداري الذي يساهم بوضع الخطط والمشاريع ونوعها وحجمها وضرورتها بما يدفع عجلة البلاد نحو التقدم والرفي والتطور نحو الأحسن ومعالجة المشكلات بمختلف صورها وانواعها وان لا تكون ورقة لها اهداف سياسية تسبب مشاكل بين الكيانات السياسية التي تراهن على بعض بيانات تلك الورقة بما تنعكس نتائجها على الشارع العراقي سلباً . ونأمل ان لا تستغل النتائج لترسيخ مبدأ المحاصصة والقبول بها كنظام عمل لادارة البلاد .

## ما استفادة الفيليين من ادراج كلمة فيلي في قائمة التعداد العام السكاني؟

فهيلي: صادق مولائي



ان مسألة التعداد العام السكاني اثار جدلاً ونقاشاً وحراكاً ساخناً بين جميع مكونات المجتمع العراقي حول النقاط التي يفترض تثبيتها في القائمة . الكتل والكيانات السياسية قد تنشغل أكثر من المواطنين لكون التعداد سيكشف ويوضح علناً النسب الحقيقية لكل مكون وبالتالي سيحدد حجمها ووزنها ما جعل القلق يتوغل الى النفوس ويزعج مضاجع الكثير من راهنوا على نسب مكوناتهم وتعدادهم وحجمهم .

فظهت على اثر ذلك الحراك وتلك الآراء والمقترحات مواقف ومطالب من مختلف الجهات حول ادراج نقاط يرون اهميتها او الاستغناء عنها لعدم اهميتها . غير انه في كل الاحوال هناك من يؤكد على التأييد وعدم التسرع رينما يتم التوافق على النقاط جميعها ودراستها بشكل وافي . في وسط هذا الحراك ظهر للمكون الفيلي على الصعيدين الداخلي والخارجي عدة آراء لكل طرف منهم حجج لدعم مايراه هو الانسب . وجدنا من طرفنا انه من الضروري طرحها بشكل أوسع لينال قسماً أكبر من النقاش للوصول لرؤية ترتضي غالبية الفيليين به طالما مصيرهم واحد والظروف التي مروا بها والاحداث التي جرت عليهم هي واحدة أيضاً . فضلاً عن موقف الكتل السياسية من قضاياهم لم تحسم بعد بشكل نهائي وصريح ليجد الاطمئنان طريقه الى قلب الفيلي ليوفر له الفرصة حتى يستريح عندها من ذلك العناء الطويل . كما ان الغبار لازال عالقاً في الأفق يحجب الرؤية نوعاً ما لدى الفيلي . فيجعله حائراً متردداً في حسم أو اختيار السبيل الاصوب .

الرأي الاول : أصحابه يرون ضرورة ادراج كلمة فيلي في قائمة التعداد العام السكاني مهما كانت النتائج المتوقعة سلبية أو ليست بشكلها الحقيقي بسبب الخواف الكثيرة التي مازالت جائمة على الصدور والتي قد لا تشجع بعض الفيليين للعودة الى عنوانه وهويته الاصلية الحقيقية التي افترق عنها قسراً جنباً الاضطهاد العرقي الذي تبناه النظام المباد بحقهم وعليه اضطر الكثير منهم على التستر والتخفي خلف أسماء لعشائر أخرى أو عناوين لهم او مدن . إلا انها وعلاوة على كل تلك الحالات والظروف يرون ضرورتها لانها ستحقق الاقرار والاعتراف الرسمي لهم . الذي يسببه ظلموا وهجروا قسراً وقتل ابناءؤهم



14-15

العدد 11 السنة الخامسة (نشرين الأول) 2009  
5th Year Issue No. 66 Oct. 2009

# هل مشكلتنا تكمن بشكل الأنظمة أم ان البداوة متأصلة فينا حد النخاع ؟

فهيلي: صادق مولائي

جرب بعض  
العراقيين الكثير  
من الأفكار  
والايدولوجيات  
في مسعى  
لرفع الظلم  
الذي كان  
مخيماً عليهم  
لنيل حريتهم  
واستقلالهم  
وادارة امورهم  
وشؤونهم  
بما يخدم  
مصالح الشعب  
الستراتيجية  
منها والمرحلية



فرا إلا أنهم مازالوا يراوحون في المكان نفسه . لم يتسن لهم  
التقدم كبقية الأمم والشعوب الأخرى التي سرعان ما احزرت  
تقدماً في معظم المجالات بل تمكن البعض التفوق على بقية الشعوب  
حتى عدت من الدول والشعوب المتقدمة التي يشار لها بالبنان وبحسب  
لها الحساب وتضرب بها الأمثال .

ان هذه المسألة تثير الكثير من التساؤلات في مختلف النواحي لتحديد  
نوع القصور وحجمه . فربما الكثير منا لم يلتفت إليه بل بقي منشغلاً  
بأمور أخرى بعيدة عن الأسباب الحقيقية . فهناك من ظن العلة  
بالأفكار نفسها ومنهم من ألقى الذنب على اختلاف المكان او الزمان  
او اختلاف عادات وتقاليد وطبائع السكان ومنهم على الظروف ومنهم  
على القيادات والحزب . ولكن تبقى هناك مجموعة أسئلة تكرر  
نفسها قد تساعدنا على معرفة شيء حول هذا الموضوع منها :

لِمَ لا يتحقق الاستقرار والأمان والتطور والتقدم في هذا البلد رغم  
امكانياته الهائلة ؟

لِمَ لا يتكاتف ابناؤه من اجل المصلحة العامة ؟

لِمَ لا تظهر قيادة حُرص على مصالح الشعب وثروات البلد ؟

لِمَ لا يفلح بأحتواء الازمات التي يواجهها ؟

لماذا اصبح ضحية . ومن الجاني الحقيقي . الارادة الاجنبية ام المواطن  
نفسه ؟

لماذا خسر العراق ومازال يخسر ؟

كم منا يعتقد ان الصراعات الطائفية والدينية والقومية وراء ذلك ؟

كم منا يعتقد ان الصراعات السياسية على السلطة هي السبب؟  
كم منا يعتقد ان هناك مؤامرة خاك خلف الكواليس ضدنا ؟  
كم منا يربط المشكلة واسبابها بالنفط واطماع الدول الخارجية ؟  
كم منا لا يرى هناك فرصاً لتجاوز هذه الحالة ؟

كم منا يعتقد ان بلدنا مازال عبارة عن مضارب . البداوة تفرض  
نواميسها في ادارة أمورهم ؟

سؤال آخر . هل يمكن لنا الخلاص من كل ما يحيط بنا من مشكلات  
. ومتى وكيف ؟

لم يبق فكر أو ايدولوجية إلا وركض العراقيون وراءها افواجاً افواجا .  
تبناها كعقائد وعملوا على نشرها بين مختلف شرائح المجتمع . بعض  
منا سعى لنشرها بالقوة وفرضها بأي شكل كان . وظهر في كل  
الأحوال لكل عقيدة وايدولوجية اتباع ومريدون. شكلوا احزاباً عديدة غير  
ان أي واحدة منها لم تفلح بتحقيق النجاح والتطور والتقدم والأمن  
والأمان والاستقرار حتى ان تمكنت من الوصول الى السلطة وامسك  
زمام أمورها .

فأحوال العراق والعراقيين بقيت لا تسر أحداً بل تراجعت بشكل ملحوظ  
الى الأسوأ بالرغم من كل الأفكار والايديولوجيات التي دشنها العراقيون  
. فما السبب الذي منعهم من احراز أي تقدم وتطور ملموس ؟

فمتى يكون بلدنا وطننا نفتخر به ويكون منارا تقتدي به الأمم الأخرى ؟  
ام سيبقى بلدنا عبارة عن مضارب لا يمكن لأي مَدنية او حضارة جَد  
الطريق السليم الى عقول وافكار سكانها ؟

## كرامات

سعدون محسن

خارجية.

السبب في شيوع هذه الطريقة بالتفكير هو أن منظومتنا الثقافية  
(المورثة) عودتنا على أن نكيل بمكباين ونحن نحاكم الوقائع ونحكم  
عليها. فنحكم بالصحة على ما يرتبط بمصالحنا. وبالخطأ على ما ليس  
كذلك. وهذا ما دفع السياسي لأن يحكم على تجارب نضال الآخرين بأنها  
مزيفة؛ فالرجل يريد للنضال أن يبقى حبيس سلة أرباحه فقط.

لا يكون العقل سليماً إلا عندما يتسلح بقدرة نقدية تعمل على (فلترة)  
المعلومات الداخلة إليه وحمايته بالنتيجة من المعلومات الخاطئة.  
والعقل غير الحمي أو غير المفتر هو عقل مجاني مليئ بالزيف ومعرض  
للانتهاك. وعقولنا بالتأكيد مسلحة بهذه القدرة النقدية. لكن الموروث  
– والدين أجلى مصاديق هذا الموروث – حرّم على هذه القدرة ممارسة أي  
نقد للذات. الأمر الذي جعل عقولنا ازدواجية لأبعد الحدود. فهي تبالغ  
بالتستر على أخطائنا وتبالغ بكشف أخطاء الآخرين. ولهذا السبب  
نحن جميعاً طائفيون ونلعن الطائفية. وفاسدون ونشتكي من الفساد.  
وإرهابيون ونتظلم من الإرهاب.

اسرد على الناس أي حكايات تحدثت عن كرامات أولياء طوائفهم.  
وسيستقبلون هذه الحكايات – مهما كانت بعيدة عن المنطق – بعقول  
باردة. ثم دس لهم حكاية واحدة تحدثت عن كرامة منسوبة لولي من  
أولياء طائفة أخرى. وستجد بأنهم يفزعون مذعورين وهم يطالبونك  
بالأدلة والبراهين التي تثبت هذه الفرية. وهنا يحق لك أن تعجب كيف  
أن القدرة النقدية التي كانت قبل قليل نائمة بسبات هنيئ انتفضت  
مرعوبة من أن وقع الحق والصدق والفضيلة بسلة الآخرين.

فرا استنكر أحد البرلمانيين (البارزين) سعبي أعضاء في مجلس  
النواب لاستجواب وزير ينتمي لكتلته: مبرر أن هذا الوزير فوق  
الشبهات فهو صاحب تاريخ نضالي معروف للجميع. وأن الجميع يعرف  
مقدار المعاناة التي دفعها ثمناً لمبادئه وهو يعاني أنواع التنكيل في  
سجون النظام المباد. على هذا الأساس عدّ أن جاهل طالبي الاستجواب  
لهذه الحقيقة يكشف عن نواياهم (السياسية الكيدية الخبيثة).

كان الرجل يتحدث عن إيمان عميق. ولذلك عَجَزَتْ عن اقناعه بفداحة  
الخطأ الذي يرتكبه وهو يربط بين قضيتين لا صلة بينهما. بل يستنتج  
حكماً بالاستناد لقضية لا تنهض بآبائه. فنضال الوزير (سابقاً). لا  
يُثبت عصمته من الفساد (حالياً). وأزاء رفض هذا السياسي الاعتراف  
بالخطأ الذي وقع فيه لم أجد أمامي غير مواجهته بحقيقة أن أغلب  
السياسيين الذين يقودون البلد الآن – وبضمنهم المطالبون باستجواب  
الوزير – هم كوادر متقدمة في الأحزاب التي كانت تقارع النظام  
السابق. وبالتالي فما ينطبق على الوزير يجب أن ينطبق عليهم. لكن  
مع ذلك رفض صاحبي التنازل. مستنكراً هذه المقارنة التي عدها بانسة.  
وهي تساوي بين نضال وصفه بالحقوقي وآخر وصفه بالزيف.

أعتقد بأن طريقة السياسي في التفكير هي الطريقة السائدة لدى  
أغلب أفراد المجتمع. ونخبه السياسية. وهي طريقة معاقة لأنها تنطلق  
من المسلمات غير المفروغ من صحتها في الحكم على الواقع. فهذا  
السياسي استخدم مسلمة تقول بأن الوزير نزيه. في الحكم على بطلان  
الوثائق والأدلة التي تدينه بالفساد. فعل ذلك مع أن المسلمة التي  
انطلق منها ذاتية غير منطقية. والوثائق التي حكم عليها موضوعية

# منفيون و... منفيون

فه يلي: جمال كاظم

المنفيون؛  
مصطلح عادة  
ما يطلق على  
جماعات من  
البشر، تجد  
نفسها خارج  
أوطانها،  
بسبب من  
مواقفها  
المعارضة  
لسطوة نظام  
الحكم السائد  
في بلدانهم.

**في** تاريخ التحولات والمنعطفات، التي عاشتها شعوب عديدة تشير إلى أهمية هذه الشريحة ودورها في تسريع أو إبطاء عملية التحول والتغيير في بنية الأنظمة السياسية الحاكمة. وفي تاريخ المجتمعات والأمم أكثر من حالة تشير إلى ان المنفيين. كانوا على رأس القوى التي سارعت في العودة إلى الوطن. من أجل الإسهام بقسطهم الحيوي في تغيير موازين القوى لصالح مشروع الانبثاق الجديدة؛ حيث البناء لا الطغاة. إلا ان الأمر في هذا الوطن المنكوب. كان على غير ذلك. لا يعود المنفي أو المهاجر إلى وطنه. من دون ضمان حقوقه (الشريعة) في مزارع ومؤسسات السلطة الجديدة؛ باعتباره مجاهداً ومناضلاً ومضحياً. وحين وقت استرداد قواته وحقوقه المهضومة...! أما السواد الأعظم من المنفيين في المنافي. من الذين لم يعودوا ولا تحتضن أولوياتهم ذلك القرار خاصة وهم مستأوون من بطء تطور الأوضاع في (مسقط رأسهم) نحو الأفضل. والحكومة وملحقاتها من الطوابير الجديدة (المسؤولين) عجزوا عن توفير الأمن والشروط المناسبة لعودتهم... وهذا أمر لا يكره أحد. ولكن ألا يشكل موقفهم هذا ركناً أساسياً من حلقة العجز والفشل المتواصلة؟

تأويل غير القليل من (المنفيين) يستند على ما رشح من مشاهد وتشريعات التجربة السياسية الجديدة. منذ سقوط الصنم إلى يومنا هذا. جربة أثبتت بما لا يقبل الشك على أنها (استثنائية) حقاً. ففي بلد مثقل بالخراب والأنقاض والديون. مترع بالأرامل والأيتام وأصحاب الحاجات الخاصة... تندلق فيه القوانين والتشريعات التي تمنح (المحظوظين) الجدد: حقوق وامتيازات لا مثيل لها حتى في الدول المستقرة والمزدهرة. وما توصيات الأمانة العامة لمجلس الوزراء الأخيرة بتوزيع قطع الأراضي على (ضفاف دجلة الخير) على الوزراء الحاليين والسابقين والمدراء العامين وأصحاب الدرجات الخاصة. إلا مثال عابر عن حالة الغيبوبة التي يترنح على مسرحها سكان هذا الوطن المنكوب...!

غير ان الأمر كان على غير ذلك. بين أحضان جغرافيات أخرى من هذا العالم الذي جُول إلى قرية كونية. ففي بدايات القرن المنصرم (1917) وفي خضم أمواج الحرب الكونية الأولى وتداعياتها. عاشت روسيا القيصرية أحداثاً دراماتيكية. توجت بانتهاء القيصرية وسقوط (قصر الشتاء) بيد الثوار. أثناء تلك الأحداث وبعدها سُنحت الفرصة إلى عودة الغالبية العظمى من المنفيين إلى وطنهم. وكان لتضحياتهم وجهودهم المناهضة دور محوري في تشييد النظام الجديد... من تلك الشخصيات على سبيل المثال لا الحصر كان فيليكس دبرجنسكي (المنحدر من سلسلة أمراء بولونيين. ساقته الأقدار لنصرة مستضعفي روسيا وتوابعها) هذا الإنسان الذي قضى أهم سنوات عمره في المنافي والمعتقلات السيبيرية. عهدت إليه الثورة بمهمة بناء جهاز الأمن الوطني (اللجنة الاستثنائية). في مقالنا هذا لسنا بصدد شرح تفاصيل حياة دبرجنسكي المدونة

في كتب التاريخ. ولا النهايات التراجيدية للثورة. بقدر ما نسعى إلى إدراك أسباب كل هذا الفشل والتخبط الذي يستوطن أرض (التجارب التاريخية) وفولكلورها من ثوابت (الغنيمة والفروود)...

المعروف عن روسيا آنذاك أنها كانت تشكل ما مقداره سدس الأراضي اليابسة من كوكبنا الأرضي. في تلك الإمبراطورية الشاسعة. لم يستغرق أمر استعادة الأمن في هذا البلد الخارج توأ من الحرب الكونية والأهلية الدامية أكثر من 6 سنوات.

فك تلامس هذا اللغز لا يحتاج إلى الاستعانة بتقنيات العلوم الحديثة. كل ما في الأمر ان دبرجنسكي ورفاقه لم يسمعوا بعالم المنطقة الخضراء وطوابير الحميات الشخصية. لقد شكّلوا بصدورهم وسواعدهم وعقولهم رأس رمح المواجهة مع الإرهاب والدفاع عن جريتهم السياسية.

ولأجل تقرب المشهد أكثر انقل لكم هذه الحادثة من تراث هذا النسيج من الزعماء:

في إحدى الاجتماعات. وحين القاء دبرجنسكي كلمته يسقط مغمياً عليه. وعندما يستفسر رفاقه من الطبيب عن سبب ذلك الإغماء؟

يقول لهم: ان انهياره كان بسبب من شدة الجوع و فقر التغذية المزمّن...! وعندما يعاتب دبرجنسكي. عن ذلك الإهمال لصحته؟ يقول لهم: وماذا تفترحون: ان لا اشارك الجنود والمراتب طعامهم؟

نعم: يمثل هذه السيرة تبنى الأمم والدول. لا من المولعين بسلع المنطقة الخضراء وملحقاتها من السلع المسلفنة وكرنفالات التفاضل تحت الأضواء.

الأمم الحية لا تنتظر من يجترح لها المعجزات. هي من تصنعها. عبر تفانيها وتضحياتها الايجابية (غير الباردة) المترعة بالوعي والإرادة. لقد جح النظام المقبور في تزريق روح الارتزاق والاتكال واللامسؤولية تجاه الوطن وسكانه والموروث من القيم الطيبة. وفق برنامج واسع تغلغل حتى أعماق الأسرة العراقية. هذا الخراب القيمي الهائل.

يحتاج إلى جهود خارقة وعمل تراكمي دؤوب من الخلق والإثارة إلى همة وروح جديدة. ينصهر فيها كل من لم تتلوث أعماقه. علينا ان نتفق على حقيقة: ان حقبة النظام المباد. صفحة سوداء لا يمكن الدفاع عنها تحت أي مسوغ كان. كما ان الكثير من الانتهاكات والجرائم قد ارتكبت بعد سقوطه تحت لافتات عديدة... ولم يعد لدينا المزيد من الوقت لهدره. في ذات الأثاق والدروب واستهلاك نسخ جديدة من تقاليد (الغنيمة والفروود) لاستنفاد ما تبقى من احتياطي (الزيت المبارك) على ذات السبيل العقيم لزواج المتعة الشاذة بين (الضحية والجلاد)...

بعد كل هذه الكتيبان المتلاطمة من الأوجاع السلبية والتضحيات الباردة. هل سنجرّب درب الأوجاع والتضحيات الايجابية؟

ما لا شك فيه ان ولوج تلك السبل. لن يكون هيناً. ولكن من سيبقى ينتظر حصول المعجزة بعيداً عن ذلك... سينتظر طويلاً.

لقد نجح  
النظام المقبور  
في تزريق  
روح الارتزاق  
والاتكال  
واللامسؤولية  
تجاه الوطن  
وسكانه  
والموروث  
من القيم  
الطيبة، وفق  
برنامج واسع  
تغلغل حتى  
أعماق الأسرة  
العراقية.

18-19

DATE

العدد 11 السنة الخامسة (شهرين الأول) ٢٠٠٩  
5th. Year Issue No. 66 Oct. 2009

## قانون الاحزاب والحياة السياسية في العراق

فهيلى: كفاح هادي

يبدو ان الفوضى السياسية في العراق ستمتد الى ما بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة وذلك لعجز وتخلف البرلمان الحالي عن إقرار حزمة مهمة من القوانين والتشريعات لها أهمية كبيرة في وضع سكة الاستقرار السياسي



ومن هذه القوانين (قانون الاحزاب) الذي ينظم عمل الاحزاب والجمعيات السياسية بعد ان اقتصر الامر على التعليمات التي أصدرها الحاكم المدني للعراق سابقاً (بول بريمر) والتي لم يعد العمل بها في الوقت الحاضر وكان من أبرز معالم الفوضى التي طغت على الحياة السياسية في البلاد بروز ما يقرب من ٥٠٠ حزب وجمع سياسي لا تمتلك مشروعية قانونية لغياب القانون الذي ينظم عملها ومن أجل تسليط الضوء على المحاضات العسيرة التي يمر بها هذا القانون سنحاول استعراض أهم القراءات والتصورات لهذا الموضوع تاريخياً ومرحلياً. يقول الدكتور والباحث جواد كاظم البيضاني: (لم يكن العراق في أواخر القرن التاسع عشر تربة خصبة لنمو التنظيمات والاحزاب السياسية. فعلى خلاف سوريا ومصر لم تكن للعراق اتصالات وثيقة بالأفكار الأوروبية أو البعثات التبشيرية أو الثقافية الأوروبية. فضلا عن ذلك كان مستوى

التعليم في العراق غير عال. إلا أن المثقفين العراقيين كانوا قريبين من أفكار المصلحين الإسلاميين والقوميين العرب في سوريا أو مصر ثم أن العراق لم يكن بعيدا عن بطش الأخاديين لقد تميزت الاحزاب السياسية خلال هذه المرحلة بأنها امتدادات فعلية لمنظمات سياسية قائمة في تركيا. وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى كانت الاحزاب والتنظيمات السياسية تعكس الاتجاهات السياسية والفكرية التي لم تكن سوى امتداد لأجهاات حركة النهضة العربية او تبعات الأحداث التي أثرت في العراق آنذاك. أن طابع هذه الاحزاب واتجاهاتها يختلف من حزب أو جمعية إلى آخر فهناك جمعيات أو أحزاب ذات توجه قومي وأخرى ذات توجه إسلامي ... ورغم الاختلاف في الاتجاه الفكري والسياسي بين هذه الاحزاب ولكن كانت هنالك قواسم مشتركة بينها. ومن هذه القواسم هو سعي هذه الاحزاب الحث لنيل الاستقلال وحرر البلاد من الاستعمار

والقوى التي يجندها لخدمة مصالحه. لقد كانت تلك الاحزاب تعقد اجتماعاتها وندواتها في المقاهي العامة أو الجوامع أو في منازل المشتغلين بالسياسة. ولم تكن لهم مراكز خاصة ما أثار ذلك الحكومة التي إرادت أن تضع حدا لتلك الاجتماعات السياسية وارتأت تشريع قانون الجمعيات الذي نشر في ٢٢/٢٠/١٩٢٢. وبموجب هذا القانون منع عقد اي اجتماع إلا بإجازة رسمية. كان تأثير قانون الجمعيات العثماني الذي صدر عام ١٩٠٩ واضحا في صياغة هذا القانون فقد حمل الاسم نفسه الذي انعكس على معظم التشريعات العراقية اللاحقة. ويلاحظ أن القوانين التي صدرت تناولت تنظيم نوعين من الجمعيات هما الجمعيات السياسية (الاحزاب) والجمعيات غير السياسية. ولأن هذا القانون هو الأول في تاريخ العراق المعاصر الذي يتناول هذا الجانب لذلك يمكن ملاحظة عنصر الإرباك واضحا في صياغة بعض بنوده ففي الوقت الذي سمي

هذا القانون ب(قانون تأليف الجمعيات) إلا أن المادة الأولى منه نصت على أن يسمى هذا القانون ب (قانون الجمعيات لسنة ١٩٢٢) فكان من المفروض توحيد التسميتين. لقد حصر قانون تأسيس الجمعيات موافقة الحكومة فقط. فقد جاء في المادة السادسة (( من يريد تأسيس جمعية يجب عليه أن يقدم الى وزارة الداخلية بيانا يحتوي على التفاصيل الآتية )) وبذلك تكون وزارة الداخلية هي الجهة الموكلة بهذا الغرض دون الرجوع الى السلطة التشريعية التي من المفترض أن تبت مدى أهلية الحزب. المهم في الامر أن هذه المادة اشترطت بالحزب المرشح للتأسيس أن يقدم ما يلي:

١. أسماء طالبي التأسيس وهم في الجمعيات السياسية لا يجوز أن يقل عددهم عن سبعة.
  ٢. عنوان الجمعية.
  ٣. مقاصدها على وجه التفصيل.
  ٤. مركزها.
  ٥. أسماء الذين تؤلف منهم لجنة الإدارة وصفاتهم وعناوينهم.
  ٦. صورة من نظام الجمعية الذي يراد وضعه.
- أما المادة الرابعة فقد منعت تأسيس الجمعيات ذات المنحى الأتي:
١. الجمعية التي لها مقاصد منافية للقوانين والآداب العامة.
  ٢. الجمعية التي تقصد بث الشقاق بين العناصر العراقية المختلفة.
  ٣. الجمعية التي لها مقاصد مخللة بالأمن العام أو بتمامية البلاد.
  ٤. الجمعية التي تقصد تغير شكل الحكومة المقررة.
  ٥. الجمعية لسياسية المؤسسة على أساس القوميات أو المذاهب العراقية.
  ٦. الجمعية السياسية المؤسسة بعنوان لا يستدل منه غرضها.
  ٧. الجمعية السرية أو التي لا تبوح بغرضها السياسي.

وبعد هذه النبذة المقتضبة التي تعرض لمرحلة مهمة مرّ بها اصدار اول قانون عراقي ينظم عمل الاحزاب بعد تشكيل الدولة العراقية الاولى تبرز اهمية التشريعات القانونية في تنظيم الحياة الداخلية المدنية ( كونها أحزاباً سياسية ) بعيدا عن أي مرجعيات أخرى. إن أي قانون للأحزاب هو ضرورة عراقية في تأسيس الحياة السياسية العراقية ضمن المبادئ التي رسمها الدستور. ولما كان الدستور العراقي الجديد بحاجة ماسة إلى المزيد من التعديلات – كما أقرّ ذلك رسميا – بهدف تأمين مصالح الجميع. وضمان مبادئ وطنية تجمع كل العراقيين. فان ليس هناك إلا إصدار قانون مؤقت للأحزاب. يمكن العمل به حين معالجة طبيعة دستور العراق .. ولا يمكن أن يعيش العراق من دون دستور مدني يضمن حقوق الجميع وواجباتهم. وحول شرعية وجود وعمل الاحزاب والجمعيات السياسية يؤكد الدكتور سيار الجميل على: (إن اغلب القوانين التي أصدرتها دول عديدة للأحزاب. إنما أكدت فيها بطلان أي حزب سياسي

بعد ان تحررت بغداد من قبضة القرية (العوجة) تلاقتها حشود متدافعة من ائتلافات القرى، ولم يمر وقت طويل حتى حلت الأزياء القروية والبديوية، لتسد ذلك الخواء الهائل الذي تركته الأزياء الزيتونية وبدلات السفاري

وحول ضرورة تشريع هذا القانون يقول الدكتور سيار الجميل: (إذا علمنا أن الاحزاب السياسية هي تنظيمات دائمة ينبغي أن تتمتع بالشخصية المعنوية. وان تؤسس بمقتضى اتفاق بين مواطنين يتمتعون بحقوقهم المدنية والسياسية ويتفاسمون المبادئ نفسها. قصد المشاركة في تدبير الشؤون العامة. وحفظ المصالح الوطنية. وتطوير البلاد بأساليب ديمقراطية من دون أي توزيع للأرباح! فان الاحزاب ستتباين بين كتل كبرى وجمعات صغيرة. إن أي تجربة ديمقراطية لا تعيش من دون قانون للأحزاب كما معمول به في دول عديدة.. قانون يقرب بها. وينظم عملها. ويحدد صرفياتها. ويراقب عملها. ويفرض الجزاءات على مخالفتها. ويتابع مشروعيتها. بمقتضى دستور البلاد. كما ويحرم عليها أية علاقات بدول أخرى تمس المبادئ الوطنية.. فضلا عن التزامها بتلك المبادئ من خلال إقرارها ذلك في أنظمتها الداخلية المدنية ( كونها أحزاباً سياسية ) بعيدا عن أي مرجعيات أخرى. إن أي قانون للأحزاب هو ضرورة عراقية في تأسيس الحياة السياسية العراقية ضمن المبادئ التي رسمها الدستور. ولما كان الدستور العراقي الجديد بحاجة ماسة إلى المزيد من التعديلات – كما أقرّ ذلك رسميا – بهدف تأمين مصالح الجميع. وضمان مبادئ وطنية تجمع كل العراقيين. فان ليس هناك إلا إصدار قانون مؤقت للأحزاب. يمكن العمل به حين معالجة طبيعة دستور العراق .. ولا يمكن أن يعيش العراق من دون دستور مدني يضمن حقوق الجميع وواجباتهم. وحول شرعية وجود وعمل الاحزاب والجمعيات السياسية يؤكد الدكتور سيار الجميل على: (إن اغلب القوانين التي أصدرتها دول عديدة للأحزاب. إنما أكدت فيها بطلان أي حزب سياسي

يؤسس فيها وهو يرتكز على أساس ديني. أو لغوي. أو عرقي. أو جهوي أو عشائري. أو يقوم على أساس تمييزي. أو مخالف لحقوق الإنسان ( انظر على سبيل المثال لا الحصر: قوانين الاحزاب في كل من بريطانيا والولايات المتحدة وكندا وفرنسا وسويسرا .. ووصولاً إلى اسبانيا والمغرب وتركيا مثلا ). ناهيك عن حرمان كل العسكريين من كل الرتب ومسؤولي ما يسمى بـ " القوة العمومية ". فليس من الجائز أن ينفرد – مثلا – وزير الداخلية بتشكيل حزب والمباراة به في الانتخابات. وهو على رأس القوة العمومية الداخلية! وهو نفسه الذي يمنح تصاريح تأسيس الاحزاب! ولا ادري. كيف يجوز ذلك؟ إذ يبدو. أن ليس هناك أي رادع قانوني لإمام أي مسؤول ليفعل ما يشاء؟ إن أي قانون للأحزاب يحرم على القضاة ورجال السلطة وأعوان السلطة في دول ديمقراطية من ممارسة التحزب وهم يتمتعون السلطة. أو أن جرى الانتخابات والسلطة بأيديهم وهم يشاركون فيها!)

كما يشير الجميل الى ان هناك مستلزمات لا بد من توفرها في تأسيس الاحزاب ويقول: (أما بالنسبة لتأسيس الاحزاب السياسية في اغلب المجتمعات الديمقراطية. فلا يمكن أن يمنح الحزب لنفسه حق التأسيس. ما لم يعلن عن مؤتمره التأسيسي الذي تناقش فيه أسس نظامه الداخلي. وتنتشر مبادئه على العالم. وتسمى تلك العملية بـ " إعلان مسطرة الحزب " .. أما عكس ذلك. فلا يمكن له اكتساب الشرعية. ولا دخوله أي عملية انتخابات محلية بلدية. أو وطنية عامة! دعونا نأمل النص القانوني التالي: " يصبح تصريح تأسيس الحزب غير ذي موضوع في حالة عدم انعقاد المؤتمر التأسيسي للحزب داخل أجل سنة على أبعد تقدير بيتدئ من تاريخ الإشعار المشار إليه في المادة ١٠ من هذا القانون أو من تاريخ الحكم النهائي الذي يقضي بأن شروط وشكليات تأسيس الحزب مطابقة لأحكام هذا القانون" .. فلا يعد صحيحا إلا إذا حضره ٥٠٠ عضوا على الأقل من بينهم ثلاثة أرباع الأعضاء المؤسسين على الأقل – كما تؤكد عليه اغلب قوانين الاحزاب –. وهذا ما لم نجده في العراق. إذ أن هناك ثمة أحزاب ليس لها إلا اسمها. وجماهيرها يعدون على عدد الأصابع! أو أنها لم تكتسب أية مشروعية بعد ولايتها! إن من ابرز المواد القانونية لتأسيس الاحزاب السياسية وتسييرها بعد تنظيمها. أن يتوفر كل حزب على ثلاثة مستلزمات: برنامج مكتوب. ونظام أساسي مكتوب. ونظام داخلي مكتوب. ولعل أهم تلك المواد البارزة. النص القانوني القائل: يجب أن ينص النظام الأساسي للحزب. على الخصوص. على الجهازين الآتيين: (١) الجهاز المكلف بمراقبة مالية الحزب: (٢) الجهاز المكلف بالتحكيم. وهذا لم توفره اغلب الاحزاب العراقية. إذ يعتمد أي حزب على زعيمه في التأسيس. والتمويل. وإدارة التنظيم. السؤال: هل يتوفر لأي حزب عراقي مثل هذين الجهازين الآتين؟ الجواب: كلا! واليوم بعد مرور عدة أشهر على تقديم الحكومة لمسودة قانون



## بغداد من قبضة القرية إلى فدرالية القرى...!

فه يلي: جمال جصاني



هل ثمة سبيل لأن تسترد بغداد ملامحها البهية، المدنية وتقاليدھا المنتهكة منذ عقود؟

سؤال لا بكل عن طرق ضفاف الأمل، الذي ازداد شحوباً في السنوات الأخيرة، قبل أكثر من نصف قرن، شكلت مدينة بغداد مع المدن العراقية الكبرى جسراً للتواصل مع مكتسبات الأمم الحرة؛ من تقنيات وأفكار وأنماط حياة وسلوك، عبر مشاريع ورش عديدة في مختلف الميادين المادية والروحية، عكست حيوية مدينة قديمة لم تتكلس مفاصلها، ولم يخفت وهجها من أجل الانبعاث والتواصل مع روح المدن الحديثة وحاجاتها. ذلك التألق المبكر الجذبت إلى أضوائه حشود متدافعة من الهارين من عجاج اليباب وعممة الأرياف المنسية وسطوة الشيخ والسرکال وشروط الحياة القاسية. عند أطراف بغداد كانت محطتهم الأولى، التي يسترقون فيها النظر إلى نوع من الحياة والعلاقات لم تكن تخطر في مخيلتهم، وإلى هامش نمت الحياة ذاك تسللت الدفعات الأولى منهم، وكما هو الأمر في مثل هذه الحالات، كان المهاجرون الجدد إلى بغداد، تتسم تصرفاتهم وردود أفعالهم بالتردد والجل، غير أن ذلك لم يدم طويلاً خاصة بعد أن انتفضت إيرادات الدولة من براميل الزيت المبارك والتي رافقها ظهور طبقة طفيلية هيمنت تدريجياً على مقاليد الأمور، ومعها بدأت تنساب الحيوية إلى المؤسسات التقليدية (العشيرة، الطائفة و...) ولم يمر وقت طويل حتى تسللت علاقاتها وأفرزاتها وطقوسها إلى المدن.

في المنعطفات التاريخية، والتحويلات الكبرى تقترن الإمكانية الإيجابية برفقة الإمكانية السلبية ومخاطرها وقدرتها على ابتلاع الأخرى، عند توفر شروط معينة، وهكذا رافقت عملية التحول من النظام الملكي إلى الجمهورية، مثل هذه المخاطر الجديدة، والتي تحولت بعد أمد قصير إلى كابوس هائل من الجرائب والدمار؛ عندما انطلقت حشود من حثالات المدن وأوباش الريف لخطف زمام المبادرة، التي انتقل لجامها تدريجياً إلى (أبناء العوجة) الذين اقرنوا الاسم بالفعل فكانوا الأكثر اعوجاجاً سلوكياً وقيماً، فلم يكتفوا ببلع الدولة ومؤسساتها، بل اندفعت شرهاتهم إلى خزائن دول الجوار، بعد أن مسخوا كل ما هو مشرق وجميل في هذا الوطن المنكوب.

وبعد كل هذه الكوارث التي هطلت على أرض الميزوبوتاميا، لازل سكانها يهزجون على ذات الترنيمات البائسة المتنافرة وتلك الحكمة المنسية:

( ان للأوهام قوة تعادل أحيانا قوة الكوارث الطبيعية ).

وكما اعتاد سكان اليمن السعيد: على مضغ القات كل ظهيرة، يعيد سكان (البستان) اجترار أسمالهم الخرافية وأساطيرهم الجوفاء وانتصاراتهم الافتراضية، فيعد قرن من الزمان، هاهم يقفون ثانية أمام ذات التحديات الأزلية (السيادة وبناء مؤسسات الدولة والمجتمع المدني) عبر تنشيط عزم ذات الهياكل والثوابت غير (الهجينة) وعقد كونفرنسات للعشائر والسلالات الأصلية، لتأكيد عاندية (البستان) إلى أحفاد القبيلة المقدسة...! أحد نجوم البرلمان الحالي وفي تصريح له يقول:

(ان العلمانيين لاحظ لهم في الانتخابات المقبلة، لعدم امتلاكهم النفوذ الشعبي اللازم). لا يحتاج هذا التصريح النفيس إلى الاستعانة برفش ميشيل فوكو الأركيولوجي، لمعرفة جذور مثل هذه التصريحات ومغاراتها الرمزية، فهي جزء يسير من المنظومات المعرفية الوافدة، والتي لم تدرك رغم كل هذه الكثبان الهائلة من الكوارث الحاصلة والمحدقة، من ان العلمانية هي المكون الأساسي للديمقراطية، ومن برركاتها تدفقت الإبداعات الدستورية ولعبة الصناديق (وبدعة) الوطن والمواطنة و....

ومن أجل استعادة شيء من التوازن لمثل تلك التصريحات يمكننا ان نقول: (ان الديمقراطية لاحظ لها في الانتخابات المقبلة، لضعف نفوذ العلمانية والعلمانيين).

وهذا الواقع المر الذي يعكس حجم التدهور والهزائم المتعددة التي لحقت بسكان هذا الوطن القديم، لا يمكن ان يسر إلا من وجد نفسه فجأة على صهوة الغنيمة والقرار.

قبل نصف قرن، منحت الجمهورية الأولى شعبها حزمة من التشريعات، منها ذلك القانون الذي وضع حداً لنفوذ (القانون العشائري) وملحقاته من الأعراف المتخلفة في الأرياف العراقية، من أجل إعادة تنظيم الحياة والعلاقات بما يتفق وحاجات عصرها المتجددة على الدوام، آنذاك عندما كانت بغداد مترعة بمشاريع وخطط للحاق بركب الأمم الحرة، لا بغداد التسعينيات التي تطلب فيها أجهزة النظام من الأسر البغدادية اختيار ممثلين عنها لدى تلك الأجهزة، بعد ان انكمش دور القضاء لصالح (الفصل العشائري) في حل المشكلات الجزائية والمدنية.

وبعد ان خرت بغداد من قبضة القرية (العوجة) تلاقفتها حشود متدافعة من ائتلافات القرى، ولم يمر وقت طويل حتى حلت الأزياء القروية والبدوية، لتسد ذلك الخواء الهائل الذي تركته الأزياء الزيتونية وبدلات السفاري، واحتفاءً بذلك العنفوان والحيوية الوافدة، سارعت السلطات الجديدة لإقامة كرنفالات من المؤتمرات لسلالات جديدة من شيوخ العشائر والقبائل الداعمة والمولعة بـ (لعبة الصناديق) وبركات الديمقراطية المسلفنة...!

ولكن من سيصغي لمشروعات بغداد، وسط صخب تدافع القبائل الديمغوجية وائتلافاتها الجديدة لإعادة تقسيم الأسلاب؟

لم تعد هذه المدينة الشاحبة الملتبسة الملامح، تثير اهتمام الضاجين بساحاتها وأزقتها وشوارعها ومجلس محافظتها و... فجدول اولوياتهم متخم بحاجات ومطالب لا تمت بصلة بمصير هذه المدينة التي لم ترم لها الأقدار محسناً ينقلها إلى غرفة العناية الفائقة، بعد ان دخلت طور الغيبوبة منذ أمد بعيد....

إن اغلب القوانين التي أصدرتها دول عديدة للأحزاب ، إنما أكدت فيها بطلان أي حزب سياسي يؤسس فيها وهو يرتكز على أساس ديني ، أو لغوي ، أو عرقي ، أو جهوي أو عشائري ، أو يقوم على أساس تمييزي ، أو مخالف لحقوق الإنسان



## نفط العراق غير صالح للشرب

### خالد القرة غولي

منذ ان عرف العالم الثورة الصناعية وتحولها من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي وهي تبحث عن مصادر للطاقة التي تديم تطورها الصناعي الذي استطاعت من خلاله احتواء العالم بأسره والاستئثار بثرواته على مدى السنوات الماضية واستطاعت بواسطة ما توصلت إليه من تقدم صناعي ان تجد منابع الطاقة ومصادرها الثرية في شرقنا المتخلف الذي كان يزرع تحت سقف الحكم السلطاني للدولة العثمانية المتخلفة والتي سرعان ما اسقطتها التكنولوجيا المتطورة وتماست ممتلكاتها وكان من ضمن هذه الغنائم هو النفط والغاز الوفير في هذه المنطقة والذي لم تعرف قيمته من قبل شعوب هذه المنطقة الا كونه قار تدهن به الجمال والحميز التي يصيبها الجرب ليس الا. واقامت دول الغرب المتطورة علميا باستغلال هذا المورد الثمين الذي كان المحرك الأساسي لعجلة صناعتهم لانه حل مكان الفحم الذي بدأ ينضب وتكالبت اطماعهم ونشبت بينهم حربان عالميتان دفعوا خلالها عشرات الملايين كضحايا ولكنهم لم ولن يتخلوا عن هذا المورد مطلقا ما لم يجدوا مصدرا جديدا للطاقة ينوب عن النفط ولا بد ان نعلم ان اوربا وامريكا واليابان والصين كل هؤلاء ومنذ أكثر من عقدين بحثون الخطى ويواصلون الليل بالنهار وبجهود حثيثة من اجل ايجاد طاقة بديلة ورخيصة لتحل محل النفط وهذه الطاقة هي طاقة الاندماج النووي ومن معلومات متسربة فان الكلفة التي صرفتها هذه الدول فاقت المئة مليار دولار لان هذه الطاقة الاندماجية تفوق بقوتها اضعاف الطاقة النووية وهي تستخلص من المياه المتوفرة في الطبيعة من خلال دمج ذرتي الهيدروجين الموجودة في تركيب المياه. ويبدو ان الوقت لم يحن لحد الان لانتاج مثل هذه الطاقة. لذا فقد التفت الغربيون الى مصدر موجود وهو ايضا متوفر بغزارة في الشرق الأوسط وافريقيا ذلك هو ضوء الشمس وطاقتها التي خص الله بها الشرق دون الغرب فالشمس وطاقاتها العالية في الشرق هي اليوم تحظى باهتمام الدول الاوربية ولقد وقعت 12 شركة اوروبية من شهر تموز 2009 اتفقا اوليا لبناء مشروع عملاق بتكلفة تقدر بـ 400 مليار يورو او ما يوازي 510 مليار دولار لبناء شبكة ضخمة لمحطات توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط لتزويد اوربا بالطاقة. ويجب ان ننتبه الى مكان بناء هذه الشبكات انه الشرق الأوسط. والمشروع سيؤمن 15% من احتياجات اوربا من الطاقة. اذن يجب ان لا نتذمر من حرارة الصيف العراقي لانه نعمة من الخالق لم نعرف قيمتها مثله مثل النفط الذي كان عندنا منذ آلاف السنين ولم نعرف قيمته. اننا نتساءل لماذا لا تبادر حكومتنا العراقية وهي لا تفتقر الى الملاكات الفكرية والاختصاصات المدربة للقيام بمثل هكذا مشروع وتحول لهيب الصيف من كل عام وكل شهر السنة المضيئة بشمسنا المعطاء الى طاقة جلب لنا الخير والعطاء ولماذا لاتعمم تجربة اضاءة الشوارع التي اثبتت نجاحها الى تجربة اكبر وليكن حافزها ما تنويه دول اوربا التي تحاول سرقة شمسنا وطاقاتها لكي ينعموا بها مثلما تنعموا عقودا وعقودا بنفطنا اذ لم نلمس لحد الان مردوده فهو اما ان يذهب لشراء اسلحة باثرة لم تصد اي معتد او تتكسد بجيوب الفاسدين.

به إلا الأكثر عجزاً. والأقل كفاءةً، والأشد ميلاً إلى الاستخفاف والخسوع. وإلى التخلُّق بأخلاق عبيد روما. والأعظم نفاقاً وتملقاً ومداهنةً ومداجاةً، والذي لا يملك من اللسان العربي المبين إلا عبارات التمجيد والتفخيم والتعظيم (الذي يكاد يعدل الكفر).

للأسياء. أي لأسياده هو. أما الأطول من لسانه الذي يقطر "عسلاً" أذناه: وهو كلما سعد درجة في "السلم" طالت أذناه حتى أصبح هذا الجزء منه (أي أذناه) هو الكل. فهو يعلم أهمية وضرة ومنفعة أن يكون كله أذناً صاغية. تمت لها أصابع مرجفة. تمسك بقلم. إن استعمل لـ "الكتابة". فلا يكتب إلا بما يقيم الدليل على أن "الكتابة" ليست دائماً بالدرجة العليا من التفكير.

و"الحقيقة" عنده ليست سوى ما يفكر فيه أسياده الآن. فلا موازين. ولا مقاييس. لها سوى هذا الميزان. وهذا المقياس!

وربّ قائل على سبيل الاعتراض إن هذا الذي قلت لا يصلح قولاً في "الإدارة". وإنما في "سوء الإدارة". ولكن أليس "سوء الإدارة" هو "نوع من الإدارة"؟!

أجل. إنه نوع منها. فـ "المصلحة السيئة" لا تخدم. وتُصان. ويُدافع عنها. على خير وجه. إلا بـ "إدارة سيئة".

ومع ذلك. ليس من "إدارة سيئة". ومهما بلغ السوء فيها. تستطيع أن "تطهر" المؤسسة من "الكفاءة". و"ذوي الكفاءات": لأنها إن فعلت. أو ارتكبت. ذلك دمّرت نفسها بنفسها. ودمّرت. في الوقت نفسه. المؤسسة التي تدير.

إنهم يريدون الشيء ونقيضه.. يريدون "الكفاءة". ولكنهم يريدون معها "العجز". يتولّى إدارتها وتسييرها وتوجيهها.. أي يريدون إخضاعها لأيدي خاضعين خاضعين خاضعين!..

هل ننتظر (في سلبيتنا الشرقية المعهودة) أن يصحح "التاريخ" خطأه. الذي ليس بـ "الخطأ". وأن ينهي. وإلى الأبد. هذا الانفصال. أو "التثليث اللعين". معيداً. بالتالي. وصل ما انقطع من صلة بين "الملكية" و"الإدارة" و"العمل"؟

كلّاً. فهذا "الإنهاء" لن يبدأ إذا لم ينته "الصمت". ولقد حان له أن ينتهي. فـ "الحقيقة" حان لها أن تظهر وتُكشف. وأن تخلق لها اللسان والأسنان والأظفار..

وإنّ "الملفات" للفتح. و"الغسيل" للنشر. و"الأسماء" للذكر والروح. فـ "القرعة الثلاثة" لن تكون. ويجب ألا تكون. في منزلة "المثل الأعلى" لكل ضحايا الفساد.

فالحضبة تظلّ ضحية إلى الأبد إن لم تبتن لها "مثلاً أعلى" من معاني القول العظيم: أنت إن نظقت مت. وإن سكّت مت. فقلها ومّت.

### جواد البشيتي

الأخرى". فـ "الربح". على شروبه ومثالبه. يُلزم صاحبه. أي صاحب المال والمؤسسة. البحث عن "الجيد" من الإدارة والعمل.

إن كل مؤسسة من هذا النمط. الذي هو أكثر من سواه فساداً وإفساداً. تحتاج إلى "التوظيف المتناقض". إلى العلم والجهل. إلى الكفاءة والعجز. إلى البشر والهجين من البشر.

أنظروا إلى ما أصبح في منزلة "القانون" جهة علاقته بالمؤسسة. إدارة وعملاً. أنظروا إليه في واقعه. وفي عالمه الحقيقي الذي لا يخالطه وهم: أنظروا إليه بعيون لا تغشاها أوهام: فهل يشق عليكم. ويصعب. بعد ذلك. أن تكتشفوا

أنّ "التوزيع (الإداري)". والذي لا يختلف ماهية وجوهراً وخواصاً. عن "التوزيع السياسي". لا يفوز

"المالك". أي مالك المؤسسة. لا يشتري ويُنفق المال ويتملك إلا ابتغاء "الربح". وإن كانت له مقاصد أخرى: و"المدير". أكان كبيراً أم صغيراً.

أكان في منتهى الكبر أم متناهيًا في الصغر. لا يدير إلا ابتغاء "الامتيازات". التي يعرضها لا يبحث عنها. ولا يجاهد في سبيلها. إلا الهجين من البشر: و"العامل" هو وحده الذي يعابن ويعاني كل ما تخضع عنه ذلك الانفصال. أو "التثليث". من فساد. فهو كلما عمل أكثر.

وأجاد العمل أكثر. وأخلص فيه أكثر. تضاعلت حقوقه وقلت. واستبدّ به الشعور بالظلم ومشتقاته.

والفساد نراه أشد وأوضح في كل مؤسسة بتضائل فيها "دافع الربح". وتَعظّم "الدوافع

كانت "واحدة". فتعدّدت. وتثلثت على وجه التعيين: ومع تعددها. وبه عرقنا. وعانينا. كثيراً من الفساد. ومن أوجهه الجديدة:

وليس من "حل نهائي" إذا لم يتول "التاريخ" نفسه. ومعه الممثلون لضرورته. والمتمثلون لها. تهينة الأسباب والشروط والقوى. وإعادة توحيد تلك التي تعدّدت. أو "تثلثت": ولكن بما يؤكد تفوقها نوعاً عما كانت عليه.

إنها أشياء ثلاثة كانت متحدة في شخص واحد. هي "الملكية" و"الإدارة" و"العمل". فالمالك هو نفسه الذي يدير ويعمل: أما اليوم فالمالك لا يدير ولا يعمل. والمدير لا يملك ولا يعمل.

والعامل لا يملك ولا يدير. فانتج هذا الانفصال. الذي يضرب جذوره عميقاً في الواقع الاقتصادي - التاريخي الموضوعي. كثيراً من الفساد. ومن أوجهه الجديدة.

ولما كان الاقتصاد هو الأرومة لحياتنا الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية.. رأينا هذا الانفصال. أو "التثليث". هو المبدأ الذي بما يراعيه ويوافقه تُبنى كل "مؤسسة" في مجتمعنا.

مهما كبرت أو صغرت.



# كرنفال اعلام التبوييد في مضاربنا الديمقراطية

فهديلي: غيث هادي

ترى أي طريق سيسلك الهائمون في مضاربنا لبلوغ حافات المدنية بعد هيمنة مخلوقات (الحزب - العشيرة) على بوصلة الحياة السياسية والاعلامية في بلد مزقت اسماله شراهة الطامحين للسلطة حتى ان كانت على قرية خربة تقع بالقرب من رائحة (البترو)...

فبعد رحلة دموية من الحروب الطويلة والتعبويات الخاوية سقط نظام (العوجة) ليزيل الستار عن مشهد يضح بالأحزاب والتجمعات المعارضة التي سرعان ما تسلقت ظهر الديمقراطية وحولتها الى دابة ذلول تهدي راكبيها بحاسة بدوية الى مكمن الغنيمة وخزانها. الاعلاميون التبوييد والاقوياء لتقاليد القبيلة وسلطتها شحذوا اقلامهم وبـ (دققات) رشيقة للغاية في خويل الولاء للحزب والقائد الضرورة الى ولاء للتعددية الحزبية (اعلاميون حسب الطلب) فلاضير لانها احزاب الضرورة ايضاً. وان كانت (ضرورية ديمقراطية) فاحد تقاليد العملية السياسية اليوم توجب ان يكون لكل حزب او جمع فضائية او صحيفة او أي مطبوع يتماهى مع سياسة (القادة) في صنع (اوهام متجددة تقاوم الزوال) على ايدي امهر المزيفين من الكتبة والاعلاميين. ولا غرابة ان تحول مهمة العديد من اعلاميي هذا الزمان غسل وتلميع التاريخ القدر لهذا السياسي او ذاك. ويستمر هذا الاعلام (الخر...) في منشواره التبويي حتى تصوير الجرائم المذهبية والعرقية على انها حروب مقدسة او غزوات مباركة. يتكرر هذا المشهد يومياً تحت مرأى ومسمع (سندة الاعلام العراقي) الذين ما زالوا يتبحجون بحرية الاعلام في العراق الجديد. ومن الطريف ان نوجه دعوة لاولئك الواهين والمتوهمين الى قراءة ما كتبه احد الصحفيين العرب عند زيارته لمتحف الصحافة في الولايات المتحدة الامريكية حيث يقول: ( متحف الصحافة. بناية ضخمة مؤلفة من سبع طبقات او سبعة اقسام وكل قسم يعرض جزءاً من تاريخ الصحافة على مستوى الولايات المتحدة وفي الكثير من دول العالم ان كانت المكتوبة وهي الاطول عمراً او المرئية والمسموعة او ما يعرف اليوم بالالكترونية. والشرح عن هذه الاقسام يطول لكنني ارجب في التوقف عند بعض

المحطات. في احدى القاعات تظهر صورة لخريطة العالم بثلاثة الوان. الاحمر والاصفر والاخضر. وقرر القائمون على المتحف ان يصنفوا حرية الصحافة في العالم وفقاً للوان ليتبين ان العالم مصنف بغالبية حسب اللون الاحمر ولم نفاجاً عندما امعنا النظر في منطقة الشرق الاوسط ان تظهر (اسرائيل) البقعة الخضراء الوحيدة في هذا المجال وان مصر والاردن مصنفتان في الحرية المحدودة (الاصفر) بينما يسيطر اللون الاحمر على بقية الدول المحيطة. البقعة الخضراء هي حرية الصحافة ولكنها بعيدة جداً عن مضارب منطقتنا الخضراء وعن البلد الذي طالما ابتلي بمخلوقات البدلات (الزيتوني) الخضراء التي حولته الى مزرعة للموت والدمار وحقل لكل انواع الالغام العسكرية والبشرية. مخلوقاتنا الاعلامية التبوييد لا تجيد غير لغة الموت للأخر والاستئثار بحق الوجود وامتلاك الحقيقة بالتمام والكمال. وتجيد التسلل الى منزلة الغنائم عبر بوابة (السيف اصدق انباء من الكتب). هم الصاخيون والرادحون في كل محفل وكرنفال اعلامي تراق على مذبحة دماء الكلمة الحرة والصوت النابض بالتساؤل والقلق.

من يستمع بامعان الى بعض الاذاعات العراقية أو يشاهد عدداً من فضائياتنا. قد يضع يده على أحد الأسباب التي أدت الى التناحرات الطائفية الماضية. وقد يكتشف وربما بوضوح أكثر طبيعة التوجهات ونوع الخطاب الاعلامي للكتل والشخصيات السياسية المالكة والممولة لهذه الاذاعات والفضائيات المحلية. معنى هذا بعبارة أخرى. ان ثمة اختلافات في الفهم السياسي والاجتماعي لطبيعة الحدث الواحد. وهو فهم خاص موجه على الدوام بهذه الايديولوجية التي تنبناها هذه الكتل السياسية أو تلك. ومعناه ايضاً. وبعبارة تطبيقية. ان نشرة الاخبار التي تقدمها الاذاعة أو الفضائية التابعة للكتلة السياسية الفلانية ستكون مكرسة لتغطية نشاطات الشخصيات المهمة في الكتلة ذاتها أولاً. ثم تكون هذه الاخبار من بعد متضمنة للاحداث الرئيسة في البلاد. لكن من خلال وجهة النظر السياسية والايديولوجية التي تتفق مع مصالحها لا مع مصالح البلد أو رؤيته السياسية العامة. ولا يقف الأمر عند حده السياسي المتمثل بنشرة الاخبار فقط. بل انه ليتعدى حده الاخباري هذا ليشمل مجموعة البرامج الحوارية التي تعضد التوجه السياسي للقناة باستضافتها لشخصيات اعلامية وثقافية مأمونة العواقب. من حيث ظروفاتها وآرائها. الظروف التي كانت القناة الفضائية أو الاذاعية. قد ضمنت مسبقاً ان كل ما سيقوله الحبل السياسي المستضاف سيكون مستثمراً لصالحها لا محال. أما اذا جاوزنا فئة البرامج السياسية وما يندرج تحتها الى فئة البرامج الأخرى الثقافية والترفيهية والترفيهية والخدمية. فان الأمر لا يكاد يختلف بشيء عن سابقه. اذ انه يتبع مبدأ الاستقلال والخصوصية الصارم ذاته. فالبرامج التي تتخذ من التراث أو التاريخ مضموناً لها تعتمد مع سبق الاصرار الى انتقاء موضوعات خاصة تتفق بطبيعة الحال مع ايديولوجيتها السياسية/المذهبية. وهكذا حتى ليتمكن القول من خلال الاصغاء الى عدد من رسائل الاعلام هذه بأن للعراقيين أكثر من تراث مشترك واحد وان لهم أكثر من تاريخ بعيد أو قريب واحد ينتمون اليه جميعاً وهذا هو الحال نفسه في البرامج الترفيهية من مسلسلات كوميدية وتاريخية واجتماعية. اذ ان هناك على الدوام رؤية خاصة للتاريخ والتراث والعقيدة والحدث السياسي الحاضر. ولما كان التلفزيون -وهذه هي النقطة الجوهرية- أحد أهم وأخطر الوسائل التثقيفية في الأزمنة المعاصرة. كان

## الاعلام العراقي.. حرية أم فوضى

عادل عبد الله

من الطبيعي جداً أن تتشكل ثقافة المشاهد وفق مجموعة البرامج المتنوعة التي يقدمها له هذا الجهاز الخطير. ومثل هذه الحقيقة - حقيقة خطيرة هذه الوسيلة الاعلامية- وأثرها البالغ منقطع النظير في تشكيل الوعي التربوي والثقافي لدى المشاهد. قضية. سُغلت وأصبحت مادة أساسية للعديد من طروحات الفلاسفة والمفكرين المعاصرين. بورديو. وهابرماس. وبودريار. حيث أظهر هؤلاء المفكرون عبر التحليل الاجتماعي والفكري ان نسبة تأثير التلفزيون في تشكيل وعي المجتمعات الحديثة. تفوق بما لا يقارن أية نسبة تربوية أو تعليمية تسهم في تكوين هذا الوعي نفسه. ما أود أن اقول به هذا الصدد أخيراً. ان حرية الصحافة والاعلام. الحرية التي تنعم الآن في ظلها كل هذه الاذاعات والفضائيات. هي قبل كل شيء حرية في وطن. وطن محدد بمكونات اجتماعية معروفة. مذهبية وقومية ودينية وسياسية. وطن ينبغي النظر الى الحرية الموجودة داخل حدوده على أنها حرية مستمدة من وحدته الجغرافية. والتاريخية من ماضيه الموحد لهذه الجماعات. ومن مستقبله الذي ستمضي اليه هذه الجماعات كلها. وهذه هي النقطة الجوهرية الأخرى. أعني ان مستقبل هذا الوطن سيتحدد بالضرورة من خلال نوع تعامل هذه الفئات مع الحريات المتاحة لها داخله. فان سعت كل فئة الى بناء مستقبلها الخاص وحدها. من خلال الحريات المتاحة لها داخل حدود هذا الوطن. فان نقطة التناحر لامحال. هي النقطة التي ستجتمع عليها هذه الفئات كلها مستقبلاً. النقطة التي تمثل في الوقت ذاته. مستقبل الوطن الذي تعاضدت كل تلك الجماعات على بلوغه مثل هذا المصير المدمراً ان سعت كل فئة الى بناء مستقبلها من خلال الحريات المتاحة لها داخل حدود هذا الوطن. مقدمة مستقبله العام الواحد على مستقبلها الخاص. فان ما ستصل اليه هذه الفئات. وبالضرورة ايضاً. هو نقطة التكامل والاستقرار. النقطة التي تكون فيها حصة الوطن ومصالحه أكبر من أية حصة أخرى تخص هذه الجماعة أو تلك الفئة. بقي أن أضيف هنا. مسألتين مهمتين. ألا وهما. ان وضع التناحر الاعلامي المضر بمستقبل الوطن هو الذي نعيشه الآن. دونما ريب. أما النقطة الأخرى فهي. ان نهاية وشيكة لهذا الوضع المأساوي غير ممكنة أبداً. الا عبر تشريع الدولة لقانون ملزم ينظم عمل وسائل الاعلام داخل حدود البلاد. قانون يعرّف ويفصل بين مفهومي الحرية والفوضى.

# ماذا ينتظر الكورد الفيليين في التعداد السكاني العام

بعد اعلان وزارة التخطيط عن اكمال استعداداتها لاجراء التعداد السكاني لعموم العراق جاء قرار مجلس الوزراء في تأجيل اجراء التعداد السكاني الى شهر تشرين الاول من العام المقبل ليثير الكثير من التساؤلات والاعتراضات من اطراف عديدة ترى في اجراء التعداد السكاني في موعده الذي كان مقرراً في ٢٠٠٩/١٠/٢٤ عاملاً مهماً في حل الكثير من الامور العالقة بين الحكومة المركزية واقليم كوردستان وأهمها قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها. فكيف سيكون وضع الكورد الفيليين في التعداد السكاني العام... هذا الموضوع أثار الفلق لدى العديد من ابناء شريحة الكورد الفيليين لاسباب عديدة سنتطرق اليها عبر تناول بعض الكتابات والآراء.

يقول الكاتب حيدر الفيلي: أنها واحدة من أهم المتغيرات السياسية التي تشهدها الساحة العراقية هذه الأيام ألا وهي ( استمارة التعداد السكاني ) . حيث بدأت العلائم الأولى لهذا التعداد المنتظر منذ فترة التحرير و إلى الآن كون أن الخارطة السكانية للعراق مجهولة إلى هذه اللحظة ويتم الاعتماد على التعداد السكاني الذي كان يجري زمن الطاغية و الكل يعلم انه في ذلك الزمان المظلم لم يكن شيء على حقيقته بل كل شيء يكون لرغبة القائد الواحد و مصالحه و مطامعه الشخصية. اليوم و بعد أكثر من ست سنين بدأ العمل على إجراء التعداد السكاني الذي يضم في طياته استثماره حقولاً عدة منها الديانة التولد و السكن و أهمها بالنسبة للكرد الفيليين (( القومية )) نعم أن أهميتها كبيرة جداً حيث أتوقع أن مستقبل الصورة السياسية و الخارطة السكانية للكرد الفيليين ستكون على أساس هذا الحقل و هو (( القومية ))!!!

حيث أنني متأكد بان هذا الحقل سيثبتت الكرد الفيليين و يبعثرهم حيث لا منجى لهم من هذا المنزلق أبداً إن لم يحسنوا الإجابة على هذا السؤال الذي أراه مصيرياً بتحديد الصورة الحقيقية لهذه الشريحة

## اعداد:فيلي

. و ذلك لتشتت الكرد الفيليين أصلاً و ضياعهم بين العشائر العربية و بين الأحزاب الكردية و الشيوعية و بين الخوفا العنصرية و بين الكثير من المناهات . الأمر الذي سيؤثر سلباً على نتيجة التعداد.

فيما يرى الكاتب بدر خان السندي ان هناك اسباب واهية وراء تاجيل التعداد السكاني وهي عملية التفاف على القضية الكوردية برمتها حيث يقول :ان ما قدمه مجلس الوزراء من اسباب واهية وقد سبقه الى ذلك تصريح وزير التخطيط بنفس المعنى وهو التخوف من عمليات تزوير (!) و الحقيقة ان هذه التخوفات لم تكن صادرة عن مجلس الوزراء اساساً ولكن بعض الاطراف الخاقدة على النظام الفدرالي اساساً في العراق هي التي اوجت الى وزير التخطيط ومن ثم الى مجلس الوزراء بهذه الابحاث المغرضة. ويبدو ان الاستعداد (عال) لتقبل هذه الابحاث والا كيف يعتمد مجلس الوزراء على (احتمال) حدوث تزوير كما اشار الى ذلك؟

ومن المبررات التي تساق في هذا المجال الدعوة الى اجراء التعداد السكاني ولكن بعد اجراء تعديلات في الدستور العراقي !! وما العلاقة بين تعديل بعض مواد الدستور (ان كان هناك اي تعديل) وتأجيل التعداد السكاني سنة اخرى؟

اننا على ثقة تامة ان الاسباب المعلنة لتبرير تأجيل التعداد السكاني في العراق هي اسباب واهية لا يمكن تبريرها بهذه السهولة على الرأي العام العراقي. وواقع الاسباب انها محاولة جديدة للالتفاف على الحقيقة السكانية التي يخشى منها كل الخاقدين على قضية الشعب الكوردي وواقع السكاني في العراق و ثقله الديموغرافي في كركوك والموصل. هذه الحقيقة التي ترعيهم مثلما المادة ١٤٠ التي اصبح مرعبة فباتوا يتصورون ويحلمون بموتها وانقضاء مفعولها.

وحول الاستمارة الخاصة بتعداد السكان في العراق. صرح وزير التخطيط في حكومة إقليم كوردستان "عثمان شوانى" في وقت سابق قائلاً: أن

الخلاف الآن يتمحور حول السؤال عن القومية ونحن نؤيد خديد القومية وأوضح أن الإستمارة صممت بحيث أعطي لكل قومية رقم وتسلسل. حيث جاء كالتالي: العرب ١، الكورد ٢، التركمان ٣، المسيحيين الآشوريين والكلدان والسرمان والأرمن خصص لهم تسلسل واحد . وتابع "شوانى": نحن نرى ضرورة وضع تسلسلات أخرى. لكن هناك أطراف تقول أن الكورد الفيليين والأيزيديين والشبك هم قومية مختلفة عن القومية الكوردية ويجب التعداد على هذا الأساس. وهذا هو محور الخلاف حسب قوله .

اما بخصوص الخوفا من ان يكون لهذا التعداد مساوئ عديدة تضر بمصلحة الكورد الفيليين كما يرى الكاتب صادق مولاني حيث يقول: الكورد الفيليين كمكون من مكونات هذا المجتمع أصابهم الضرر الأكبر والأسوأ عن سائر المكونات بسبب التغيرات السياسية والتي بسببها فقد حق المواطنة من دون المكونات العراقية الأخرى . و تحمل من جرائمها الكثير من معاناة وعذابات وغرامات اضافية ترتبت عليه من دون اية شرعية لها . دفعها على مفض وألم . اضطر البعض منهم ان يتخلى عن هويته الفيلية مقابل ان يضمن الحياة والبقاء لافراد عائلته من يد جلاوزة النظام السابق.

فبسبب ضغط تلك الأفعال والممارسات ووحشيتها لجأ عدد كبير منهم للانخراط في العشائر العربية وبعض العشائر الكوردية التي لم يدرجها النظام السابق ضمن قائمة العشائر غير العراقية بل عدها عشائر ايرانية كما وردت . وتلقبت باسماء تلك العشائر التي وفرت لهم الحماية وتمكنوا من خلالها مواصلة حياتهم ولكن بحذر شديد.

وعن حالة الاستياء التي سادت الشارع الفيلي بعد فرحته الكبيرة بسقوط النظام المباد يضيف مولاني قائلاً: الفرحة العارمة التي امتلكتهم بسقوط النظام السابق سرعان ما ذهبت ادراج الرياح لعدم

اكتراث الكيانات السياسية التي حلت محل النظام السابق بمشاكل وهموم الكورد الفيليين لاسباب كثيرة يمكن لنا المرور اجمالاً على البعض منها كي لا نطيل عليكم . أهمها :

□ ظهور صراعات تعد مصيرية بين الكيانات السياسية حول تقسيم تركة النظام السابق من المناصب والوظائف والعناوين السياسية والإدارية والعسكرية وغيرها. □ ظهور النفس القومي مرة أخرى لدى البعض والطائفي الذي انعكس سلباً على القضية الفيلية.

□ عدم وجود كيان سياسي مستقل يمثل الفيليين ويلبي طموحاتهم ويحقق مصالحهم ويقف في الميدان السياسي أسوة ببقية الكيانات السياسية الأخرى.

□ تعتمد بعض الجهات عرقلة الهوية الفيلية كهوية عراقية اصيلة.

□ تحرك البعض للاستفادة من بعض الرموز الفيلية وتسخيرهم لتحقيق مصالحهم الحزبية البحتة وخاصة في فترات الانتخابات.

□ انشغال الكيانات بأمر أخرى تسبب للفيليين الضرر والخسائر المادية والمعنوية بينما الفيلي جلس على رحلته عاقلاً ينظر الى السبورة غير مشاكس ينتظر المساعدة أو الإحسان في زمن يصعب الحصول فيه على شيء من دون اثبات الوجود او العمل على انتزاعها بالطرق التقليدية السائدة فضلاً عن اسباب اخرى . أشهر قليلة بقيت تفصل بيننا وبين التعداد السكاني الجديد الذي يدور حوله النقاش من قبل جميع مكونات وشرائخ وفئات وطوائف المجتمع العراقي وكل منهم يجرد المنافع والخسائر منها بما يخدم المصلحة الذاتية لذلك المكون. بهذه المناسبة نريد ان نسأل اليوم من اضطر ان يحمل اسم عشيرة اخرى هل استعد واطمنن بما فيه الكفاية ليتخلى عن لقب العشيرة التي حمل اسمها على مدى سنين طويلة ليعود ويثبت اسم عشيرته الحقيقية بعد ان يقدم الشكر والامتنان لتلك العشيرة ؟



29-28

DATE

العدد 11 السنة الخامسة (نشرين الأول) 2009  
5th. Year Issue No. 66 Oct. 2009

# إعلام

## متعدد الجنسيات

عباس عبد الرزاق

من اللافت للنظر إن الكثير من الإعلاميين العراقيين سواء منهم المنتمون الى نقابة الصحفيين العراقيين أم الذين لم ينتموا برغبتهم او لأسباب أخرى. يعملون في أكثر من مجال صحفي وأكثر من صفة مهنية. وعند أكثر من جهة إعلامية حكومية او حزبية او أهلية وغير ذلك. وقد عرّفت نقابة الصحفيين الصحفي العراقي في قانون حماية الصحفيين الصادر في 2 / آب / 2009 المادة 2/ من هذا القانون بـ ( يقصد بالصحفي لأغراض هذا القانون كل عضو في نقابة الصحفيين) وواقع حال المشهد الإعلامي في العراق ينشئ الى ان الكثير من الإعلاميين لا ينطبق عليهم هذا الوصف إما كونهم غير مسجلين لدى النقابة او كونهم غير مؤهلين للعمل في الضمار الإعلامي فضلا عن عدم اعتماد الكثير من المواقع الإعلامية والصحفية لدى النقابة ذاتها ولأسباب يطول شرحها. ومهما كانت "صفة" الصحفي العراقي وتصنيفه" معياريا فان تعدد مجالات عمله في أكثر من موقع وصفة بات يثير أكثر من تساؤل عن مشروعية هذا التعدد من النواحي القانونية والتنظيمية والمهنية والعملية إضافة الى الأكاديمية (إن وجدت) وهذا ما لم تشر إليه النقابة في القانون أنف الذكر او غفلت عنه سهوا او عمدا. فعلى سبيل المثال نجد الإعلامي متنقلا ما بين مجال وآخر وجهة وأخرى قد تكون متباينة او متناقضة في الأطروحات والأيدولوجيات والأجندات والأهداف المتوخاة من الخطاب الإعلامي كأن يعمل محررا في صحيفة (مثلا) ذات اتجاه ديني وفي ذات الوقت يعمل في صحيفة ذات اتجاه علماني او ليبرالي بحت. ومن ثم الى صحيفة حكومية او أهلية او ما شابه ذلك

السبب الظاهر من هذه السلسلة الطويلة من التعدديات هو الوضع المادي الصعب الذي يعاني منه اغلب إعلاميي العراق كون ما يتقاضونه من عملهم لا يكاد ان يسد متطلبات معيشتهم وعوائلهم وكما معروف ان اغلب رواتب الإعلاميين العراقيين متدنية قياسا الى ما يتقاضاه اقرانهم في بلدان أخرى. كما يحاول بعضهم أن يستغلوا ما عندهم من مهارات او "علاقات" من التي تتوفر بسهولة في هذا المجال ليستثمروها بهذا الشأن. أما باطن المسألة فإنه يشي بأمور أخرى منها: عدم وجود رؤية استراتيجية إعلامية تبنها الدولة او وزارة الثقافة او نقابة الصحفيين او مؤسسات ثقافية ومعرفية لتنظيم العمل الإعلامي وتقنيته كالاستراتيجيات التي تبنها الدولة العراقية الحديثة في السياسة او الاقتصاد او الأمن وهو ما خلق عشوائية في جميع الاتجاهات الإعلامية ومسببا الفوضى التي عمت المشهد الإعلامي العراقي منذ تغيير نيسان 2003 ولحد الآن!

وعدم قانون او تشريع ينظم آليات العمل الصحفي ويحدد مساره وأهدافه فصار المجال الإعلامي أشبه بساحة مفتوحة لكل من يجد عنده "القدرة" لولوجها بكل يسر وسهولة دون وجود ما يقن عمله ويحدد مسيرته المهنية فمن غير العقول ان تتعدد "المواهب" وتتشاطر المسؤوليات وتنوع الاختصاصات وتتلاقح المهام فيكون الإعلامي عبارة عن حزمة متناظرة ومتشابهة من النتائج المتباينة التي يتخصص بها معظم أقرانهم من صحفيي العالم الذين يعملون بضوابط وقوانين وحتى "كوابح" شأن زملائهم التكنوقراط في بقية المجالات الحياتية وهذه إحدى سمات الإعلامي الناجح والاعلام المتسم بالمهنية.

ان الكثير من المشتغلين في الصحافة العراقية يجدون أبواب الإعلام مشرعة أمامهم ليجربوا حظهم ويستزرعوا منه ويكفي احدهم لاستحصال انتماء لدى نقابة الصحفيين أن تؤيد مؤسسته (كتاب تأييد فقط) التي يعمل فيها استمراريته في العمل الإعلامي لديها فيكون عضوا منتميا في النقابة (عضو مشارك) وبالصفة التي تؤيدها تلك الجهة في كتاب التأييد المرفق في "العاملة" ذاتها التي تقدم في جميع دوائر الدولة ومؤسساتها إضافة الى المحسوبيات والتوافقات والتخصصات التي أدخلت من لا خبرة له او كفاءة او مؤهل او حرفية او مهنية الى الفضاء الإعلامي الذي يجب ان تتوفر فيه مقومات الاحتراف والمهوبة والثقافة والدراية إضافة الى العلوم النظرية والجانب التطبيقي..

وهكذا تتعدد النشاطات (ما بين السياسية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها) وتنوع الولاءات لان كل جهة تسوق ما ترتبه مناسبا لفلسفتها وتوجهها وتفرض ذلك على المشتغلين تحت جناحها ومن الطبيعي أن لا يخرج الإعلامي عن أجندة أي إطار يعمل فيه الأمر الذي يفقده الكثير من المصداقية والمهنية والجودة والكفاءة ما يشكل نسقا غرابيا خارج المألوف المعياري العالي للاختصاصات المهنية الإعلامية وللمختصين في مجال الإعلام. وبعض الإعلاميين لا يعمل بصفة واحدة ( بل بصفتين او أكثر) فقد يعمل بحسب الظروف التي تنهيا له (او العلاقات الشخصية) محررا في إذاعة محلية ثم ينتقل ليعمل مقدا في قناة فضائية او مصححا لغويا في جريدة ورقية او يكون مراسلا لوكالة أنباء محلية او أجنبية ثم يعمل محررا في موقع الكتروني ليعمل بعدها سكرتير تحرير في مجلة تعنى



في شؤون الثقافة والأدب او شؤون المجتمع المدني.. ان السبب الظاهر من هذه السلسلة الطويلة من التعدديات هو الوضع المادي الصعب الذي يعاني منه اغلب إعلاميي العراق كون ما يتقاضونه من عملهم لا يكاد ان يسد متطلبات معيشتهم وعوائلهم وكما معروف ان اغلب رواتب الإعلاميين العراقيين متدنية قياسا الى ما يتقاضاه اقرانهم في بلدان أخرى. كما يحاول بعضهم أن يستغلوا ما عندهم من مهارات او "علاقات" من التي تتوفر بسهولة في هذا المجال ليستثمروها بهذا الشأن. أما باطن المسألة فإنه يشي بأمور أخرى منها: عدم وجود رؤية استراتيجية إعلامية تبنها الدولة او وزارة الثقافة او نقابة الصحفيين او مؤسسات ثقافية ومعرفية لتنظيم العمل الإعلامي وتقنيته كالاستراتيجيات التي تبنها الدولة العراقية الحديثة في السياسة او الاقتصاد او الأمن وهو ما خلق عشوائية في جميع الاتجاهات الإعلامية ومسببا الفوضى التي عمت المشهد الإعلامي العراقي منذ تغيير نيسان 2003 ولحد الآن!

وعدم قانون او تشريع ينظم آليات العمل الصحفي ويحدد مساره وأهدافه فصار المجال الإعلامي أشبه بساحة مفتوحة لكل من يجد عنده "القدرة" لولوجها بكل يسر وسهولة دون وجود ما يقن عمله ويحدد مسيرته المهنية فمن غير العقول ان تتعدد "المواهب" وتتشاطر المسؤوليات وتنوع الاختصاصات وتتلاقح المهام فيكون الإعلامي عبارة عن حزمة متناظرة ومتشابهة من النتائج المتباينة التي يتخصص بها معظم أقرانهم من صحفيي العالم الذين يعملون بضوابط وقوانين وحتى "كوابح" شأن زملائهم التكنوقراط في بقية المجالات الحياتية وهذه إحدى سمات الإعلامي الناجح والاعلام المتسم بالمهنية.

ان الكثير من المشتغلين في الصحافة العراقية يجدون أبواب الإعلام مشرعة أمامهم ليجربوا حظهم ويستزرعوا منه ويكفي احدهم لاستحصال انتماء لدى نقابة الصحفيين أن تؤيد مؤسسته (كتاب تأييد فقط) التي يعمل فيها استمراريته في العمل الإعلامي لديها فيكون عضوا منتميا في النقابة (عضو مشارك) وبالصفة التي تؤيدها تلك الجهة في كتاب التأييد المرفق في "العاملة" ذاتها التي تقدم في جميع دوائر الدولة ومؤسساتها إضافة الى المحسوبيات والتوافقات والتخصصات التي أدخلت من لا خبرة له او كفاءة او مؤهل او حرفية او مهنية الى الفضاء الإعلامي الذي يجب ان تتوفر فيه مقومات الاحتراف والمهوبة والثقافة والدراية إضافة الى العلوم النظرية والجانب التطبيقي..

## ضياع القضية الفيلية بين أروقة مجلس النواب العراقي

اعداد: فهيلي

لم يتبق من عمر البرلمان العراقي بدورته الحالية الا اشهر معدودات وهناك الكثير من القوانين والقضايا التي يتوجب مناقشتها والبت فيها، لم يكلف المجلس اعضائه عناء القيام بهذا المهم وتحمل مسؤوليته التي اقسام على حملها عند تسلم مهامه. ومن هذه القضايا قضية الكورد الفيليين الذين اكتووا بنار مرحلتين. اiban الحقبة الدكتاتورية ومرحلة الديمقراطية التي تلتها وهذه المرحلة طالما كانت حلم المظلومين من العراقيين ومنهم الفيليون الشاخصة ابعصارهم نحو مستقبل قد تتحق فيه آمالهم التي وعدوا بها من قبل جل اعضاء البرلمان عشية الانتخابات البرلمانية السابقة ففي هذا الصدد يقول الكاتب والقانوني زهير كاظم عيود في مقاله (ملف الكورد الفيليين .. الى متى): فإذا كانت السلطة العراقية المباداة هي الخصم الحقيقي لشريحة الكورد الفيليين؟ وإذا كان التاريخ العراقي الحديث قد كتب ماجرى عليهم من وقائع مثبته عراقيا إن لم تكن دوليا؟ فأين الحلول التي ينتظرها المواطن بعد أن سقطت تلك السلطة؟ أين القرارات التشريعية المتلاحقة التي تعيد لهم ما استلبته تلك السلطة الجائرة والمباداة؟ أين قرارات مجلس النواب العراقي مرجع العراق التشريعي من بحث مشاريع قوانين تعيد لهذه الشريحة العراقية حقوقها وتزيح عن كاهلها بعض ما لحقها من ضيم وظلم لم يزل مستمرا حتى اليوم. قوانين تنوزع على محاور ومفاصل عدة. تستطيع اللجنة القانونية الفاضلة في مجلس النواب العراقي أن تقررها كما يستطيع الأستاذ الجليل عبد الخالق زنكنة عضو البرلمان العراقي والمسؤول عن ملف المهجرين والمُسفرين أن يعمل على وقفها. الأول منها ما يتعلق بمسألة الجنسية وشهادة الجنسية والمستمسكات القانونية بما لايدع مجالاً لأي لبس أو تأويل في انتماء الكورد الفيليين للعراق. والثاني ما يتعلق بالشهداء والمغيبين والتثبت من حالات الاستشهاد وتحديد مواقع القبور الجماعية ومنح الوثائق اللازمة لذلك. والثالث منها ما يتعلق بالمهجرين وعدمي الجنسية. والرابع ما يتعلق بحقوقهم المنقولة وغير المنقولة السلوبة منهم أو التي ترتبت بحقهم تجاه الدولة العراقية. بالإضافة الى حقوق ورتبة الشهداء والمتقاعدين



له بأنهم جزء أصيل ومهم من التركيبة القومية الكوردية وقدّر عالياً دورهم النضالي في الثورات الكوردستانية. وقال " إن الترحيل القسري للكورد الفيليين الى جمهورية إيران الإسلامية كان بداية لأثقله الشعب الكوردي بأبشع صورة في سبعينيات القرن الماضي". وأضاف أن برلمان كوردستان حينما أصدر يوم ٢٠٠٨/٤/١٤ قرار تعريف عمليات الأنفال واستخدام الأسلحة الكيميائية بالجينوسايد. طلب فيه من الحكومة الفدرالية والأطراف المعنية الى إزالة تلك الآثار بإعادة الحقوق المغتصبة للكورد الفيليين وإعادة أموالهم وأماكهم وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم. وأبدى وئيس البرلمان تأييده للفكرة الداعية الى ضرورة أن يصدر مجلس النواب العراقي قانوناً أو قراراً ينص علي إعادة الجنسية للكورد الفيليين وتعويضهم مادياً. اليوم يبدو ان على الكورد الفيليين ان يعيدوا حساباتهم بدقة في انتخاب من يمثلهم كي لا تنكر تجربتهم المؤلثة مع البرلمان المقبل.

والفيليون بالرغم  
من كونهم  
كورداً إلا  
أنهم اعطوا  
لكل العراق  
دون تحديد  
، مما يوجب  
على الجميع  
إن يعتبر نفسه  
معنياً بالمطالبة  
بحقوقهم  
القانونية  
، دون حاجز  
قومي أو ديني  
أو مذهبي  
أو سياسي ،  
وبانتظار ما  
تمليه عليكم  
ضماؤركم .

جميع فروع السلطة داخل العراق وخارجه. وأن لا يبقى مثل هذا القرار حبراً على ورق مثل سابقاته من القرارات الإدارية المتعلقة بالكورد الفيليين.. يتطلب صدور مثل هذا القرار السياسي وتشريع مثل هذا القانون وجود إرادة سياسية وطنية فعلية لدى قيادات القوى السياسية الفاعلة والحاكمة الآن في العراق لاتخاذ قرار سياسي والبدء بتنفيذه. على رأس هذه القوى التحالف الكوردستاني والانتماء للعراق لأسباب واضحة. من بين أهمها دور الكورد الفيليين في الأحزاب الكوردستانية والتنظيمات السياسية الدينية بالإضافة الى القوى الوطنية الاخرى. لأن مثل هذا الحل السياسي لا يتحقق من تلقاء نفسه بمجرد الكلام أو بمعجزة أو بسحر ولا يأتي من الغيب بل يتطلب اتخاذ خطوات من قبل قيادات هذه القوى بعد توفر الإرادة السياسية لديها لاتخاذ مثل هذا القرار السياسي ووضع موضع التنفيذ ومتابعة تنفيذه. فهل تتوفر مثل هذه الإرادة لدى قيادات القوى السياسية الحاكمة؟ وهل هي راغبة في اتخاذ قرار سياسي بهذا الشأن؟ وهل هي مستعدة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ومتابعته؟ ( اما فيما يخص موقف برلمان اقليم كوردستان من قضية الكورد الفيليين فقد وصف عدنان المفتي الكورد الفيليين في تصريح سابق

سابق لاحدى التنظيمات الفيلية جاء فيه: بما أن معاناة ومشاكل الكورد الفيليين هي معاناة ومشاكل ناجمة لأسباب وقرارات سياسية بحتة لذا فإن وضع حد نهائي لهذه المعاناة الطويلة ووضع حلول واقعية جزئية لمشاكل هؤلاء المواطنين لا يتم إلا بإصدار قرار من أعلى سلطة تشريعية في دولة العراق الديمقراطية التعددية الجديدة بسنّ قانون من قبل مجلس النواب حول الكورد الفيليين العراقيين وقضاياهم ومشاكلهم ويشمل الكورد الفيليين الذين لم يتم إبعادهم عن وطنهم العراق والذين تم إبعادهم عن قسريا وتعسفا. سواء الباقون منهم لحد الآن في مخيمات اللاجئين في إيران أم من تركوها إلى بلدان خارج منطقة الشرق الاوسط أوروبا الغربية وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية. على أن يتضمن مثل هذا القانون رد الاعتبار إلى الكورد الفيليين ورفع تهمة ( عدم الولاء للوطن والشعب ) الباطلة عنهم وتثبيت عراقيتهم وتقديم اعتذار لهم عما سببته لهم دولة العراق من تطهير عرقي وإبادة جماعية ( آلاف من الشهداء المحجوزين المغيبين ) وما سببته لهم من معاناة ومأس وويلات. وتعويضهم أو تعويض ذويهم عن كل الأضرار التي لحقتهم بهم والخسائر التي سببتها لهم. على أن يكون هذا القانون ملزماً

# أربعة آلاف مدرسة...!

فهيلى: عمران يوسف

لم يعد سراً. أمر تلك الحفرية التي عثرت عليها الأمم الحرة. والمدونة فيها خفايا وأسرار تقدم المجتمعات أو تخلفها. حقيقة أن أخطر تحديات عصرنا. حدد نتائجها الأساسية على المقاعد الدراسية. هذه الورشة الحيوية (المدرسة) والتي شكلت ذات يوم مشروع أمل رائد. مقارنة مع حالها في البلدان الأخرى المجاورة. لم يتبق منها بعد سلسلة (الهرولات - الفجيجة) غير بقايا طول هزيمة. لا يحتاج المرء إلى جهد خارق لسبر أغوار البؤس الذي انحدرت إليه. ما عليه إلا أن يترك القرار لقدميه كي توصله إلى اقرب (مدرسة) من محل سكناه. حتى يدرك حجم الكارثة التي أودعنا بين جدرانها وحيطانها فلذات أكبادنا. ونوع الزيادة المعرفية والقيمة التي سيكتفونها لمواجهة تحديات المستقبل المتعاضمة...!

أربعة آلاف مدرسة جديدة: ذلك ما تحتاجه العملية التعليمية في العراق. رغم أن البعض يشك في أن يسد هذا العدد الحاجة الفعلية للمدارس. ففي تصريح لجريدة الصباح البغدادية قال الدكتور فلاح القيسي (رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد): أن بغداد وحدها تحتاج إلى بناء أكثر من ٣٠٠٠ مدرسة. وما يزيد المشهد عتمة. وأقع حال المدارس العراقية (والتي يقدر عددها بـ ١٥٠٠٠ مدرسة) بعد تلك (الهرولات) حيث تشير الدراسات الأولية إلى حاجة أكثر من ٨٠٪ منها إلى إصلاحات أساسية. خاصة بعد الإهمال الذي تعرضت له خلال العقود الثلاثة الأخيرة من عمر النظام المباد وجدول اولوياته المتخم بسبب الخراب.

رغم مرور أكثر من ٦ سنوات على نهاية سلطة (الدولة - العوجة) لم حظ هذه الورش الحيوية (المدارس) بالاهتمام اللازم من القادمين الجدد وجدول اولوياتهم المتنافر واستغاثات تلك الورش المحتضرة. في عالم القرية الكونية. لم

(الاستثمار في التعليم). ذلك الدرس الذي حملته بارجات وسفن المارشال مارك آرثر إلى جزر اليابان بعد استسلام إمبراطورها (ابن الشمس) دون قيد أو شرط: لقد منحهم نظاماً تربوياً وفلسفة تعليمية. أرتقت بهم إلى مستوى تحديات عصرهم الجديد. ومن رحم تلك (الورشة) ظهرت اليابان الحديثة. أربعة آلاف مدرسة جديدة. ستمنح ملايين الطلاب حياة تعليمية أرحب اقل. وهو أمر لا يحتاج إلى سوى مخصصات عام واحد لأربعة آلاف من حيتان ومحظوظي العهد الجديد...ولكن من سينتصر لهذه الحاجات الحيوية ومن أين سنأتي بالعدالة الافتراضية التي ستفرض مثل هذه الغرامة بحق هذه السلالات الجديدة من قوارض الولايم التاريخية؟

بالمقاعد الدراسية...! كما ان هذه الورشة (المدرسة) لم تعد حاجة ضرورية وحسب. بل تحولت منذ أمد بعيد إلى أكثر الأماكن أهمية في مجال الاستثمار. ففي إسرائيل تخصص الحكومة مبالغاً لأجل التعليم تفوق ماتضعه أفضل دول المنطقة في هذا المجال بإضعاف...؟

وعند هذا يمكن التوقف طويلاً. لمعرفة سر كل هذه الهزائم المتواصلة في مضاربنا المحروسة بالشعوذة والأوهام. وعدم حاجتهم إلى فرض الأحكام العرفية وهم وسط أعنف الحروب والأزمات.

في إمارات الرزق الربيعي وبركات الزيت المبارك. مرت المفردات والمصطلحات الجديدة مثل (اقتصاد المعرفة) مرور الكرام وسيحتاج سكانها إلى حزمة أخرى من الحن لفك معنى

تبرز أمة أو مجتمع عاش تحضراً وازدهاراً. دون أن يولي اهتماماً بالطفولة والمدرسة والعملية التعليمية بمراحلها المختلفة. قبل ثلاثة قرون قال عمانوئيل كانط:

(أن مهمة الحكومة هي مساعدة الفرد على النمو. لا أن تستبد به وتستعبده وتستغله...وان احترامه واجب وغاية مطلقة).

هل ثمة من يصغي في كواليس حكومتنا المتخصصة إلى هذه الوصية وملحقاتها من عصر الأنوار. أم ان جغرافيات اولوياتهم لا تتسع لمثل تلك الوصايا المارقة؟

ما ينضح من قرارات ومشاريع تشريعات وخرائط تخنديات. لا تشير إلى وجود من يصغي إلى تلك الحاجات الحيوية. والتي ازادت شحوباً في موسم الانتخابات. حيث بوصلة التدافع تشير إلى (مقاعد) أخرى لاصلة لها



رغم مرور أكثر من 6 سنوات على نهاية سلطة (الدولة - العوجة) لم تحظ هذه الورش الحيوية (المدارس) بالاهتمام اللازم من القادمين الجدد وجدول اولوياتهم المتنافر واستغاثات تلك الورش المحتضرة. في عالم القرية الكونية، لم تبرز أمة أو مجتمع عاش تحضراً وازدهاراً.

## الشاعر الكوردي الثائر فائق بيكه سد.. وحلمه الذي تحقق



الوطن يعني الحب.. والحب هو الانتماء ذلك  
الاتصال السحري والسري بشيء ما وهذا الشيء  
هو الوطن.. وهو ليس عبارات حب تطوق بها  
عشق الوطن ولا اكاليل الزهور واناشيد عشق..

فاضل عباس الجاف

الانتماء للوطن اعظم من هذه النظرة..  
قلبا يحمل هموم الوطن.. ومن الشعراء  
الكورد الذين تعلق قلبه وفكره بوطنه وشعبه  
الشاعر الثائر فائق بيكه س وهو القائل:  
من انت؟ انا كوردي من شعبي البطل..  
ما بليتك؟ التردد والنفاق..  
وما تريد؟ مجد وطني..  
باي ثمن؟ بكيانتي وحياتي..  
وما هي امكانياتك؟ الفداء والتضحية..  
ما سلاحك؟ حبي شعبي..

هكذا تعلق الشاعر بيكه س بوطنه وشعبه.  
ولد فائق بيكه س في السليمانية مدينة الشعر  
والشعراء والتضحيات في العام ١٩٠٣م. اصيب  
في سن الثالثة من عمره بالجذري سببت له  
ضعفا في البصر فتح عينيه لأول مرة في ربوع  
كوردستان ولس اثناء طفولته اخر عقد وعقدة  
من شيوخوخة الاستبداد العثماني وخبر بعدها  
بادراك اوسع اثناء عهدي الاحتلال والانتداب  
البريطاني على العراق وكان العالم على ابواب  
الحرب العالمية الاولى فقد اياه وفقد اخاه الاكبر  
ثم وفاة امه. فتأثر كثيرا بهذه الاحداث القاسية  
عليه فلم يبق من اسرته سواه واخيه طاهر  
من هذه البداية التعسة للطفولة شق شاعرنا  
طريقه ومضى قدما نحو الخلود والمجد كما كانت  
بداية حياته صورة حقيقية للمأساة التي عاشها  
الشعب الكوردي فقاوم ببسالة مصاعب الفقر

والعوز والمشاق ومصائب الحياة غير ان بيكه  
س الخالد قاوم هذه المصاعب ببسالة لم تتل  
من نضاله الوطني القومي قيد شعرة لقد لقب  
شاعرنا بيكه س نفسه "بالوحيد" لكنه لم يكن  
وحيدا في الواقع فقد كان معه شعب كامل  
يناضل معه عبر اجيال طويلة في اشد ساعاته  
القاسية وهو القائل:  
اذا لم تسق شجرة الحرية بالدماء فلن تثمر  
وبغير التضحية لا يتم الاستقلال..  
وعلى المرء الا يهاب الموت.. في سبيل حقوقه  
القومية.

اذ لا تكفي كلمة.. ليسقط .. وحدها..  
انما الحق اذا لم يؤخذ .. لا يعطى..  
واذا كنت تبغي تقدم شعبك .. ووطنك..  
فان ذلك لا يتحقق ابدا.. الا بالثورة..  
اذ قد عمت العالم.. افكار الحرية.

خدم شاعرنا في مسيرة حياته التدريس وكانت  
افكاره الثورية النيرة جعلته مطاردا من الحكومات  
المباداة . تعلق بيكه س بوطنه وشعبه الكوردي  
وبوطنه كوردستان تعلق العاشق الشغوف  
بحبيته جعل شاعرنا يبدع في وصف وطنه  
كوردستان وكان مغرما بتلوج جباله الشامخة  
ومروج سهوله النضرة ومياه عينونه الجميلة  
العذبة ويظهر جليا في قصيدته:  
اني مغرم بك ايها الوطن..  
تترأى لي دوما مناظرك الجميلة..

وانا مكبل بالسلاسل في اعماق الزنزانات..  
لا تحسن ايها الوطن ان التعذيب والسجون..  
يحوانك عن فكري وخيالي..  
اقسم بالله الذي وحده لاشريك ولا مكان له..  
ان محبتك هي التي اخذت قلبي بناها الموقدة..  
لو صب الماء على نار قلبي الف سنة..  
لا يطفى لظاها وشرورها ابدا  
لا تذكرني باهوالك ومأسيك ايها الوطن..

فان ذلك يدمي جروحي الاليمة..  
ويستمر بيكه س بناجي وطنه الحبيب الى ان  
يعاهد بان يبقى ابنا بارا له سخيا كرما في اراقة  
دمه في سبيل سعادته وحريره وكان شاعرنا قد  
خدم امته بادبه الفياض وحمل مشعل الحرية  
في كوردستان بيد ثابتة دون ان ترجفه او تخيفه  
السجون والزنانات.. دون ان يؤثر فيه البؤس  
والشقاء والتعذيب والطاردة والتشرد شأنه في  
ذلك شأن ذوي العقائد الراسخة والمبادئ المتينة  
كان يتألم دوما جماهير كوردستان المظلومين  
المسلوبين حتى من ابسط حقوقهم الوطنية  
والاجتماعية كان يحاول باشعاره ان يريهم  
ويقودهم الى الكفاح والنضال باشعاره التحررية  
وادبه الواقعي.. خاض النضال طول حياته  
بقصائده وكفاحه داخل الاحزاب الخلصة للحدود  
وكوردستان انضم وهو لا يزال في دور الشباب الى  
ركب المناضلين السائرين على الدرب التاريخي  
الذي خطته ظروف كوردستان لمناضليها البواسل

ونورتها دماء الشهداء الاولين الشيخ عبد السلام  
البارزاني والشيخ سعيد بيران والشيخ عبد  
الله النهري والفاضي محمد والشيخ محمود  
الحفيد ورائد حركتنا التحررية البارزاني الخالد  
والشهداء الاخرين الذين عاهدوا الله وشعبهم  
وامتهم وصدقوا ما عاهدوا عليه.. خصص  
الشاعر بيكه س ادبه وفكره لتوعية الجماهير  
داعيا اياهم الى نبذ التفرقة والمنازعات ودفن  
الاحقاد والانانية والى الاتحاد لان ارض كوردستان  
ورجالها المخلصين مبعث الهمة والاباء ورمزالنضال  
البطولي. كان بيكه س شاعر الثورة والطلايعة  
انتمى الى الحزب الديمقراطي في كوردستان ايران  
الذي شكل جمهورية كوردستان في مهاباد بعد  
ذلك انتمى الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني  
بقيادة المناضل الخالد مصطفى البارزاني. وقد عبر  
بيكه س عن صمود شعبه الكوردي وكبريائه ضد  
فرض القيود عليه من قبل الاستعمار الانكليزي  
والاستعمار العثماني كان شاعرنا يؤمن بالاخوة  
العربية الكوردية اصدق ايمان وبنعت الذين لا  
يؤمنون بها بالاعداء والحاقدين وبهذا يقول:

الصداقة الكوردية العربية قديمة والتاريخ شاهد  
على ذلك فليمت الاعداء والحاقدون كمدا وغیظا  
كما يؤمن بالرابطة الوثقى بين الشعب الكوردي  
والشعوب الاخرى يقول في ذلك اثبت الشعب  
الكوردي للعالم بانه شعب بطل يجب ان يعيش  
حرا وان الاضطهاد القومي ومحاولة تذيب الهوية  
الكوردية التي تفرض على الشعب الكوردي عبر  
كفاحه الثوري ضد الحكام الجائرين عبر السنين  
الماضية فهكذا حارب شاعرنا بيكه س ضد جميع  
اشكال العبودية والظلم والاستبداد والجشع  
لذلك كان طبيعيا ان يكون صامدا شجاعا  
مخلصا لشعبه.

سنبقى ذكره خالدة في ابناء شعبه الكوردي  
وجميع المخلصين لشعبه ووطنه وكان الشاعر  
بيكه س احد الذين تركوا لنا ادبا حيا يستحق  
التقدير منا بكل جدارة واستحقاق فكانت  
خسارته كبيرة على كوردستان والادب الكوردي..  
ولكن البركة في ولده الشاعر الكبير شيركو  
بيكه س الذي نهل من ينبوع شعر وادب والده  
لانه خير خلف لخير سلف.. توفي شاعرنا الكبير  
فائق بيكه س في اليوم الثامن عشر من شهر  
كانون الاول من عام ١٩٤٨ وهو في عز الشباب  
والحيوية عن عمر ناهز الثالثة والاربعين كما  
كانت بداية حياته المتعبة كانت نهايته كذلك  
حيث لاحق النظام المباد هذا الشاعر المناضل اذ  
اصدرت السلطات انذاك في العام ١٩٤٨ مذكرة  
القبض والتوقيف بحقه ولم يكن قد مضى على  
وفاته اكثر من ثلاثة اشهر.. لقد لوحق وطورد وهو  
في قبره لانه شارك الشعب العراقي بكل الوانه  
واطبافه في معركة معاهدة بورت- سموت فهذا  
وسام شرف اضيف الى رصيد الشعب الكوردي  
ضد الطغاة.

## ابن خلكان

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي  
بكر بن خلكان أبو العباس المؤرخ  
الحجة. والأديب الماهر صاحب وفيات الأعيان  
وأبناء أبناء الزمان وهو أشهر كتب التراجم.  
ومن أحسنها ضبطا وإحكاما.  
ولد في إربيل سنة ٦٠٨ هـ/١٢١١ م. . سافر  
إلى دمشق. وأقام فيها وكانت حياته حتى  
وفاته في دمشق. وتبع في الأحكام والفقه  
ووصول الدين وعلومه وعرف من اعلام دمشق  
وشييوخها فولاه الملك الظاهر قضاء الشام.  
وعزل بعد عشر سنين. تولى التدريس في  
مدارس دمشق وكان من الاعلام. وتوفى ودفن  
في سفح جبل قاسيون ب دمشق سنة ٦٨١  
هـ/١٢٨٢ م.[عدل] أقوال علماء فيه  
قال ابن كثير في البداية ٦٨٨/١٧: ابن خلكان  
قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد  
بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان  
الشافعي أحد الأئمة الفضلاء والسادة العلماء  
والصدور الرؤساء وهو أول من جدد في أيامه  
قضاء القضاة من سائر المذاهب فاشتغلوا  
بالأحكام بعد ما كانوا نوابا له. وقد كان  
المنصب بينه وبين ابن الصائغ دولا يعزل هذا  
تارة ويولى هذا. ويعزل هذا ويولى هذا. وقد درس  
ابن خلكان في عدة مدارس لم يجتمع لغيره  
ولم يبق معه في آخر وقت سوى الأئمة وببدا  
ابنه كمال الدين موسى النجيبية. توفي ابن  
خلكان بالمدرسة النجيبية المذكورة بإيوانها يوم  
السبت آخر النهار في السادس والعشرين من  
رجب ودفن من القد بسفح قاسيون عن ثلاث  
وسبعين سنة. وقد كان ينظم نظما حسنا  
رائقا وقد كانت محاضراته في غاية الحسن. وله  
التاريخ المفيد الذي رسم بـ"وفيات الأعيان" من  
أبداع المصنفات. والله أعلم.  
وقال المحافظ الذهبي: كان إماما فاضلا متقنا.  
عارفا بالذهب. حسن الفتاوى. جيد القريحة.  
بصيرا بالعربية. علامة في الأدب والشعر وأيام  
الناس. كثير الاطلاع. حلو المذاكرة. وافر الحرمة.  
من سرورات الناس. كريا. جوادا. مَدْحًا. وقد جمع  
كتابا نفيسا في "وفيات الأعيان".  
وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب  
٤٤٨/٧: ومن محاسنه أنه كان لا يجسر أحد  
أن يذكر أحدا عنده بغيبة.

أظهرأعرض • نقاش • تعديلعلماء العصر  
الإسلامي من الأطباء أحمد بن الجزار.ابن  
سينا. ابن النفيس.ابن الرحيبي . ابن زهر .ابن  
سقلاب .ثابت بن سنان.أبو جعفر الغافقي .أبو  
بكر الرازي .محمد بن السراج .ابن البيطار  
ابن أبي أصيبعة.ابن جزله.ابن الجوسي.من  
الرياضيايين أحمد بن يوسف . ابن الهيثم.ابن  
طاهر البغدادي .الحجاج بن يوسف بن مطر  
محمد بن موسى الخوارزمي .أبو الريحان  
البيروني.أبو جعفر الخازن.أبو الوفا البوزجاني  
السمرقندي.سنان بن الفتح الحارثي .شرف  
الدين الطوسي .غياث الدين الكاشي . منصور  
الدين الطوسي من الفلاسفة أبو نصر محمد  
الفارابي .ابن رشد.ابن طفيل. ابن حزم من  
الفلكيين إبراهيم الفزاري.جابر بن أفلح محمد  
الفزاري . ابن يونس.السجزي .أبو سهل القوهي  
ن أحمد بن كثير الفرغاني.ابن الصفار . ابن  
الجبائي .ابن المجدى .ثابت بن قره عبد الرحمن  
بن عمر الصوفي .محمد بن جابر بن سنان  
البتاني من الكيمياءيين خالد بن يزيد بن  
معاوية . جابر بن حيان .الطبراني .الجلدكي  
أبو المنصور الموفق من المؤرخين ابن الأثير الجزري  
إسماعيل بن كثير .ابن إياس.ابن أيبك الواداري  
.ابن تغري.ابن حيان القرطبي .ابن خلكان .ابن  
خلدون .ابن عبد الحكم . البلاذري .بيبرس  
الدوادار .

الحسن بن زولاق . تقي الدين المقريري . سبط  
بن الجوزي . محيي الدين بن عبد الظاهر . عز  
الملك المسبحي علماء دين أبو بكر الصديق  
عثمان ابن عفان .علي بن أبي طالب . عمر بن  
الخطاب.جعفر الصادق . شريح القاضي.مالك  
بن أنس.أبو حنيفة النعمان .ابن حزم .ابن عبد  
البر .الشافعي أحمد بن حنبل ابن تيمية  
القاضي عياض .الأوزاعي .سفيان ابن عيينة .  
طووس . مسروق . سفيان الثوري .ابن المبارك  
 . الطبري . البرهاري القرطبي . الذهبي ابن  
القيم .ابن كثير .ابي زيد القيرواني البغوي  
 . الشاطبي.الحسن البصري .سعيد بن جبير  
 . عمر بن عبد العزيز .عطاء بن ابي رباح .  
 البخاري . مسلم .الدارمي .ابن يعلى .ابن ماجه  
 . النسائي . الترمذي .

## كان واعياً لكل ضربة لوند وريشة



عبد الاله مجيد

فمعرض في امستردام قبل اسبوعين معرض محوره رسائل فان كوخ الشخصية التي تتاح لأول امكانية الاطلاع عليها. ويقول خبراء إنها تبين أن الفنان الكبير لم يكن مجنوناً يصب جنونه على القماش دون أن يكون للعقل دور في ما يفعله. الرسائل التي تعرض في متحف فان كوخ بالعاصمة الهولندية تؤكد على الضد من الاعتقاد الشائع أن منهجاً منضبطاً وعقلانياً يقف وراء أعظم أعمال الفنان الذي عاش معذباً.

ويقول هانز ليوتين الذي يعمل أميناً في متحف فان كوخ إن الرسائل "تبين ان الفنان كان يعرف ما يفعل وانه كان متقدماً على زمنه حتى ظنوه مجنوناً". واذاف ان ما يظهر من الرسائل "شخص يخطط حملة مدروسة في فنه". يقدم المعرض عينة تربو على ١٠٠ رسالة كتبها فان كوخ. يحيطها عدد من أشهر لوحاته بما فيها غيمة الأبقار فوق حفل الفصح التي رسمها قبل ايام من اطلاق النار على نفسه.

تنقل صحيفة "الديلي تلغراف" عن ليو هانسن أحد منظمي المعرض "ان كل حركة كانت مدروسة وكل ضربة فرشاة كانت مخططة. والفكرة القائلة انه مجنون يخبط الالوان خبطاً عشوائياً على القماش إنما هي لغزاً. والرسائل تبين ذلك".

عمل الخبراء ١٥ عاماً على مشروع تحقيق مراسلات فان كوخ - ٨١٩ رسالة منه و٩٢ رسالة اليه من شقيقه تيو ورسامين آخرين بينهم غوغان. وتطابق الرسائل كلمات الفنان وأفكاره مع تخطيطات لأعمال ولوحات يعترزم تنفيذها. ويقول هانسن ان الرسائل "في الحقيقة امتداد اللوحات والصور. شكل فني بحد ذاتها. انها رسائل تخطيطية". تصور الرسائل معاناة فان كوخ مع الصرع وانهيائه العصبي وشعوره بالوحدة عندما كان شقيقه تيو الوحيد الذي آمن بفننه.

في رسالة الى تيو بتاريخ ١٦ تشرين الأول/

أكتوبر ١٨٨٨ أرفق فان كوخ تخطيطاً لواحدة من أشهر لوحاته. "غرفة النوم" التي أجزها في ذلك العام. ويقول لأخيه الذي كان يسدد فواتير ما يشتره فان كوخ من الألوان والأقمشة ان الكراس في اللوحة "بلون الزبدة الصفراء الطازجة" والشريش والوسائد "بالأخضر الليموني البراق". وكتب فان كوخ في الرسالة: "باختصار ان النظر الى اللوحة ينبغي ان يريح الذهن أو بالأحرى يريح الخيلة".

يقول نقاد فنيون ان فان كوخ أحدث ثورة في الفن خلال فترة تقل عن ثلاث سنوات من وقت رحيله عن باريس في شباط/فبراير ١٨٨٨ للاقامة في اربليس قبل ن يتطوع بدخول مصح للأمراض العقلية في سان ربي.

كتب فان كوخ عن نزلاء المصح: "على الرغم من بعض من يزعمون واحياناً يهدون. فإن هناك

## الروائي التركي أورهان باموك

(لولا تبرّم الشعب من تدخل العسكر في السياسة لما وصل الإسلاميون إلى السلطة)

مصطفى إسماعيل



فوجه الروائي التركي الحائز على نوبل الآداب "أورهان باموك". قبل وصوله إلى العاصمة الروسية موسكو اليوم الخميس ٢٧ أغسطس. سلسلة انتقادات طالت حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. والمؤسسة العسكرية. والوضع العام في بلاده. مكرراً مواقف السابقة بصدد المجازر ضد الأرمن التي ارتكبتها الدولة التركية. وذلك في لقاء معه أجرته مجلة "موسكو تايم أوت" time out . moskow

وقال الروائي "باموك". أن فهم العسكر الخاص للعلمانية كان وراء ظهور حزب العدالة والتنمية. موضحاً أن هنالك في تركيا اليوم جهات تساوي بين تدخلات العسكر في السياسة والعلمنة. قائلاً أن تلك الجهات ترى أن الطريق الوحيد إلى العلمانية يمر عبر تدخلات العسكر تلك. ويؤكد الروائي التركي العالي "باموك" وجود فروق بين فهم مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك وفهم جنرالات المؤسسة العسكرية التركية للعلمانية. ويعزو "باموك" أسباب اكتساح حزب العدالة والتنمية الإسلامي التركي للصناديق الانتخابية في البلاد منذ ٢٠٠٢ وحتى الآن إلى تبرّم مواطني تركيا من التدخلات السافرة للعسكر في الشأن السياسي. ويدين الحزب الحاكم في نجاحه السياسي والشعبي للمؤسسة العسكرية. التي لولاها لما نجح حزب إسلامي في استقطاب أصوات الناخبين بهذا الحجم. كما اتضح من الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في ٢٩ مارس ٢٠٠٩. وقبلها الانتخابات البرلمانية في

صيف ٢٠٠٧. الأتراك قبل الآخرين. فمضامين رواياته تخاطب الأتراك دون غيرهم. وأن أزهار وتقدم تركيا رهن بديمقراطيتها. فتركيا برأيه تبدو قياساً على الدول الأوروبية مجتمعاً منغلِقاً على نفسه. وحتاج تركيا برأي "باموك" إلى لحظة جامعة للأقليات القومية والدينية وثرائها الثقافي. ونظام سياسي ليبرالي يتضمن احترام حرية التعبير. للوصول إلى تركيا أكثر رفاهاً. وأعرب "باموك" في نهاية اللقاء عن تطلعه إلى تحقيق احترام حرية التعبير وسيادة الديمقراطية ودولة القانون في تركيا.

هذا. ويعد الروائي أورهان باموك من الكتاب المثيرين للجدل في بلاده. فهو ملعون من قبل الإسلاميين والقوميين الأتراك لدفاعه عن القضيتين الكردية والأرمنية. ولم تتوقف الملاحظات القضائية بحقه إلا مع بداية عام ٢٠٠٦. وقد اضطر إلى مغادرة بلده تركيا في ٢٠٠٧. نتيجة لتلقيه تهديدات بالقتل من قبل جهات ضالعة في مقتل الصحفي التركي الأرمني هرانت دينك.

صيف ٢٠٠٧. الأتراك قبل الآخرين. فمضامين رواياته تخاطب الأتراك دون غيرهم. وأن أزهار وتقدم تركيا رهن بديمقراطيتها. فتركيا برأيه تبدو قياساً على الدول الأوروبية مجتمعاً منغلِقاً على نفسه. وحتاج تركيا برأي "باموك" إلى لحظة جامعة للأقليات القومية والدينية وثرائها الثقافي. ونظام سياسي ليبرالي يتضمن احترام حرية التعبير. للوصول إلى تركيا أكثر رفاهاً. وأعرب "باموك" في نهاية اللقاء عن تطلعه إلى تحقيق احترام حرية التعبير وسيادة الديمقراطية ودولة القانون في تركيا.

ويعد الروائي أورهان باموك من الكتاب المثيرين للجدل في بلاده. فهو ملعون من قبل الإسلاميين والقوميين الأتراك لدفاعه عن القضيتين الكردية والأرمنية. ولم تتوقف الملاحظات القضائية بحقه إلا مع بداية عام ٢٠٠٦. وقد اضطر إلى مغادرة بلده تركيا في ٢٠٠٧. نتيجة لتلقيه تهديدات بالقتل من قبل جهات ضالعة في مقتل الصحفي التركي الأرمني هرانت دينك.

**ف** الحرية غريزة فطرية ومفهوم رائع تلتقي عنده المشاعر وتجاوب معه العواطف وتنتقل إليه النفوس. وهي ليست شيئاً ثانوياً في حياة الإنسان بل حاجة ملحة وضرورة ماسة من ضروراته. باعتبارها تعبيراً حقيقياً عن ارادته وترجمة صادقة لأفكاره. فمن دون الحرية لا تتحقق الإرادة وعدم تحقيق الإرادة يعني تكبيل الإنسان و كافة طموحاته وتطلعاته. يزعجها في هوة الضياع والموت البطيء. وهو ما لا ينسجم أبداً مع الهدف السامي. والغاية من وجود هذا الكائن العظيم والدور المناط به والمسؤولية التي تقع على عاتقه. ومن دون الحرية لا تتحقق ذاتية الإنسان وكرامته وقدرته على تقرير مصيره. ومن دونها أيضاً لا تتحقق سعاداته فالإنسان الذي يساق إلى غير ما يريد ويكره على غير ما يحب ويجر من الأفكار والأنظمة ما لا يقبله ولا يستسيغه بحال لا يمكن أن يكون سعيداً. ثم ان السعادة لا تتم إلا بالأمن. ومن لا حرية له لا أمن له. فالحرية ان منحته الهية للإنسان الذي حباه الله تعالى بكل المقومات الاخرى اللازمة خلال مسيرته الحياتية والتي تضمن له اداء دوره الريادي على الارض في أحسن صور. والحرية تنسج في مدلولاتها لتشمل كل القضايا المتعلقة بحياة الإنسان فيما يفعل وفيما لا يفعل. في حركته الفردية والاجتماعية. في الممارسات الذاتية المتعلقة بطعامه وشرابه ولهوه ولعبه وغرائزه وميوله وكلمة الحرية كان معناها جانلاً في الأذهان وامنية من امانتي القلوب منذ العصور القديمة كما ان الصلة العاطفية التي تربط الإنسان بالحرية ليست ظاهرة حديثة في تاريخ الإنسانية ولا من نتائج الكيانات الحضارية التي يعيشها الإنسان الاشتراكي او الرأسمالي . ونتيجة لحيوية عنصر الحرية ودوره الفاعل في حياة البشرية. فقد حظي باهتمام الباحثين على وجه أخص. وأخذ كل منهم يبحث ويحقق فيه من وجهة نظره الخاصة وانطلاقاً من الأسس الفكرية التي يستند اليها. كما حاول هؤلاء اعطاء هذا العنصر التعريف الذي يعبر عنه بشكل أفضل. فقيل ان الحرية هي قدرة فردية واجتماعية على الفعل النفسي والاجتماعي. وانها التحرر من الذات ومن الضغوط الاجتماعية والاقتصادية. وهي حرية الروح في اتجاهها الشاق نحو الكشف أو حرية كل فرد في أن يحقق ذاته حقيقياً كاملاً. بينما رأى آخرون ان مجرد تحقيق الذات لا يستوعب مفهوم الحرية وانما هي القيمة الرمزية لمجموع الحقوق القانونية والاقتصادية والاجتماعية التي حفل بها النضال البشري وبرى الشهيد آية الله محمد باقر الصدر رضوان الله عليه ان الحرية في المفهوم الاسلامي ثورة. وهي ليست ثورة على الاغلال والقيود بشكلها الظاهري فحسب. بل على جذورها النفسية والفكرية. وبهذا كفل الإسلام للإنسان أرقى وأسمى اشكال الحرية التي ذاقها على مر التاريخ..

## النقد في منظورين .. الجفاء والوفاء

### حسب الله يحيى

ولانداً ولاخصماً ولاثأراً. النقد .. حقيقة مادرك . وذلك حقيقة ماتدرك .. وادراك كل واحد منا ملك صاحبه. وله أن يباهي نفسه به . وله أن يتأمل فيه ويراجعه . وله كذلك أن لا يأخذ به وأن يسدل الستار عليه . هذا هو رجاء النقد وحرته ووجوده . وبغير هذا الفضاء المتاح : ليس بوسعنا أن نفكر ونناقش ونضيف أو يضاف لنا من هنا ترى أن دائرة الجفاء . تبدأ من جهل مطبق للعملية النقدية . ومن غياب تام لمفهوم التربية النقدية المنفتحة التي نأمل ونمني انفسنا ونحن من نزع وتطالب ونضحي من اجل حرية الكلمة .. فلماذا يتم اغتيال الكلمة في السر والعلن . ولماذا يقف حراس الرقابة ويطلقون النار على الكلمة أو يعتقلونها في افضل الاحوال ؟ ! من العجب أن يحدث هذا في الاوساط الثقافية . استثناء من الاوساط الاخرى التي قد تسوغ لنفسها الاسباب والنوايا الخفية .. وماهي في حقيقة الامر تملك نطفة من نية . ولاخطى في الخفاء العلقن .. سيد الاشياء وشمسها .. لذلك عد الجفاء قمرًا تستره ظلمة الليل وهو يسرق نوره من بهاء الشمس . فهل يريد الجفاء ان يمسك باللعنة حتى تصبح طلقة . وبالسيوف وهو في قمة الصدا .. حتى يدمي ويلوث ويثير ويندد ؟

النقد .. لا يشتتم ولايسري ولايتعامل مع مفردة ( الجفاء ) أبداً . النقد . صديق حميمي . ومخلص بكامل النقاء .. وهو يعن ويصبر ويحكم ويحتكم الى موازين مايعرف . لا الى ظلم من لايعرف للعدل سبيلا النقد .. بصيرة نزيهة . ومهمتها الأساس أن ترى الأشياء بعيونها لا بعيون سواها .. فيما سواها يريد ان تبصر الامور كلها بعيونها هي وليس بعيون احد سواها .. وهذا هو الخطأ والعجب والغرابة معاً .. وهذه هي القطيعة بين من يهتم برؤاي . ومن يريدني أن أهمل رؤاي وأري برؤي غيري حتى اكون صديقاً زائفاً . ومرشداً الى طريق محفوف بالعقبات والمصدا.

من هنا .. نحن بحاجة الى تربية نقدية حقيقية . والى منظور جديد .

الآخر . ماقد لا يراه في نفسه .. ولا يأخذ به الظن أنه بديل . فلا بديل عن الباطل سوى الحق . ولا سبيل الى النجاح الا الانتباه والنظر للاشياء بعيون متسعة بعيداً عن التأويلات الفجة . والجفاء الغفل والنتائج المرة ..

الوقوف عندها ومراجعتها والعمل على معرفة مقاصدها واهدافها ومصداقيتها. نعم .. هناك من يلغي ويسيء ويرفض ويعدم وجود الاشياء كلها . فليكن كل هذا . ليكن . شرط ان يبرهن ويحدد ويكشف عن مكامن الخلل . وعن سبب الغاء مشروع ومحو حضور وهو موقف لا يختلف ابداً عن الوجه الاخر الذي يمجّد ويباهي ويحتفل بمشروع ثقافي او مادي معين .. شرط ان يجيب عن سر هذا البهاء . وعن الق هذا المشروع. المشكلة تكمن اذن في متلق ( مثقف ) يعد نفسه محصناً من الاخطاء والسلبيات . وماسواه الا عدو لدود . ومشعل حرائق يفترض ان يلقي في قلب النيران التي اشعلها .. وفي احسن الاحوال .. يرى هذا الجمع من ( المثقفين ) ضرورة ان ينظر الى النقد والنقاد من زاوية التجاهل والاغفال والاهمال .. وطى ماكتب وماقبل وماورد هنا .. في موقع الالكتروني او صحيفة يساء النظر الى صوت الحقيقة الوارد فيها النقد .. رجاء ينشد الكمال والافضل والاغنى والاعمق. النقد .. حوار مع الآخر. وجسر ذهني مع من نبادله نسمة هواء . واجدية حروف انه ليس قطيعة ولاخلاقاً ولاجفاء

من العجيب والغريب في حياتنا الثقافية أن اسماع مثقفينا ليس بوسعها الأصغاء الا الى صدى اصواتها هي اولاً . ومن ثم الى من يعزز هذا الصدى ويؤكد ويرسخه .. وان كان نفاقاً . وان كان كذباً . وان كان زائفاً والاعجب والاكثر غرابة من ذلك كله . ان الوعي النابه من الناس . يملك ثقة بنفسه وما يكتب وبمن يسدد اليه أخطاهه وينبهه الى عثراته . فالمرء .. يعطي بقدر ما يملك ويعرف ويدرك ويعي .. ولسواه رؤى اخر . قد تلتقي او تختلف معه . لكنها في جميع الاحوال . يفترض



## انتبهي لزوجك بعد الأربعين..

**فر** تسأل كل زوجة عن الدور الواجب عليها القيام به إذا ما وصل زوجها إلى سن ما بعد الأربعين؟

والإجابة عن هذا التساؤل تكون باتّباع الآتي:  
1- الارتباط القوي بزوجها منذ السنين الأولى من الزواج. وفي ذلك لا تغفل الزوجة قضية مهمة جداً ألا وهي عدم نسيان الزوج في زحمة تربية الأولاد.

إذ ينبغي مشاركة الزوج في هواياته حتى لا تتسع الفجوة بينهما

مع مرور الأيام والسنين ويحدث ما لا تحبّه المرأة. ولتعلم أن الزوج كالزعر إذا لم تعتن به يحف.

2- ثقتها في نفسها وبزوجها فإذا شعرت بالرضا والثقة بالنفس فإن ذلك ينعكس على بيتها وحياتها.

إذا لتعلم أن جمالها ليس في حفاظها على وجهها ورشاققتها فحسب بل في ثقتها في نفسها.

فكم من امرأة محت التجاعيد من وجهها ومحت بذلك ثقتها في نفسها

باحثة عن الجمال مهمة الثقة بالنفس.

3- حاجة الرجل إلى مشاعر العطف والحنان ومشاعر الحب العميق

حتى ولو كان في هذه السن المتأخرة. إذا لا تهمل تلك الاتصالات

العاطفية والمعرفية فيما بينكما فلكي تكون الحياة سعيدة

لا بد من البوح بها ولو بكلمة طيبة عابرة أو الثناء على عمل أجز من الطرفين

أو الإعجاب بأسلوب أحد الطرفين. فمثل ذلك سيكون له مردود إيجابي في إشاعة الحب

وإشباع الجوانب العاطفية والنفسية المطلوبة وبدونها تصبح الحياة جافة سطحية.

4- قتل الروتين الملل بينك وبين زوجك عن طريق إهداء الهدايا بينكما مثلاً

وإجلسي مع زوجك وأزبلا ما بينكما إن كان هناك ترسبات ولدها سوء الفهم بينكما

وعالجا اضطرابات حياتكما بالمصارحة.

## كيف تتخلص من زوجتك المملة؟

**فر** في بداية الزواج يبدي كل من الزوجين جهده لإسعاد الآخر. ويعطي عطاءً يجعل من الآخر أسعد إنسان في الوجود. وبعد قليل أو كثير تصبح الحياة جامدة روتينية. وتصبح الشعارات هي حقي وحقك. وواجبي وواجبك.

وهناك تقييم مستمر لدور كل طرف من الطرف الآخر. وهناك عين حارسة ترصد مقدار العيوب ولا ترصد أي شيء من المميزات. وتصبح الأمور التي كانت تصنع بدافع من الحب والمودة هي حق لا بد من أدائه. وواجب لا بد من تنفيذه. ولا مناص أو مهرب منه. وهنا تضطر الظروف صاحبها إلى التخلي عما كان يفعل. فالأعباء

كثيرة والمسئوليات مجهددة له. ولا وقت للأساسيات فما بالك بالفرغيات.

فالتروتين والرتابة والملل من أعداء الحياة الزوجية. وهذا الملل يظهر عند الرجال والنساء.

قضى الملل على الأمسيات التي كنتما تقضيانها معاً تتأملان في التفاصيل الصغيرة لديكما؟ فتصبح الحياة اليومية وظيفية سنوات تمضي بعض الأطفال متطلبات معيشية..

ويكون الناج دائماً أيام أسبوع رتيبة تمضي دائماً في حوار متشابه بين الزوجين. يقاطع دائماً بعرارك الصغار ونداءاتهم وطلباتهم. أو بمشاكل في المنزل أو نقص أحد الأغراض والحاجة للنزول مرة أخرى للشراء من الجمعية.

هل كل ما سبق يبدو مألوفاً؟

إنه حتى مع عدم وجود أطفال فقد تنقضي أيام الأسبوع مع ضغوط وتشويش وتأخر في العمل. وقائمة من الأعمال التي تقتضي وجود كل منكما في مكان بعيد عن الآخر.

وقد تعتبر المرأة أن نهاية الحياة هي الزواج. والذي كان كل أملها وطموحها.

وبعد الزواج لم يعد لديها أي طموح. ومن ثم تقوم كل يوم بنفس الروتين الذي كانت عليه في اليوم السابق.

كل شيء في حياتها الزوجية يتم بانتظام ورتابة. وذلك أكبر الأخطاء التي تقع فيها الزوجة. فالحياة جديده والجديد فيها له بهجته. حتى ولو كان التجديد في مواعيد الأكل والنوم والراحة.

وقد يرغب الزوج في التجديد والقضاء على الملل اليومي مع زوجته ومن الطرق المفيدة ما يلي:

• أن يشرك الزوج زوجته في الحديث معه.

• أن يشجع الزوج زوجته على مليء وقت الفراغ.. في قضاء الواجبات تجاه المحيطين بها... والعناية بالمظهر... والاعتناء بالثياب أو الترويح عن النفس بالنزهة..

والعناية بالصحة.. زيارة الطبيب أو طبيب الأسنان... ممارسة بعض التمرينات الرياضية.. أو الاهتمام بالجمال.

• أن يحافظ على الاهتمامات المشتركة بينهما حتى مع وجود اختلاف في اهتماماتهما، فمن الضروري إيجاد الوقت لمشاركة كل منهما الآخر.

• أن يتغيب الزوج قليلاً: قد حدثت المشكلات بسبب وجود الرجل في البيت بصورة دائمة. فهو دائماً يرى امرأته وتراه. ويخالطها وتخالطه. ما ينتج في بعض الأحيان الملل والسامة. فتفقد الحياة الزوجية بريقها نتيجة ذلك. ولكي ينجح الزوج في إعادة السعادة إلى حياته الزوجية يمكنه أن يتغيب عن زوجته ولو لعدة أيام.

يسافر خلالها لأمور تجارية.

أو يذهب إلى مكة لأداء العمرة. أو يترك زوجته عند أهلها يومين أو ثلاثة. فهذه الغيبة- بلا شك- سوف تشعره بالاشتياق إلى زوجته. وسوف تشتاق هي أيضاً إليه. وعندئذ سيكون اللقاء بينهما متجدداً. كأنه أول لقاء بينهما!!

• أن يتفق على الالتقاء معها خارج المنزل.

• أن يجعل الزوج الدقائق الأولى من العمل دافئة. فالطريقة التي يستقبل فيها الزوج زوجته تصنع المعجزات.

• أن يشكل الزوج فريق عمل في المطبخ مع زوجته. كأن يعد الزوج السلطة مثلاً أو أي طبق يحبه ويجيده. وتقوم الزوجة بالطبخ ويتبادلان الحديث أثناء إعداد الطعام. ما يشيع جواً من التعاون والألفة والتذكير

بأيام الزواج الأولى وبساطتها.

• أن يتصفح معها ألبوم الصور ويستغرق في ذكريات زفاف وشهر العسل. أو الإجازة الأخيرة وفكر معها في إجازة قادمة.

• أن يدعو الزوج أصدقاء أقارب للعشاء أو لتناول الشاي. فعلى الرغم من أن ذلك يبدو عملاً إضافياً. فإن معظم الأزواج يصر على أنه عمل مريح للنفس. طالما أنهم مقربون. فتشعران معهم بأنكما على طبيعتكما.. فإن ذلك يكسر الملل ويبرد التقارب بين الزوجين. - أن يقرأ أحدهما للآخر إذا كنتما في انتظار حدث سعيد مثلاً.

فإن قراءة القصص. وكتب رعاية الأطفال تكون مناسبة. أو يمكنكما قراءة كتاب رومانسي أو ثقافي أو كوميدى. المهم هو الوقت الهادئ الذي تقضيانه معاً والتغلب على الملل والتكرار..

• وإذا كان أحد الزوجين لا يميل لقراءة الكتب فيمكن



المشاركة في الأفكار الرئيسية التي تشكل عصاره الكتاب الذي قرأه الشريك المحب للقراءة. بالإضافة إلى نبذات عما جاء في الجرائد من أخبار هامة أو أسطر لطيفة من زاوية قرأها أحدكما ما يعطيكم مادة خارجية تتحدثان حولها وتضحكان معاً.

9- العبا معاً.. فاللعب عنصر من عناصر التودد والغزل. وهو عنصر لا يوجد خلال أيام الأسبوع المملوءة بالقلق والضغوط.. ومن طرق استعادة هذا العنصر أن تمارسا معاً أي لعبة بعد العشاء. ولستما مضطرين للعب كل ليلة..

بل اختار يوماً من أيام الأسبوع (أيام العمل) ثم إن عنصر المنافسة في اللعب يفتت التوتر الذي قد ينشأ بينكما لسبب أو لآخر. وإذا كان لديكما أطفال فلا بد من وجود أحد يرعاهم. وإذا تمكنتما من إيجاد من يرعى الأطفال فما رأيكما في إرسالهم في نزهة. ثم الانفراد معاً في المنزل. فقد تعودان لذكريات الخطط الرومانسية القديمة.

ليالي أسبوع العمل يمكن أن تكثرا فيها من الهمسات اللطيفة تتساندان وتختلسان الدقائق كي تكونا على سجيبتكما. أو حتى تتشاركا في هموم الكد اليومي من أجل متطلبات المعيشة.. كل هذا سيشتيع روح الدفء ويطرده الملل.. ثم حتى إذا حل موعد الإجازة في نهاية الأسبوع يكون لديكما رصيد مرتفع من الألفة والسعادة

**تحدث  
المشكلات  
بسبب وجود  
الرجل في البيت  
بصورة دائمة،  
فهو دائماً يرى  
امرأته وتراه،  
ويخالطها  
وتخالطه، مما  
ينتج في بعض  
الأحيان الملل  
والسامة**



## هل أنت شمسية أم قمرية، أم نباتية؟

**فر** لتعرفي ما هي طبيعتك أجيبى عن اسئلة هذا الاختبار وأعرفى النتيجة عندما تشعرين بالإعجاب تجاه أحد الأشخاص فإنك..

1. تنالين إعجابك. 2. لا تشعرينه بذلك.
3. تشعرينه بالعكس.

الرجل الذي ينال إعجابك هو..

1. من يتهم بك اهتماماً خاصاً.
2. من يغرقك بالهدايا. 3. من يغرقك بالزهور والبطاقات اللطيفة.

أكثر ما يحرك مشاعرك هو..

1. اللطف.
2. القوة والرجولة.
3. نقاط ضعفه.

عندما يشتعل الخلاف بينكما فكيف يكون رد فعلك (للمرتبطات فقط)..

1. تبادرين بمناقشة المشكلة معه واستخلاص النتائج. 2. تشعرينه بأنه قد جرحك وجعلينه يدفع ثمن ذلك غالباً.
3. تشعرين بالمهانة وتلتزمين بالهدوء.

النجاح في العمل من وجهة نظرك يتوقف على..

1. الثقة بالنفس.
2. القوة والسرعة في اتخاذ ردود الأفعال في المواقف المختلفة.
3. لا أويد عمل المرأة.

هل غالباً ما تقومين بتأجيل أعمالك لوقت

لاحق؟

1. غالباً.
2. نادراً. 3. أحياناً.

تفضلين الكتابة..

1. بقلم جاف.
2. بقلم حبر سائل.
3. بقلم رصاص.

تفضلين دائماً..

1. أن يحبك الآخرون.
2. أن يخشاك الآخرون. 3. أن تكوني موضع إعجاب الآخرين.

عندما تواجهك صعوبة فإن ذلك..

1. يضعف من قواك. 2. يدفعك إلى المزيد من التمسك واستعادة القوى.
3. يجعلك تقولين في نفسك انها ليست غلطتك ولست ملزمة بمواجهتها.

تعيشين من أجل..

1. الحياة نفسها.
2. كسب المزيد من الأموال. 3. الامومة.

“شمسية”

الصفة الغالبة عليك هي القوة والهدوء والنضارة والسكون. تتمتعين بكل المميزات التي تؤهلك لتكوني رمزاً للأثورة الأبدية. بالرغم من ثقتك التامة بقوتك إلا أنك نادراً ما تلجئين إلى استخدامها لأنك مقتنعة تماماً بأن تسجيل الانتصارات على الآخرين.

“قمرية”

الصفة الغالبة عليك هي التحلى بصفات الرجولة طبيعتك معدنية. صحيح أنك من طائفة “النساء الخارقات” اللاتي يمتلكن جميع المقومات التي تمكنهن من السيطرة على مجريات الأمور وإخضاع الآخرين. لا تبالي بنقد الآخرين. يمكن الاعتماد عليك رغم أنك لا تحاولين أبداً الاعتماد على الغير. تناضلين بقوة من أجل الآخرين ما يضطرهم إلى التفاوضي عن نوبات العجرفة التي تنتابك أحياناً. من الناحية العاطفية، جتأحك أحياناً لحظات من الأثورة ولكنك تختمين منها خلف درع (رجولتك).

“نباتية”

الصفة الغالبة عليك هي الهدوء والرغبة في الاستقرار. وهما فقط اللذان يلبان عليك جميع تصرفاتك واختياراتك وردود أفعالك. وأنت أم مثالية تعشقين الأطفال. تهتمين بالتفاصيل الصغيرة الجميلة من زهور ولوحات وألوان.

منزلك هو رمز للجمال والتجانس والهدوء. تجنبين الدخول في علاقات تقوم على القوة والسلطة كما تجنبين الدخول في مواجهات مع الآخرين. على الصعيد العاطفي. أنت امرأة (طفلة) جتمع فيها أرق الأحاسيس والشاعر.

## قناع للعين المرطقة

ملعقة عسل +ملعقة حليب  
مزج الخليط جيداً ويوضع على العين لمدة ٣ دقائق. ثم يزال بماء بارد.  
ثم توضع كمادات بماء الورد البارد على العين لمدة ٥ دقائق

## الجزر لأزالة التعب وشفاء البشرة

يدهن الوجه بعصير الجزر ويترك لمدة عشرين دقيقة فهو يساعد على إزالة التعب وشفاء البشرة كذلك إذا شرب على الريق كل صباح فهو يخلص البشرة من الشحوب ويساعد على نقاوة العينين

## قناع منظم للبشرة الدهنية

هذا القناع رائع للبشرة الدهنية فهو يستعمل كمنظف ومقشر للبشرة ويفضل استعماله مرتين في الأسبوع .  
المقادير :

بياض بيضة واحدة بدرجة حرارة الغرفة  
عصير ليمونة  
ملعقة كبيرة من مسحوق الشوفان  
الطريقة :

مزج المقادير السابقة مزجا جيداً بواسطة شوكة وتركها مدة نصف ساعة قبل الاستعمال .

ثم نضع القناع على الوجه ما عدا منطقة العينين وتركه على البشرة مدة ١٥ دقيقة وبعد ذلك نزيله بغسله بالماء الدافئ وبحركة دائرية .

ملاحظة يمكنه حفظ ما تبقى من المزيج في الثلاجة الى ٣ أيام وبذلك يمكنك تحضير هذا القناع اسبوعياً وفي كل أسبوع يستعمل مرتين



## معكرونة بالجبن السائل



المكونات:  
نص باكيث معكرونة  
٤ ملاعق كبيره جبن سائل  
١ علبه قشطنه  
جبن موزريلا  
طريقة التحضير  
يسلق المعكرونة ثم توضع في صينييه يوضع في الخلاط القشطنه والجبن السائل ثم تصب على المعكرونة يبشر الجبن الموزريلا على المعكرونة ثم توضع في الفرن الى ان يحمر ويخرج ويقدم وبالعافيه.



## مسرحية لبريخت تعرض باللغة الكوردية في ديار بكر

عرضت في مدينة ديار بكر مسرحية كوردية مترجمة بعنوان (الأم الشجاعة وأبنائها) للكاتب الألماني الشهير بيتر تولد بريخت . وقد استهلكت بلدية مدينة ديار بكر الموسم الثقافي لعام 2009 - 2010 بعرض 5 مسرحيات هي (الوضع المفضل) و (الأم الشجاعة وأبنائها) و (الجبل بلغ النهر) و (من أنت) و (البلد الأسطوري) . والمسرحيات الثلاث الأولى المعروفة لويجيانو لوكنا . وفي هذه المسرحية تقوم الأم الشجاعة بجمع معدات الحرب وتبيعها للطرف المقابل ويمرر الزمن تسالوم على قيمها الذاتية وتفقدتها في نهاية المطاف . كما وتعرض البلدية أيضا للمرة الأولى مسرحية للأطفال تحت عنوان (الجبل بلغ النهر) باللغة الكوردية وهي من ترجمة وإخراج كمال اولوسوي . اقتبسها من كتاب للأطفال من تأليف اولكر كوكسال وبنفس العنوان . وتحدث المسرحية عن القديمة من خلال أبنائهم . (الحياة أم الموت) مسرحية أخرى من المسرحيات المدرجة في برامج بلدية ديار بكر وسيبدأ عرضها اليوم .

## كاروان هورامي يعود الى كوردستان حاملا معه ألبومه الجديد



عاد المطرب الكوردي الشاب كاروان هورامي الى كوردستان قادما من أوروبا وحاملا معه ألبومه الجديد الذي يسعى الى توزيعه في الأسواق قريبا . ويحتوي هذا الألبوم على سبع أغاني . قام بتصوير اثنين منها . وهو يعتقد ان هذا الألبوم سيحظى بإقبال كبير من قبل الجماهير وسيحقق أرباحا جيدة . وقال أيضا ان هذه الزيارة لكوردستان هي عنوان وفاء ومحبة مني لجماهير كوردستان وخاصة لمدينة هولير الحبيبة .

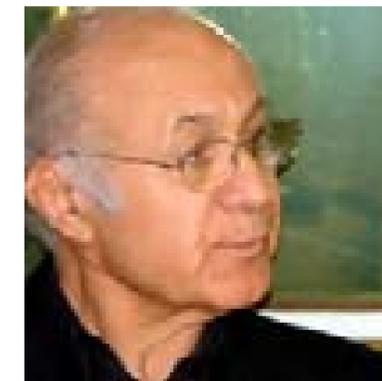
## دويتو جديد للفنانين وريا وآزي



صدر مؤخرا دويتو غنائي جديد بعنوان (تعال إلي) بغناء الثنائي الكوردي الشاب (وريا) و (آزي) . ينشأ الى ان المطرب آزي ولد في مدين قلعة دزة . وترعرع في مدينة رانية . وهو الآن يسكن مع عائلته في النرويج . وقام بالغناء منذ ان بلغ سن (14) من العمر لامتلاكه موهبة جميلة ساهمت في نجاحه في هذا المجال . علما انه كتب كلمات هذه الأغنية . أما المطرب وريا فقد ولد في مدينة كركوك وهو الآن يسكن في النرويج أيضا وعمره (19) سنة .

## اليوم جديد للفنان عمر دزيي

قال الفنان الكوردي القدير والمعروف عمر دزيي انه انتهى من العمل بتسجيل ألبومه الجديد بالتعاون مع فرقة سهند الموسيقية وقال في تصريح صحفي ان هذا الألبوم يحتوي على ثمان أغاني . واحدة منها من أغاني الفولكلور . أما باقي الأغاني فهي من أشعاري . وأوضح الفنان " لم يبق من العمل في الألبوم سوى التصميم . وسيطرح في الأسواق قبل عطلة رأس السنة الجديدة ان شاء الله " .



## Law Abiding Citizen

بطولة : جيرارد باتلر و جيمي فوكس  
إخراج: أف غاري غراي  
القصة: رجل تتعرض زوجته وابنته الى القتل ويجد نفسه مرميا خلف القضبان بسبب ذلك . الا انه مصمم على الانتقام لعائلته برغم وجوده في زنزانه . اذ يتمكن من اغراء المدعي العام وجعله اداة لتحقيق انتقامه من القتلة من خلال خطة مبيتة.



## تناول الفاكهة بعد الأكل سم بطيء ..



**في** تناول الفاكهة في نهاية الوجبة تدمر إنزيم بتيالين وهو إنزيم أساسي لإتمام عملية هضم النشويات

قال تعالى: (وَفَاكِهَةً مَّا يَخْتَارُونَ) وَحَمٍ طَيْرٍ مَّا يَسْتَهْوُونَ (سورة الواقعة ٢٠-٢١)

بدأت الآية الكريمة بالفاكهة ثم بالطعام وهذا إيجاز قرآني فمن تناول الفاكهة بعد الوجبة كمن تناول السم! من الأخطاء الشائعة .. تناول الفاكهة بعد الوجبات الغذائية لذلك يجب مراعاة أصول التغذية السليمة في تناولها , كما يقول أحد مستشاري التغذية والصحة العامة والمناعة :لأن تناول الفاكهة في نهاية الوجبة أشبه بتناول جرعة من السم!! لأنها تدمر إنزيم بتيالين وهو إنزيم أساسي لإتمام عملية هضم النشويات كذلك ذكرت جريدة الأهرام : فكما أن الفاكهة تحتاج إلى مرور بطيء إلى المعدة حتى تهضم بطريقة طبيعية ,ولكنها عندما تلتقي باللحوم تتخمر في المعدة وقد تتحول إلى كحول يعوق عملية الهضم, وفي الوقت نفسه تفقد الفاكهة كل ما تحتويه من فيتامينات وتضطرب عملية التمثيل الغذائي للبروتين, بالإضافة إلى أن التحلل غير العادي للبروتينات ينتج عنه إنتفاخ في المعدة.

## فصيلة دمك تكشف حياتك مستقبلك!

**في** فصيلة الدم هي العامل الوراثي الرئيسي بين البشر. ويحاول العلماء اليابانيون ان يضعوا خصوصيات علمية لكل فصيلة من هذه الفصائل. ويشيرون الى ان الجينات التي توجد في هذه الفصائل. هي التي تحدد نوع خلايا دمنا. اذا كانت من المجموعة A او B او د او المجموعة AB. وهل ان هذه المجموعات هي التي تشكل الملامح الشخصية للأفراد وحياتهم الخاصة وجأحهم او فشلهم في عملهم وعلاقاتهم الزوجية العائلية. وما الى ذلك من امور.

شكلك حساس .. شكلك A !

وتتعرض هذه المحاولة العلمية الى انتقادات العديد من علماء النفس. الذين لا يوافقون على وجود اختلاف في الحالة النفسية بسبب اختلاف فصيلة الدم. وقد صدرت في اليابان اربعة كتب توجه النصائح الى الأشخاص الذين يحملون فصائل دم مختلفة. في كيفية تغيير شكل الحياة الخاصة بهم نحو الافضل. اي الوقوف ضد خصائص جيناتهم الاصلية. لكي يستطيعوا النجاح في العمل والعلاقات العامة والحياة الزوجية. واكثر الاهتمام بهذه الكتب. انحصر في الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٤٠ عاماً. وحسب افتراضات العلماء. فإن فصيلة الأشخاص الذين يحملون فصيلة الدم A يتميزون بالشخصية المحافظة والحساسية. والتي تشعر بالمسؤولية والحذر. اما المجموعة التي تحمل فصيلة الدم B. فإن اشخاصها يشعرون بالتفاؤل والحيوية وحرية التعبير والاعتقاد. بينما الأشخاص الذين يحملون فصيلة الدم O. فانهم يتميزون بالغموض وعدم الاهتمام والتعالي والحمول. اما الأشخاص الذين يحملون فصيلة الدم AB. فيتميزون بحسن العلاقات الاجتماعية والبراءة والهدوء والثبات في اتخاذ القرارات.

## اطلاق سجادة اذاعية ذكية



**في** عرضت احدى الشركات مفهوماً جديداً للسجاد يحتوي على جهاز راديو مدمج . يستخدمه الشخص الجالس على السجادة كهوائي لاقتط للمحطات اضافة لاستخدامه كأداة تغيير المحطات.

تأتي السجادة بحجم موحد يسمح لاستخدام شخصين فقط على أكثر تقدير وهي مناسبة للرحلات القصيرة. أو للتمارين الرياضية أو اليوغا. أو لفترات الاسترخاء في المنزل. وقد ادمج بالسجادة جهاز راديو وسماعات ذات توزيع رقمي بحيث توفر صوتاً بجودة عالية. إلا أن ما يميز هذه السجادة هو استخدام الشخص الجالس عليها نفسه هوائياً لاقتط للمحطات لذلك يتعين عليه الحركة للحصول على درجة الوضوح المطلوبة للمحطات.

كما يتعين على الشخص الوقوف على السجادة والدوران حول نفسه لتغيير المحطات. وحالما يجد المحطة التي يريد ما فإنه يقوم بضبط اتجاهه والجلوس في ذلك الاتجاه حتى لا يتم الانتقال إلى محطة أخرى. ويرى المحللون صعوبة في التحكم باستقبال المحطات وضبطها في نفس الوقت خاصة ما إذا كان هنالك شخصان جالسان على نفس السجادة. لذلك فإنه على الشركة المنتجة مراعاة ازدواجية الاستخدام إذا كانت تبحث عن نجاح لمنهجها.

## تجنب البطاطس المقلية

**في** تأكيداً لما سبق ونشرته الأبحاث العلمية حول التأثير الخطير لـ مادة الأكريلاميد علي الجهاز العصبي والإصابة بالسرطانات, حذرت دراسة حديثة نشرتها المجلة الأمريكية , من أن وجود مادة الأكريلاميد في الغذاء, خاصة بشرائح البطاطس المقلية تزيد من مخاطر الإصابة بـ أمراض القلب و الشرايين .

وكشفت الدراسة التي أجريت بإعطاء ١٥٧ مايكرو جراما من الأكريلاميد, بصفة يومية علي مدى ٤ أسابيع عن حدوث تغييرات مضادة ومؤكسده لـ الدهون الضارة المنخفضة, ومضادات الالتهابات ومضادات الأوكسدة التي تساعد الجسم في التخلص من مادة الأكريلاميد بالجسم, بما يؤكد زيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين, وتشير تقارير منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية الى أن أعلى معدلات لمادة الأكريلاميد تكون في شرائح البطاطس المقلية, وتوصي بتقليل نسبها بالغذاء من خلال تحسين طرق التصنيع الغذائية وتقليل استهلاك البطاطس المقلية.



## الطفل الميزان



**في** يتمتع هذا الطفل بشكل جميل و طبيعة محببة ويحتاج الى جو هادئ ومتوازن ليتمكن من الوصول الى توازنه العاطفي الطفل الميزان حساس واستقراره الداخلي يعتمد في جزء كبير منه على المحيطين به وعلى الجو العائلي المؤمن له يميل هذا الطفل الى زرع الجمال من حوله ويشعر بالانزعاج حين يكون وحيداً لكنه لا يحب ان يكون برفقة غرباء لذا يميل حين يكبر الى حضور الكثير من الحفلات والنشاطات الاجتماعية يحب الازياء والديكور ولا يرتاح للرياضة والمنافسة فيها وكذلك شعوره بأنه مختلف عن الآخرين ولا يرتاح لإحساسه بالجرح نتيجة نظرة الآخرين اليه.



49-48

# Spark 2010



فاليحذر الجميع لقد أتت شيفرولية سبارك الجديدة ٢٠١٠

سبارك الجديدة موديل ٢٠١٠ قامت شركة شيفرولية بتجديد دماء سيارتها الصغيرة سبارك بالكامل في جيلها الثاني الذي سيتم إطلاقه في معرض جنيف الدولي في مارس الحالي . وكما كلنا نعلم ان سبارك بجيلها الأول ما هي إلا دايو ماتييز تحمل شارة شيفرولية ولكن يأتي الجيل الجديد من تلك السيارة الميني بتصميم ثوري يخرج من عبائة الخطوط التصميمية الكورية لينتهي الى الروح العصرية الأوروبية بتصميم يشبه كثيرا الجيل الجديد والأنيق من فييستا .

فعلى الرغم من أن سبارك سيارة هاتش باك صغيرة بخمسة أبواب إلا ان مصممي شيفرولية حرصوا على ان يكون التصميم قريبا الى الثلاثة ابواب ويتضح هذا جليا في المكان المبتكر لمقابض الابواب الخلفية . كما تمتاز سبارك الجديدة بتصميم كلي متناسق ومبتكر ويعطى حجما اكبر للسيارة مع وضع بعض اللمسات المثيرة للاهتمام مثل الشكل الجديد لخرج اادم السيارة والشكل الجديد للمصدات في الأمام والخلف وحتى تصميم المصابيح الأمامية و الخلفيه بالإضافة الى الجنوط الجميله قياس ١٥ بوصة , وإذا كان التصميم الخارجى ينطق بالعصرية فالتصميم الداخلى يصرخ بها فالسيارة من الداخل ذات تصميم رائع ميز . لوحة العدادات على سبيل المثال تم تصميمها بصورة تنطوي على شبايبيه مطلقه ولسات حديثة متميزة سوف يتم استعمال لسبارك الجديدة محركين من طراز DOHC وكلاهما رباعى الإسطوانات ليخرج نهائيا المحرك القديم ثلاثى الإسطوانات . المحرك الأول بسعة ١,٠ لتر والثانى بسعة ١,٢ لتر وكلاهما يعملان على وقود البنزين مستعملين عامود حديبات ( كامات ) مزدوج وكلا المحركين يقدمان أداءً جيد مع اقتصاد كبير فى معدل إستهلاك الوقود ولم يتم اعلان كافة البيانات بعد عن تلك المحركات . ويتوقع ان يتم تقديم محركات تعمل بالديزل مستقبلا.

وتقول جنرال موتورز انها ستبدأ فى تسويق سبارك الجديدة فى اوربا فى العام القادم ٢٠١٠ بينما سيتم طرحها فى باقى الاسواق العالمية فى عام ٢٠١١ .

# شذرات



إعداد: سارا علي

## متى سيكون لقاء القلوب..؟؟

متى سيكون لقاء القلوب حبيبي  
أم أنه سيبقى بنا يكبر و يطول  
منذ عرفتك تخليت عن مدن الأحزان  
فأصبح قلبك لي وطناً من دون الأوطان  
كلما أحتاجك أناديك فتكن هناك لتلبية ندائي  
و عندما أحدثك بكتاباتي أنت من يسمع كلماتي  
و عندما أبكيك لحنيني و شوقي أنت من يمسح دمعتي  
فمتى سيكون لقاء القلوب حبيبي ؟؟  
أنت لا أحد غيرك من بين البشر يفهم لغة قلبي و عقلي أنت  
لا أحد سواك يستوعبني و يحتويني بكل ما فيني مازالت  
أوراقك و أقلامك معلقة على جدران حجرتي و ستبقى  
رسائلك و قصائدك و صورك و هداياك منقوشة في عقلي و  
قلبي و موشومة على جسدي أمر بها كلما ضاقت بي الدنيا أو  
ضقت أنا بها  
لأحاول ان ألتمس نقوشها و أسترجع حضورها  
كنت و مازلت و سأبقى أسيرة حب قلبك حبيبي  
أشتاق لك و أحن لك و أتمنى لقائك اليوم قبل الغد  
أن كتبَ لنا قدرنا في يوم من الأيام أن تلتقي قلوبنا  
أعدك أنني و طيفي سنبقى هنا ننتظر ذلك اليوم بلا يأس فأن  
عدت حبيبي في يوماً ما و قلبي مازال فوق الأرض سأحدثك  
بحس قلبي و همس روحي عن كل شيء و أشياء و ان عدت  
حبيبي في يوماً ما و قدر قلبي كان تحت الأرض  
فلا تحزن و لا تبكي فسأكون بروحي و آخر أنفاسي قد أنتظرتك  
فأرجوك حبيبي لا تنسى حدثني أنت بهمس عن كل شيء  
و أشياء.

## حب شيركو بيكه س

حين وضعت أذني فوق قلب  
الأرض  
سمعته يحدثني عن عشقة  
للامطار  
..و حينما وضعت أذني فوق  
قلب البحر  
سمعته يحدثني عن حبة  
للينابيع  
و حين وضعت أذني فوق قلب  
الشجرة ..  
سمعته يحدثني عن حبة  
للغصينات  
و حينما وضعت أذني فوق قلب  
الحب نفسه  
سمعته يحدثني عن الحرية..

## لكِ جسدي

رجعت من التراب يا حبيبتي  
حتى أرى كيف يكون الموت بين  
أحضانك فضحك جسدي  
يثير الشفقة للروح  
فويل الفراق يجعل من موتي  
حزناً حتى تبكي الذكريات  
يا سيدتي .. فقد أعمانني  
وأنساني ليلة القبر  
فلكِ جسدي بليلة الوداع  
لتفتحي دفتر الذكريات  
لتكون دموعك هي  
من تشدو على أوتار تلك  
السطور فما أعذبها من  
سطور فهي الذكرى والممات  
فأحبيني يا بكاء القلب  
أحبيني يا حنين الشوق

## ضميني كوردة

سيدتي  
يا شمس أهاتي  
ضميني كوردة  
عند الصباح  
لتلوح لي بقلبك  
الداقي حتى  
تحميني من  
حرارة شمسك  
نعم ضميني  
بكل حنانيك  
بل ذراعيك  
يا مدار الزمن  
الذي يدور  
نحو كوكب قلبي  
فأصنع من  
ضمك لي  
أنشودة حب  
تتوه بأعماقي  
فضميني !!

## حكايته معك..

حكايته معك  
غير كل الحكايات...  
حكايته  
معك... حماقه... رقيقه  
كالندى  
حكايته معك... لا مبرر لها  
لا منطق فيها..  
حكايته معك... علمتني ان في  
غيابك  
اجمل ساعه لقاء  
وان الهاتف بيننا... هو إيقاع  
الحياه  
حكايته معك... علامه  
استفهام  
ولأني احب الخيره  
انت تشبث بك...  
لكني احاول ان اعرف... اعرف!  
لماذا ارتعش حين القاك...؟  
احاول معرفه سبب صمتك  
الوقور... حين اغضبك؟  
احاول معرفه...  
ماذا فيك يجعلني احبك  
كل هذا الحب...